التربية السياسية للمرأة

الدكتورة
صفاء سيد محمود الجميل

تقديم
أ.د . مصطفى رجب

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــــانـــــات	
عنوان الكتاب – Title	التربية السياسية للمرأة .
المؤلف - Author	الدكتورة / صفاء سيد محمود الجميل.
الطبعة - Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag. : ٢٤٤ – مقياس النسخة Size : ٢٤,٥ x ١٧,٥ – التجليد : مجلد
المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة- Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٠٦٤٩-٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 - 148 - 6
تاريخ النشر - Date	2008

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

تقديم

بقلم

الأستاذ الدكتور/مصطفى رجب

نالت قضية الحقوق السياسية للمرأة اهتمامًا كبيرًا فى النصف الثانى من القرن العشرين،وتزايد هذا الاهتمام مع توالى انعقاد مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بحقوق المرأة وقد رغبت ابنتنا الباحثة المجتهدة السيدة صفاء سيد محمود الجميل فى خوض غمار هذا المعترك الوعر، فسجلت رسالتها للحصول على درجة الماجستير فى أصول التربية تحت إشرافى فى هذا الموضوع وشاركنى فى الإشراف الزميل الدكتور /حمدى السيد عبد الله وحصلت الباحثة على الدرجة المبتغاة بتقدير ممتاز.

ورأت – إتماماً للفائدة – أن تنشر رسالتها فى كتاب يسد فراغاً ملموساً فى المكتبة العربية فأشرت . عليها بالإفادة من الملاحظات العلمية القيمة التى تفضلت بها لجنة مناقشة الرسالة وبهذا جاء هذا الكتاب ثمرة جهد جهيد وعمل دؤوب .

وقد عرضت فيه صفاء الجميل التطور التاريخى للمشاركة السياسية للمرأة المصرية ومعوقات تلك المشاركة ،وعرجت على دور المؤسسات التربوية المختلفة فى دعم التربية السياسية للمرأة ،واختتمت دراستها ببحث ميدانى عرضت نتائجه عرضاً موفقاً واضحاً نضعه – فى صورته النهائية – أمام الجهات المعنية بقضايا المرأة .

آملين أن يكون فيه ما يفيد القارىء والباحث

والله ولى التوفيق

أ.د.مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية جامعة سوهاج

الفصل الأول :

التعـــريف

مقدمة :

"إن الواقع النسائى ليشهد اليوم تهيئة لم يألفها من قبل وهو يمثل إحدى دعامتين تقوم عليهما حياة المجتمع المصرى الحديث فقد دخلت المرأة كل مجال وحاولت أن تمارس تقريباً كل نشاط يمارسه الرجل وأصبحت تقف على قدم المساواة وتطالب بما يطالب به الرجل"[1]، وبالرغم من الاهتمام الدائم فى الإذاعة والتليفزيون والمجلات والمؤتمرات من أجل إعطاء المرأة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعائلية والوظيفية وإقامة الجمعيات الأهلية ومكاتب لتلقى شكاوى المرأة وإيجاد الحلول لمشاكل المرأة، إلا أنه حتى اليوم تعانى المرأة من مشكلة عدم قدرتها على المشاركة السياسية الفعالة وهذا نابع من آثار نقص التربية السياسية للمرأة بوجه عام وعلى وجه الخصوص فى صعيد مصر

وتعود مكافحة المرأة المصرية للحصول على حقوقها إلى أوائل العشرينيات من القرن الماضى عندما تكوَّن الاتحاد النسائى المصرى وبعد ذلك أصبح للنساء فى عام ١٩٥٦ حق الترشيح فى الانتخاب ثم أخيراً قانون الخلع فى عام ٢٠٠٠ الذى مكن المرأة من تطليق نفسها[2]، ومع ذلك نجد كثيراً من التساؤلات تجاه الشارع المصرى ورفضه انتخاب المرأة وعزوفها عن المشاركة السياسية وعلاقة ذلك بضعف الإمكانات المادية للمرأة وعلاقته بما يصادفها من عوائق.ودور النسق الثقافى وعلاقته بدور المرأة السياسى

"وقد تنبه السيد سلامة الخميسى إلى أهمية بناء شباب الجامعات سياسياً حتى ينهض بالدور المتوقع منه فى عملية البناء"[3]، ولكنه تناول الشباب بصفة عامة وفى فترة

---

(١) محروس السيد محروس، تربية المرأة المصرية بين الفكر الإسلامى والفكر العربى، رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أسيوط ١٩٨٦، ص١.

(٢) المركز القومى لحقوق المرأة، عن المرأة المصرية، (القاهرة: مطبعة دار السلام، ٢٠٠٣)، ص ١١.

(٣) السيد سلامة الخميسى، "التربية السياسية لشباب الجامعات فى مصر منذ ١٩٥٢"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإسكندرية، ١٩٨١.

زمنية محددة، ولم ينظر إلى المرأة بصفة خاصة وبالأحرى فى مجتمع الصعيد، بالرغم من عدم وجود مانع لمشاركة المرأة سياسياً سواء من تجاه الدين أو القانون، فقد أعطى الدين الإسلامى المرأة الحق فى الشهادة أمام المحكمة قال تعالى:

﴿ ... وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ... ﴾[1]

أى أن المرأة لها حق الشهادة وهو من الحقوق السياسية.

وأشارت دراسة كامير والبكرى بجامعة الخرطوم اللذين قاما بدراسة تحليلية بعنوان "صور المشاركة السياسية للمرأة فى السودان"، وكذلك التعرف على المدى الذى وصلت إليه المرأة فى المشاركة السياسية أو ما تشارك فيه فى الوقت الحاضر فى المجتمع السودانى مع العناية بالمقارنة بين شمال السودان وجنوبه[2]، أى أن السودان تنبهت إلى التعرف على فروق المشاركة السياسية للمرأة بين الشمال والجنوب. وأوضحت الدراسة أن مجتمعات العالم الثالث تبدو كما لو كانت ذات طبيعة ثنائية منفصلة عن الرجال والنساء فى تكوينها، فالميدان أمام الرجال عام وظاهر وهو للنساء خاص ومقيد وضيق لا يتعدى شئون المنزل، ومن العوامل التى تبعد المرأة عن المشاركة السياسية أنها مثقلة بالعمل التقليدى.

---

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٨٢.

(٢) ى.م. كامير، ر.د.ن البكرى، "صور المشارك السياسية فى المجتمع السودانى"، ترجمة حسين فوزى النجار المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ٥٧، ديسمبر ١٩٨٤، ص ص ١٦، ٣٤.

كما أشارت دراسة مجدى فرغلى محمد حسن، (٢٠٠١) إلى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث على بعض متغيرات الدراسة (السلوك السياسى) [١]، ولكنه لم يتوغل فى تفاصيل هذه الفروق مما دعا الباحثة أن تواصل البحث العلمى للتعرف على التربية السياسية للمرأة وعلى وجه الخصوص فى صعيد مصر.

ولقد أثارت قضية المرأة والمطالبة بحقوقها المجتمعات العربية والأجنبية، ونتيجة للتغيرات العالمية والاهتمام العالمى والمحلى بقضية تعليم المرأة ومشاركتها فى الحياة الاجتماعية والسياسية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة فى جمهورية مصر العربية، إلا أن الواقع غير ما سطر على الورق بالرغم من قرار الدستور الصادر عام ١٩٥٦ الذى أعطى للمرأة المصرية حق الانتخابات والترشيح[٢] إلا أنها لم تقدم على الترشيح فى الانتخابات

من هنا وجب البحث فى أسباب عدم مشاركة المرأة سياسياً وكيف كانت تربيتها ونشأتها ونخص فى هذا البحث المرأة فى بعض محافظات الصعيد، ومن الدراسات التى اهتمت بالمشاركة السياسية للمرأة.

مثل دراسة نايف عودة النبوى (١٩٩٨)[٣] والتى توصلت إلى أن عمل المرأة وتعليمها يؤثر على وعيها السياسى، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن المرأة العاملة أكثر إقبالاً فى الحصول على البطاقة الانتخابية من المرأة غير العاملة، وبالنسبة لمعوقات مشاركة المرأة

---

(١) مجدى فرغلى محمد حسن، "التنشئة السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسى لدى عينة من طلاب الجامعة،" رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠١.

(٢) محمد جمال عرفة، المرأة المصرية قوة تصويتية وضعف فى التمثيل، جريدة الشرق الأوسط ١٥ ديسمبر ٢٠٠١ ص١، available at www. ariv.com.003

(٣) نايف عودة النبوى، "أثر عمل المرأة المتعلمة على المشاركة فى الانتخابات البرلمانية"، شئون اجتماعية، العدد الثامن والخمسون، السنة الخامسة عشر، صيف ١٩٩٨، ص٨٦.

فى العملية الانتخابية تبين أن التقاليد الاجتماعية تحظى بالدور الأكبر فى إعاقة المرأة عن المساهمة فى العملية الانتخابية.

كما أشارت دراسة فيفى أحمد توفيق (١٩٩٤)[1] أنه على الرغم من وعى أفراد العينة ببعض حقوق المرأة السياسية فى المجالس النيابية، واقتراح القوانين والإدلاء بصوتها فى الانتخابات إلا أنهم يفتقرون إلى الوعى الكامل بهذه الحقوق منها اشتراك المرأة فى أكثر من حزب.

وتوصلت دراسة فؤاد دياب (١٩٨٦)[2] إلى أن ٨٦.٧٪ من الإناث لم يقيدن أنفسهن فى جداول الانتخابات، وقد وجد أن أسباب عدم القيد مرجعه إلى مشاكل المرأة المنزلية وعدم الاقتناع بجدوى ممارسة هذه الحقوق والتقاليد الدينية والاجتماعية، كما أن هذه الحقوق تعتبر من المسائل الجديدة التى لم تتعودها المرأة، علاوة على عدم موافقة الزوج لقيد اسم المرأة فى الانتخابات.

كما أشارت دراسة ماجدة شفيق غنيمة (١٩٨٢)[3] أن المرأة المصرية الحضرية لا تتمتع بمستوى مرتفع من الوعى السياسى وإن كانت تتمتع بقدر لا بأس به من المعارف السياسية، هذا بالإضافة للمؤتمرات التى أقيمت من أجل المرأة على سبيل المثال لا الحصر مؤتمر (نيروبى) عام (١٩٨٥)، مروراً بمؤتمرات القاهرة عام (١٩٩٥) وبكين عام (١٩٩٥) ثم استانبول عام (١٩٩٦)، ثم نيويورك عام (١٩٩٩)، وانتهاءً بمؤتمر بكين تحت عنوان المرأة عام (٢٠٠٠) الذى عقد فى نيويورك فى الفترة ما بين الخامس إلى التاسع من يونيو

---

(١) فيفى أحمد توفيق خليل، "الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية"، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٤.

(٢) فؤاد دياب، قياس اتجاه الرأى العام فى القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٦) ص٢٢٧.

(٣) ماجدة شفيق غنيمة، "أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية"، "دراسة ميدانية للمرأة الحضرية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٢.

(٢٠٠٠) وقد واكب ذلك مطالبة عربية بمزيد من الحقوق وتأتى على رأسها حقوق الممارسة السياسية للمرأة.

المشكلة :

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم التربية السياسية للمرأة وما دورها السياسى خلال القرن العشرين؟

٢- ما أهم العوامل التى تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة؟

٣- ما مؤسسات التربية السياسية للمرأة (النظامية واللانظامية)؟

٤- ما واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات صعيد مصر (سوهاج قنا أسوان)؟

٥- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور المرأة فى مجال المشاركة السياسية؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فى أن هناك عديد من الدراسات التى نادت بإقرار حقوق المرأة والتى اهتمت بالتعرف على احتياجاتها ومنحها حق المشاركة السياسية، ولكن لم تحاول هذه الدراسات التعرف على واقع التربية السياسية للمرأة خاصة فى محافظات الصعيد، والمعوقات التى تحول دون مشاركتها سياسياً وكذلك التعرف على العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع فى صعيد مصر.

تنطلق أهمية الدراسة الحالية لنقاط التالية:

١- توجيه الأسرة إلى ضرورة الاهتمام بالتربية السياسية لأفرادها بوجه عام وللمرأة بوجه خاص.

٢- توجيه الإعلاميين إلى ضرورة تضمين المادة الإعلامية التى تعرض على الجمهور مبادئ سياسية وخصوصاً فيما يتعلق بمشاركة المرأة فى العملية السياسية.

٣- تحديد واقع مشاركة المرأة السياسية فى بعض محافظات الصعيد.

٤- تقاس حضارات الشعوب بما وصلت إليه من وعى ومساواة بين الرجل والمرأة فى إحداث الديمقراطية، فنقف على ما وصلت إليه مصر من تقدم.

٥- تشكل التربية السياسية للمرأة عنصراً مهماً فى المجتمع المصرى لأن النتيجة الحتمية تؤدى إلى إعداد مواطنة صالحة قادرة على التكيف مع البيئة التى تعيش فيها مراعية لكافة حقوقها وواجباتها ولديها القدرة على المشاركة السياسية.

حدود الدراسة :

تتحدد حدود الدراسة الحالى موضوعياً ومكانياً وبشرياً وزمانياً فى النقاط التالية

١- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الرسالة على بعد المشاركة السياسية من أبعاد التربية السياسية للمرأة وذلك لأهميته كبعد تربوى للمرأة فى صعيد مصر.

٢- **الحدود المكانية:** تقتصر الحدود المكانية للبحث على مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية فى ثلاث محافظات هى سوهاج، قنا، أسوان وقد اختيرت هذه المحافظات لكونها تمثل الصعيد الفعلى، لأن الباحثة تعيش فى إحدى هذه المحافظات وتعلم ما بها من عادات وتقاليد وفكر.

٣- **الحدود البشرية:** تقتصر الرسالة على المرأة فى قطاع التعليم،ويمثلها عينة عشوائية من معلمات ومديرات المدارس بمحافظات (سوهاج – قنا – أسوان)

٤- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من ٢٠٠٢/٧/٥ وحتى ٢٠٠٢/١٠/١٠، وقد حددت الباحثة هذه الفترة الزمنية لأنها فترة تخلو من

التلاميذ، مما يتيح لها حرية البحث وأخذ الوقت الكافى مع أفراد العينة من معلمات ومديرات ووكيلات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بالمحافظات (سوهاج، قنا، أسوان).

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفى، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة، حيث يُمكننا من وصف ما هو كائن، ويحدد الظروف والعلاقات المختلفة بدقة وبشكل علمى وموضوعى منظم[1]

وقد استخدم هذا المنهج فى الدراسة الحالية لتحليل الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً.

الأدوات :

قمنا بإعداد استبانة وذلك للتعرف على واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد (سوهاج - قنا - أسوان) وتم تطبيقها على عينة من معلمات مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

العينة :

تم اختيار عينة عشوائية من معلمات ووكيلات ومديرات مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وبلغ عدد العينة ٧٩٠ معلمة بواقع ٢٦٠ فى محافظة سوهاج و ٢٥٠ فى محافظة قنا، ٢٨٠- فى محافظة أسوان فى قرى ومدن كل محافظة.

(١) جابر عبد الحميد أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧) ص١٣٦.

المصطلحات :

تمثلت أهم مصطلحات البحث فيما يلى:

أ - التربية السياسية Political Education

تعنى التربية السياسية تنمية وعى الناشئين بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة فى الحياة السياسية وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والإطلاع على النشاط السياسى أى هى تعنى التنمية السياسية للناشئين ولكن هناك مجموعة من المقومات الأساسية لمفهوم التنمية السياسية والتى يفترض أن المجتمع يسعى إليها وهى تتمثل فى ثلاث مفاهيم، المساواة والتمايز والقدرة[1].

نرى أن التربية السياسية يقصد بها تبصير المجتمع بواقع الأعمال السياسية وإشراكهم بالرأى فى المناقشات السياسية مع الأخذ برأى المرأة فيها.

ب- المشاركة السياسية Political Participation

تعنى إسهام أو انشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه سواء كان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر، وما إلى ذلك[2].

نرى أن المشاركة السياسية للمرأة تعنى إشراك المرأة المصرية بصفة عامة والصعيدية بصفة خاصة بالمسائل السياسية ووضع بصمة لها فى كل موضوع سياسى وإتاحة الفرصة لها على المستوى العائلى والمستوى المجتمعى.

---

(١) فيصل الراوى طايع، دور الأحزاب السياسية للمعلمين وشباب الجامعات، (سوهاج: دار محسن للطباعة، ١٩٨٩) ص١٠.

(٢) طارق محمد عبد الوهاب حمزة، دراسة نفسية بين المشاركين سياسيا وغير المشاركين سياسيا، رسالة دكتوراة كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٥، ص١٧.

ج- التنشئة السياسية Political Socialization

يستخدم مصطلح التنشئة بوجه عام للإشارة إلى الطريقة التى يتعلم بها الأطفال قيم واتجاهات مجتمعهم، وما ينتظر أن يقوموا به من أدوار عند الكبر من خلال التنشئة يتم قولبة الوليد البشرى وتشكيله وتزويده بالمعايير الاجتماعية بحيث يتخذ مكاناً معيناً فى نظام الأدوار الاجتماعية ويكتسب شخصيته كما يتم من خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية حتى يصبح عضواً معترفاً به ومتعاوناً مع الآخرين، والتنشئة السياسية عملية ذات اتجاهين:

الاتجاه الأول، ينظر إلى التنشئة كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير السياسية المستقرة فى ضمير المجتمع بما يتضمن بقائها واستمرارها عبر الزمن[1].

الاتجاه الثانى، هى عملية يكتسب المرء من خلالها تدريجياً هوية الشخصية التى تسمح له بالتعبير عن ذاته، وقضاء مطالبه بالطريقة التى تحلو له[2].

ومن المعروف أن معاهد التعليم على مختلف مستوياتها عادة ما تشكل اتحادات لطلابها،ولهذه الاتحادات دور كبير فى التنشئة والتربية السياسية،وذلك عن طريق[3]

١- إتاحة الفرصة لأعضاء الاتحاد لعقد المؤتمرات والندوات الثقافية.

٢- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحقوق الطلابية داخل المدرسة كالتصويت الفعلى عن الانتخابات.

---

(١) إميل فهمى حنا شنودة، التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كلية التربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٨)، ص ص ٢٠، ٢١

(٢) المرجع السابق، ص ٢١.

(٣) سعيد إسماعيل على، مدخل إلى العلوم التربوية، (القاهرة:دار الفكر العربى، ٢٠٠١) ص١٢٤.

أما عن وظيفة التنشئة السياسية فإننا نعنى بها كل الأنساق السياسية التى تهدف إلى بقاء ثقافاتها عبر العصور،وأنها تفعل ذلك بصفة أساسية بوسائل تأثيرات التنشئة للبناءات الأولية والثانوية التى يعبر بها أعضاء المجتمع فى عمليات النضج، كذلك فإن التنشئة السياسية هى بمثابة عملية استقرار الثقافة السياسية وغايتها فى العمل على إيجاد الاتجاهات والمعارف ومستويات القيم والمشاعر نحو النسق بقواعده المتعددة[1]

فالتنشئة السياسية تعنى: تدريب الطفل الصغير منذ نعومة أظافره على حرية الرأى والطلاقة فى الحديث ومعرفة الأخبار السياسية وقراءة الأخبار المدرسية والاشتراك فى الحوار السياسى سواء داخل الفصل أو خارجه فيما لا يخالف القانون، والوعى بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية.

خطة السير:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبعت الباحثة فى دراستها الخطوات الرئيسية التالية:

أولاً: القسم النظرى:

وعالجنا فيه من خلال الدراسات السابقة ونتائجها وأدبيات التربية ماهية التربية السياسية للمرأة ومعوقات مشاركتها فى العملية السياسية، كما خصصنا فصلاً للتعرف على الوسائل التى تعين المرأة فى عملية التربية السياسية.

الفصل الأول: ويشمل عرض مشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها

الفصل الثانى: ويشمل الدراسات السابقة، حيث عرضنا فيه أهم الدراسات السابقة التى اهتمت بموضوع الدراسة وكيفية الاستفادة منها فى الدراسة الحالية

---

(١) سعيد إسماعيل على، المرجع السابق، ص ١٢٣

الفصل الثالث: ويشمل استعراض الإطار النظرى للدراسة الذى تضمن تأصيلاً نظرياً للقضايا الرئيسية التى اهتم بها الدراسة وهى: مفهوم التربية السياسية للمرأة والجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً، وذلك للإجابة عن التساؤل الأول.

الفصل الرابع: ويشمل معوقات المشاركة السياسية للمرأة، وذلك للإجابة عن التساؤل الثانى.

الفصل الخامس: ويشمل الوسائل التى تعين على التربية السياسية للمرأة سواء (النظامية أو اللانظامية، الأسرة - المدرسة - دور العبادة - جماعات الرفاق الصحافة - الإعلام - الإذاعة - التليفزيون)، وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث.

ثانياً: القسم الميدانى:

وقامنا فيها بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ٧٩٠ من معلمات المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية موزعين على الريف والحضر على النحو المبين فى إجراءات الدراسة الميدانية، كما يلى:

الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية، اشتمل هذا الفصل على أهداف الدراسة الميدانية، ثم تحديد عينة الدراسة الميدانية، ثم أداة الدراسة الميدانية من حيث البناء وحساب الصدق والثبات، والتطبيق، ثم أسلوب المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة.

الفصل السابع، واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد، اشتمل هذا الفصل على تفسير نتائج استبانة واقع التربية السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد وذلك للإجابة عن التساؤل الرابع.

الخاتمـــــة ، اشتمل على ملخص نتائج الدراسة الميدانية، وتضمن تصوراً مقترحاً لمواجهة سلبيات مشاركة المرأة فى العملية السياسية فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية والإطار النظرى للدراسة، كما تضمن أيضاً التوصيات والأبحاث المقترحة، وذلك للإجابة عن التساؤل الخامس.

الفصل الثانى :

الدراسات السابقة

نعرض فى هذا الفصل الدراسات السابقة وذلك بهدف التعرف على منهج هذه الدراسات والمتغيرات التى اهتمت بها بالإضافة إلى الأدوات والعينة وأهم النتائج التى توصلت إليها، مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ولقد قسمت الدراسات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول : دراسات تتعلق بالتنشئة السياسية والتربية السياسية.

المحور الثانى : دراسات تتعلق بحقوق المرأة ومشاركتها السياسية.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بدور بعض المؤسسات النظامية واللانظامية فى التربية السياسية.

المحور الأول: دراسات تتعلق بالتنشئة السياسية والتربية السياسية:

١- دراسة مجدى فرغلى محمد حسن (١-٢) (١).

عن: "التنشئة السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسى لدى عينة من طلاب الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب التى تقع خلف اللامبالاة السياسية أو الانسحاب من العالم السياسى لدى طلاب الجامعة، ومن ثم وضع تصور للجهات المختصة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها ٣٠٥ مبحوثاً من محافظة سوهاج من الذكور والإناث.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- أن هناك فروقاً بين طلاب الريف والمدينة نحو المشاركة السياسية لصالح الطلبة بالمدينة.

---

(١) مجدى فرغلى محمد حسن، مرجع سابق.

٢- تختلف كل من التنشئة السياسية والسلوك السياسى باختلاف التخصص. من خلال استعراض الدراسة السابقة وجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى استخدام المنهج الوصفى، أما العينة فى تلك الدراسة فكانت على كل من الذكور والإناث. أما الدراسة الحالية فعينتها الإناث فقط، عينة تلك الدراسة ٢٠٥ أما عينة الدراسة الحالية ٩٧٠

٢- دراسة فيفى أحمد توفيق خليل (١٩٩٤) [١].

عن: "الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية".

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على واقع التربية السياسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات.

٢- التعرف على واقع مساهمة مدارس اللغات فى تنمية الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلابها.

٣- التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فيما يتعلق بالثقافة السياسية والاجتماعية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى.

وقد توصلت لعدة نتائج أهمها:

١- أن هناك وعياً لدى أفراد العينة بالنظام السياسى السائد فى مصر حالياً وبالمجالس النيابية وكيفية اختيار أعضائها والمجالس المحلية وسلطاتها ونظام الانتخابات فى مصر وبالوزارات المختلفة واختصاصات كل وزارة منها.

---

(١) فيفى أحمد توفيق خليل، مرجع سابق.

٢- أن هناك وعياً لدى أفراد العينة ببعض حقوق المرأة السياسية فى المجالس النيابية واقتراح القوانين والإدلاء بصوتها فى الانتخابات العامة إلا أنهم يفتقرون إلى الوعى الكامل بهذه الحقوق وجواز اشتراك المرأة فى أكثر من حزب سياسى.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى معرفة واقع التربية السياسية لدى أفراد المجتمع، وتخص الدراسة الحالية المرأة فى الصعيد، وتتفق أيضاً فى المنهج المستخدم هو المنهج الوصفى التحليلى. ويختلف فى أن هذه الدراسة خاصة بطلبة مدارس اللغات أما الدراسة الحالية فهى للمرأة فى مجتمع الصعيد.

٣- دراسة كمال المنوفى (١٩٨٨) (١).

عن، "التنشئة السياسية ومنظومة القيم فى الوطن العربى".

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على ما تثبته المدرسة فى أذهان الأطفال (فى كل من مصر والكويت) من قيم سواء كانت ذات مضمون اجتماعى ذو دلالات سياسية أو مضمون سياسى مباشر وصريح، استخدم الباحث المنهج التجريبى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن المدرسة تغذى ثقافة الطاعة والخضوع إذ تربى الطفل على الإذعان لكافة رموز السلطة فيصبح من ثم إنساناً وديعاً يسمع ويطيع دون مناقشة، يأبى العصيان ويكره المعارضة يؤثر الاستعانة على الرفض.

(١) كمال المنوفى، "التنشئة السياسية ومنظومة القيم فى الوطن العربى"، دراسة حالة التنشئة الابتدائية فى مصر والكويت، ندوة التغيرات السياسية الحديثة فى الوطن العربى القاهرة ١٥-١٨ يناير ١٩٨٨ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة ١٩٨٨.

٢- أن التنشئة المدرسية تنزع إلى تلقين التلاميذ قيم التخصص والعمل والمثابرة والإنجاز والتعاون، كما ترغب المناهج الكويتية فى النشاط الخاص التجارى بالذات تمشياً مع الثقافة الكويتية.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى عنصر التنشئة السياسية لطلاب المدارس، وتختلف معها فى أن الدراسة السابقة فى مصر والكويت، بينما الدراسة الحالية فى مصر خاصة صعيد مصر، وتختلف أيضاً فى استخدام المنهج حيث استخدمت الدراسة السابقة المنهج التجريبى والدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفى التحليلى.

٤- دراسة نسرين إبراهيم البغدادى (١٩٨٧) [1].

عن، "التنشئة السياسية فى مصر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النظم السياسية والنظم التعليمية باعتبار النظام التعليمى أحد النظم الهامة والتى تقوم الدولة بالإشراف عليه وتمويله اقتصادياً، وكذلك التعرف على القيم السياسية المتعلقة بالعملية التعليمية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وكذلك المنهج التاريخى كما تم تطبيق استبانة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- ينعكس النظام السياسى بقيمة الأيديولوجية على قيمة النظام التعليمى.

٢- يقوم النظام التعليمى فى مصر بدور المبرر لتوجيهات ومواقف ورؤية النظام السياسى لبعض القضايا.

---

(١) نسرين إبراهيم البغدادى، "التنشئة السياسية فى مصر- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٧.

٣- اتسم النظام التعليمي عبر آلياته بإلغاء وتشويه إنجازات النظم السياسية السابقة عليه.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى معرفة أثر النظام التعليمى على الاتجاهات السياسية، وأيضاً تقييم عملية التنشئة السياسية،وتختلف فى استخدام المنهج حيث استخدمت المنهج التاريخى، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفى التحليلى.

٥- دراسة سامية خضر صالح (١٩٨٧) [١].

عن: "التنشئة السياسية للنشء".

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

١- التعرف على أنماط التنشئة السياسية داخل الأسرة.

٢- التعرف على جوهر عملية التعليم التى تعد الفرد ليصبح عضواً فى المجتمع السياسى

٣- التعرف على تأثير نظام المدرسة سواء كانت لفترة واحدة أو ثلاث فترات على التنشئة السياسية للنشء، والتى تتضمن ثقافة سياسية مرتبطة بقيم ومعتقدات تكتسب عن طريق عملية التنشئة السليمة داخل نظام مدرسى مستقر.

٤- التعرف على أسباب نجاح التنشئة السياسية وفشلها.

واعتمدنا على المنهج التجريبى والمنهج المقارن، واقتصرت عينة الدراسة على اختيار أربع مدارس للبنين والبنات من شريحة اقتصادية دنيا شملت ٨٠ تلميذاً و ٨٠ تلميذة وتم اختيار العينة عشوائياً.

---

(١) سامية خضر صالح، "التنشئة السياسية للنشء- دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة القاهرة"، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد الحادى عشر، ١٩٨٧، ص ص ٣٠٣-٣٣٢.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن الأسرة هى أهم المؤسسات التى تقوم بالتنشئة الأولى للقيم.

٢- تبين أن المناهج الدراسية لها علاقة بغرس الهوية القومية والولاء للسلطة وتزويد التلاميذ بالثقافة والوعى السياسى.

٣- اتضح من الدراسة أن النظام المدرسى له تأثير على التنشئة السياسية للنشء وعلى مشاركته فى النشاط المدرسى.

يتضح من ذلك أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية لتناولها لدور المدرسة والأسرة والمؤسسات فى التربية السياسية، وتختلف معها فى أنها للنشء عامة. أما الدراسة الحالية للمرأة بصفة خاصة وكذلك فى المنهج المستخدم، حيث أنها استخدمت المنهج التجريبى والمنهج المقارن، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفى التحليلى.

٦- دراسة سيجل روزالى Siegel A.Rosalie (١٩٨٦) (١).

عن: "الحياة السياسية للأطفال".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى تأثير ديناميات الأسرة على إدراك وتصورات الأطفال حول السلطة والمشاركة السياسية. ولقد كان الاهتمام الأساسى لهذه الدراسة هو تحليل ديناميات الأسرة وخاصة القيم الأبوية والتوقعات الوالدية وسلوك الوالدين على اكتساب الأطفال للمعتقدات السياسية والاتجاهات السياسية وخاصة الاتجاهات نحو السلطة والمشاركة السياسية.

(1)Siegel A. Rosalie, The Political Life of Children the Dissertation Abstract International, No. 146 11, May, 1986.

وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم اختيار ست حالات من الفتيات في مدينة نيويورك، تتراوح أعمارهن بين العاشرة والحادية عشر، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن اتجاهات الوالدين حول موضوع السلطة والمشاركة السياسية والصراع الذي يؤثر على الأطفال سلباً وإيجاباً. كما أن الخبرات السياسية لديهن تتأثر باتجاهات الوالدين نحو العالم الاجتماعي والسياسي وأن هذه الخبرات تؤثر على مشاركة الفتيات في صنع القرار سواء داخل الأسرة أو خارجها.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية في معرفة دور الأسرة وأولياء الأمور في التربية السياسية للأبناء كما أنها تختلف في منهج الدراسة حيث استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

٧. دراسة ميشيل سليمان (١٩٨٥) (١).

عن: "التنشئة السياسية في مراكش"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعرفة السياسية وأهم الاتجاهات السياسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في المملكة المغربية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة على ٧٤٠ حالة منهم ٣٦٦ من البنين و ٣٧٤ من البنات

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- لا يوجد اختلاف يعتد به بين البنين والبنات المغاربة على صعيد المعرفة السياسية

٢- أن الإناث أميل للإجابة على الأسئلة بدرجة أقل من الذكور.

٣- أن الإناث أقل معرفة واهتماماً بالسياسة وأكثر تعلقاً بالوطن.

(1)Michel Suliman Socialization, to Politication, International Journal of Middlest Eluelies (17, 1985), pp. 313-327.

من خلال استعراض هذه الدراسة وجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى التعرف على وجود اتجاهات سياسية بالنسبة للتلاميذ والدراسة الحالية خاصة بالمشاركة السياسية للمرأة وتختلف فى نوعية المنهج حيث فى هذه الدراسة استخدم منهج المسح الاجتماعى ولكن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفى، وتختلف أيضاً فى أنها طبقت على التلاميذ المغاربة، أما الدراسة الحالية فهى مطبقة فى صعيد مصر.

٨- دراسة نادية سالم (١٩٨٢) (١).

عن: "التنشئة السياسية للطفل العربى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تمارسه المدرسة فى التنشئة السياسية وذلك من خلال تحليل الثقافة السياسية المتضمنة فى كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية الموجهة إلى طلاب المرحلة الابتدائية فى كل من مصر والأردن وسوريا ولبنان.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج الكمية والكيفية التى تتعلق بالقيم السياسية التالية: الانتماء القومى، مفهوم السلطة، الروح الجماعية، مسئولية المواطن ودوافعه فى المجتمع، وقد اتضح من التحليل الكمى والكيفى للكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية فى مصر وسوريا والأردن ولبنان أن هناك تشابهاً رغم التفاوت فى العرض، وفى تكوين الطالب البعيد عن تحمل المسئولية والمشاركة فى قضايا المجتمع وما يتضمنه من الاستقرار السياسى للأنظمة السياسية العربية.

---

(١) نادية حسن سالم، "التنشئة السياسية للطفل العربى. دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسة"، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٥١ مايو ١٩٨٣م، ص ص ٥٤-٦٨.

يتضح من الدراسة أن إعادة كتابة المناهج الدراسية العربية أمر حيوى لتكوين المواطن العربي الواعى بكل ما يحدث فى مجال السياسة العربية بصورة تتجاوز الخلافات وتعمق الإحساس القومى بالعروبة.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى أنها تعرفت على دور المدرسة فى التنشئة السياسية، وتختلف معها فى المنهج المستخدم،حيث أنها استخدمت المنهج التجريبى، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى،وتختلف أيضاً معها فى أنها تدرس التنشئة السياسية للمرأة المصرية وخاصة الصعيدية وليست للطفل العربى

٩- دراسة السيد سلامة الخميسى (١٩٨١) (١).

عن: "التربية السياسية لشباب الجامعات فى مصر منذ ١٩٥٢م"

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على الجهود التى بذلت لتربية شباب الجامعات فى مصر سياسياً منذ ثورة يوليو ١٩٥٢م.

٢- التعرف على الواقع الحالى للوعى السياسى لدى شباب الجامعات.

٣- التعرف على طبيعة اتجاهات شباب الجامعات نحو المؤسسات المعنية بتربيته سياسياً

٤- التعرف على الواقع الحالى للمشاركة السياسية لدى شباب الجامعات.

وقد استخدمنا المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى.

---

(١) السيد سلامة الخميسى، مرجع سابق.

كما أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن اتجاهات المبحوثين تتسم عموماً تجاه المؤسسات المعنية بتربيتهم سياسياً بعدم الرضا، كما تختلف هذه الاتجاهات فى طبيعتها نسبياً باختلاف الجنس وباختلاف طبيعة الدراسة.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى التعرف على الجهود التى بذلت لتربية الشباب سياسياً من قبيل المؤسسات النظامية واللا نظامية، كما استخدم الباحث المنهج التحليلى والمنهج التاريخى، بينما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفى التحليلى.

١٠- دراسة أمانى قنديل (١٩٨٠) [١].

عن: "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية أى أنها تدرس نظام الاتصال كمتغير فى عملية التنمية السياسية وكيفية إسهامها فى هذه العملية ومعرفة نظام الاتصال بأنواعه المتعددة حيث يقوم بنقل أفكار النخبة السياسية إلى المواطنين لخلق الهوية القومية الموحدة وتغيير اتجاهات وسلوكيات المواطنين وقد انعكس هذا التصور إلى مستوى السياسات الرسمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وتوصلت إلى نتائج أهمها أن نظام الاتصال يعكس الإطار الثقافى والاجتماعى والسياسى القائم وهذا يعنى عدم المبالغة فيما تتوقعه منه، ونظام الاتصال وحده غير قادر على صنع المعجزات،وبعبارة أخرى لا يمكن لنظام الاتصال أن يحقق نجاحاً.

---

(١) أمانى محمد قنديل، "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية"، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة القاهرة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٠م.

ومن خلال استعراض هذه الدراسة السابقة نجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى معرفة العلاقة بين نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية والتربية السياسية وكيفية إسهامها فى هذه العملية، وتتفق فى استخدام المنهج حيث استخدمت الدراستان المنهج التحليلى الوصفى، كما أن الدراسة الحالية تنشد تنمية وتربية المرأة سياسياً خاصة المرأة فى صعيد مصر.

المحور الثانى: دراسات تتعلق بحقوق المرأة ومشاركتها السياسية:

١- دراسة نايف عودة النبوى (١٩٩٨) [1].

عن: "أثر عمل المرأة المتعلمة على المشاركة فى الانتخابات البرلمانية".

هدفت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل يؤثر عمل المرأة فى المشاركة الانتخابية؟

٢- هل يؤثر عمل المرأة فى موقف المرأة من مشاركتها فى البرلمان؟

٣- ما الصفات التى تفضلها فى الشخص المرشح لعضوية مجلس النواب؟

٤- ما العوامل التى تمنع المرأة من الوصول إلى البرلمان؟

٥- هل يؤثر العمل فى وعى المرأة الذاتى والسياسى ومطالبتها بحقوقها؟

٦- هل يؤثر عمل المرأة على مشاركتها فى الأحزاب السياسية؟

٧- ما تأثير العمل على العلاقة بين الزوجين من حيث قرار المرأة الانتخابى؟

واستخدمنا المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- أن عمل المرأة يؤثر فى وعيها السياسى.

---

(١) نايف عودة النبوى، مرجع سابق.

٢- أن المرأة العاملة أكثر إقبالاً على الحصول على البطاقة الانتخابية من المرأة غير العاملة.

٣- أن التقاليد الاجتماعية تحظى بالدور الأكبر فى إعاقة المرأة من المساهمة حتى فى العملية الانتخابية وقد كانت المرأة غير العاملة أكثر تأثراً من المرأة العاملة بالعادات والتقاليد.

ويتضح من ذلك أن هذه الدراسة لا يمكن أن تكون كافية لتحديد اتجاهات المرأة وإن كانت نتائجها جاءت متوافقة مع الواقع بل تحتاج إلى دراسات أكثر، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية عن أنها تقيس مدى اشتراك المرأة فى البرلمان، وتختلف فى أنها أجريت خارج مصر، أما الدراسة الحالية تقيس مدى التربية السياسية للصعيد المصرى،كما أن الدراسة السابقة تقيس تأثير المرأة العاملة بالانتخابات والبرلمان والسياسة، والدراسة الحالية اتجاهها نحو المرأة بصفة عامة وتختلف معها فى استخدام المنهج، حيث أنها استخدمت المنهج المقارن وأن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفى التحليلى.

٢ـ دراسة فؤاد دياب (١٩٨٩) [١].

عن: "قياس اتجاه الرأى العام فى القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية".

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- قياس الرأى العام فى القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية.

٢- قياس الرأى العام فى مبدأ منح المرأة حقها فى الترشيح والتعرف على الأسباب التى تؤدى إلى إحجام المرأة فى القيد فى جداول الانتخابات.

---

(١) فؤاد دياب، مرجع سابق.

واستخدمنا الأسلوب الوصفى التحليلى، فى حين توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها،

١- تأييد منح المرأة حقوقها السياسية وبخاصة حق الانتخاب بدرجة أكبر من منحها حق الترشيح.

٢- تبين أن ١١.٥٪ من الذكور لم يقيدوا أسماءهم فى جداول الانتخاب وأن ٨٦.٧٪ من الإناث لم يقيدن أنفسهن فى هذه الجداول،وبذلك لم يتيسر لهن ممارسة حقوقهن السياسية، ووجد أن السبب من عدم القيد يرجع إلى مشاكل المرأة المنزلية وعدم الاقتناع بجدوى ممارسة هذه الحقوق، ومنها العادات الاجتماعية السائدة فى المجتمع

٣- عدم موافقة الزوج لقيد اسم زوجته فى جداول الانتخاب.

يتضح من ذلك أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية فى قياس اتجاه الرأى العام نحو منح المرأة حقوقها السياسية ولكن فى هذه الدراسة الحالية تقيس رأى المعلمات فى بعض محافظات الصعيد وتتفق فى استخدام المنهج الوصفى التحليلى.

٣- دراسة السودانيين. كاميرء و البكرى (١٩٨٤) [١].

عن، "صور المشاركة للمرأة السياسية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صور المشاركة السياسية للمرأة فى السودان وما تشارك فيه فى الوقت الحاضر فى المجتمع السودانى مع العناية بصورة خاصة للمقارنة بين الشمال والجنوب فى السودان.

واستخدمنا المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها،

١- أن معظم مجتمعات العالم الثالث تبدو كما لو كانت ذات طبيعة ثنائية منفصلة للرجال والنساء فى تكوينها فالميدان أمام الرجال عام وظاهر وهو للنساء خاص ومقيد وضيق لا يتعدى شئون المنزل.

---

(١) ى. م. كامير ر. ن. البكرى، مرجع سابق.

٢- أن الاستعمار أثر على مشاركة المرأة سياسياً.

٣- أن من العوامل التى تبعد المرأة عن المشاركة السياسية أنها مثقلة بالعمل التقليدى للمرأة.

٤- بداية المشاركة للمرأة السودانية فى الإدلاء بصوتها فى الانتخابات عام ١٩٢٨م.

٥- أول تنظيم نسائى خاص عام ١٩٤٦ سمى هذا النظام برابطة النساء السودانية.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها للمشاركة السياسة للمرأة وتتفق فى استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وتختلف هذه الدراسة فى أنها طبقت فى السودان، بينما الدراسة الحالية فى مصر خاصة جنوب الصعيد المصرى.

٦- دراسة ماجدة شفيق غنيمة (١٩٨٢) (١).

عن: "أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية".

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية بهدف اختيار صحة فرض نظرى مفاده أنه فى ظل تفشى الأمية بتوقيع سيادة نسق ثقافى تقليدى يتميز بتدنى الوعى السياسى ولا يشجع على المشاركة السياسية.ويؤدى إلى القيم المعوقة للتقدم والاغتراب السياسى، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى. وشملت الدراسة الميدانية ثلاثة أحياء (مصر الجديدة- الزيتون- المطرية)، وقد قسمت الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- أن المرأة المصرية الحضرية لا تتمتع بمستوى مرتفع من الوعى السياسى، وإن كانت تتمتع بقدر لا بأس به من المعارف السياسية، بالإضافة إلى أنه ليس لديها وعى كافى

(١) ماجدة شفيق غنيمة، مرجع سابق.

بتأثير الحكومة على حياتها وإن كانت تتمتع بقدرة مرتفعة على تكوين آراء وتصورات سياسية رغم محدودية معارفها السياسية.

٢- أن هناك ضعفاً فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية الحضرية.

٣- كشفت الدراسة عن ضآلة الوعى السياسى للمرأة الأمية إذا ما قورن بالوعى السياسى للمرأة المتعلمة.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى معرفة أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة وأيضاً أثر التعليم على المعرفة السياسية للمرأة ولكن تختلف هذه الدراسة فى أن أثر الأمية جزئية بسيطة من الدراسة الحالية، كما أنها تختلف فى المنهج حيث استخدمت الدراسة السابقة المنهج التجريبى، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى، كما أن الدراسة السابقة قصرت على (مصر الجديدة – الزيتون المطرية) أى محافظة القاهرة، بينما دراستنا الحالية تطبق على بعض محافظات الصعيد (سوهاج – قنا – أسوان).

المحور الثالث: دراسات تتعلق بدور المؤسسات النظامية واللانظامية فى التربية السياسية

١ـ دراسة أحمد حسين الصغير (١٩٩٧) [١].

عن "الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وتم تطبيق صحيفة الاستبيان ومقابلة شخصية واستمارة فئات تحليل المحتوى.

(١) أحمد حسين الصغير، "الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى"، رسالة دكتوراة مقدمة لكلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٧م.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج:

١- إن الصحيفة الحزبية تتضمن للعديد من المضامين التربوية التى تسهم فى تربية الأفراد.

٢- أن هناك قصوراً شديداً فى قيام الأحزاب السياسية بدور تربوى ملموس تجاه الأفراد

٣- تبين أنه لا يوجد تعاون بين الأحزاب السياسية ومؤسسات التربية.

٤- كشفت الدراسة عن العديد من المعوقات التى تحد من أداء الأحزاب السياسية لأدوارها فى المجتمع المصرى.

٢- دراسة إيمان نور الدين (١٩٩١) (١).

عن: "دور المدرسة فى التنشئة السياسية".

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على مدى ارتباط النظام السياسى بالنظام التعليمى وإلى أى مدى تنعكس قيم النظام السياسى على النظام التعليمى.

٢- التعرف على القيم السياسية المتعلقة بالعملية التعليمية فى المرحلة الحالية ومدى الوعى بها وأثر النظام المدرسى على نسب القيم ذات الصلة بالدور السياسى للطلاب

وقد استخدمنا الاقتراب البنائى الوظيفى لمعرفة كيف يتفاعل النظام التعليمى مع غيره من الأنظمة، وكذلك استخدمت المنهج التاريخى.

---

(١) إيمان نور الدين "دور المدرسة فى التنشئة السياسية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩١م.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١- أن المدرسة بنظامها الحالى تعيد إنتاج الواقع الاجتماعى، فممارسة السلطة المدرسية هى انعكاس واضح لممارسة السلطة فى المجتمع المصرى ككل والتى تتميز بالتفرد فى اتخاذ القرارات،وعدم السماح بالمشاركة فيها.

٢- أن يتميز شعور الطلاب بضعف الانتماء وقد يكون هذا نتيجة لعدم تفاعلهم مع النظام القائم والمحيط بهم، كما اتسم السلوك تجاه المشكلات بالسلبية وعدم الاهتمام والانسحاب.

٣- أن المدرسة لا تغرس قيم العمل والاجتهاد والإنجاز، كما تسهم فى تزييف وعى الطلاب بالواقع المعاش

٤- أن الدراسة أبرزت فروقاً بين طلاب المدرسة الحكومية العربية والمدرسة الخاصة للغات،حيث تتميز المدرسة الأخيرة بضعف انتماء طلابها أكثر من المدارس الأخرى إلى جانب أنها أكثر ديمقراطية.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى معرفة الدور الذى تقوم به المدرسة فى التربية السياسية للأبناء وتختلف فى المنهج المستخدم حيث استخدم فى هذه الدراسة المنهج التاريخى بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى

٣- دراسة إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (١٩٨٧) [١].

عن: "القيم السياسية المتضمنة فى كتب الأطفال"

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- معرفة أدوات التنشئة السياسية ودور الكتب فى هذه التنشئة.

٢- توضيح مدى اهتمام الدولة ببث القيم السياسية فى الأطفال.

وقد استخدمنا المنهج التاريخى والمنهج المقارن.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- أن الحكومة مهتمة بعمليات التنشئة السياسية المتكاملة بتوفير المجالات والأدوات المناسبة لهذه التنشئة وتقوم بتدعيم هذه الأدوات لضمان وصول الرسالة الأخلاقية التى تضمن لهم تحقيق التنمية فى مستقبلهم.

٢- إن الهيئة العامة للاستعلامات تقوم بدورها ببث مجموعة من القيم السياسية المرغوبة والسائدة فى نفوس الأطفال من خلال الكتب ومستوياتها، وتعمل على ضمان الاستمرارية والتقدم من أجل تكامل رسالتها الإعلانية للتنشئة السياسية لخدمة أهداف الإعلام الذى يهدف إلى تحقيق التنمية لضمان مواكبة خطط التنمية الاجتماعية التى تقوم بها مصر.

يتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى توضيح مدى اهتمام الدولة بالتربية السياسية، ولكن الدراسة السابقة تختص بالأطفال، أما الدراسة الحالية تختص

---

(١) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، "القيم السياسية المتضمنة فى كتب الأطفال"، دراسة تحليل مضمون لكتب الأطفال الصادر من الهيئة العامة للاستعلامات فى الفترة من ١٩٨٣-١٩٨٦"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٨٧.

بالتربية السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد وتختلف فى أن الدراسة السابقة استخدمت المنهج التاريخى، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفى

٤- دراسة خيرى على إبراهيم (١٩٨٤) [1].

عن، "دور مادة التاريخ فى إنماء التربية السياسية لطلاب الصف الأول الثانوى العام"

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على معنى التربية السياسية وأهدافها وأهميتها ووسائل تحقيقها، ووضع معايير لإعداد وحدة دراسية مبنية على المفاهيم التاريخية، مع إعطاء نموذجاً لإعادة تنظيم محتوى مادة التاريخ بتصميم وحدة قائمة على المفاهيم التاريخية، تتفق مع طبيعة هذا العلم، وحاول الباحث من خلال تجريب الوحدة المقترحة معرفة تأثيرها على تحقيق أهدافها.

واستخدمنا المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبى فى التطبيق العملى، وتم اختيار عينة عشوائية من مديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية باختيار مدرستين من المدارس الثانوية الأولى للبنين والأخرى للبنات

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١- أن الوحدة المقترحة كان لها تأثيرٌ فعالٌ فى إنماء التحصيل المعرفى للمفاهيم السياسية.

٢- أن بنين المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المقترحة قد تفوقوا على أقرانهم فى المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة التقليدية من الكتاب المدرسى المقرر

٣- أن تأثير الوحدة المقترحة كان فعالاً مما أدى إلى تفوق بنات المجموعة التجريبية على أقرانهم من مجموعات المجموعة الضابطة.

---

(١) خيرى على إبراهيم، "دور مادة التاريخ فى إنماء التربية السياسية لطلاب الصف الأول الثانوى العام، دراسة تحليلية تجريبية"، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية جامعة طنطا، ١٩٨٤

ويتضح من ذلك أنها تتفق مع الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على معنى التربية السياسية وأهدافها وأهميتها ووسائلها وتتفق أيضاً فى المنهج المستخدم، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وكذلك الدراسة الحالية، كما أنها تختلف فى استخدام المنهج التجريبى.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد أن بعضها اهتم بالتنشئة السياسية للطلبة والطالبات بالمدارس وبعضها الآخر اهتم بدور التعليم على التنشئة السياسية للمرأة وأثر الأمية عليها، كما اتجهت بعض الدراسات إلى دور كل من الأسرة والمدرسين ووسائل الإعلام على التربية السياسية للأطفال والطلبة ومدارس اللغات، وسوف تقوم الباحثة فى السطور القادمة بالتعليق على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) موضحة مدى الاستفادة منها فى الدراسة الحالية، من حيث النقاط التالية:

١- من حيث الموضوع:

تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الموضوع، فقد ركزت بعض الدراسات على موضوع التنشئة السياسية، كما اهتمت بعض الدراسات بالتربية السياسية.

٢- من حيث الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة:

يغلب على الدراسات السابقة الأسلوب الميدانى حيث استخدم بعض القياس والاستفتاء والمسح والتجريب والاستبانة.

٣. من حيث منهج البحث،

يغلب على الدراسات السابقة استخدام المنهج الوصفى التحليلى فى الدراسة الميدانية، إلا أن بعض هذه الدراسات فقد استخدم المنهج التجريبى.

٤. من حيث العينة المستخدمة فى الدراسات السابقة،

استخدمت الدراسات السابقة عينات مختارة من مراحل عمرية مختلفة، حيث اعتمدت أغلب هذه الدراسات على عينات طلابية، واعتمدت دراسات أخرى على عينات من باقى المراحل العمرية، كما اعتمدت دراسات أخرى على عينات نسائية، أما عينة الأفراد التى تم تطبيق الدراسة الميدانية عليهم فقد اختلفت من دراسة لأخرى.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن بعضها جاء متباين من حيث الهدف والعينة، والمنهج، والمضمون، ، والمحتوى النظرى والتطبيقى. مما أفاد الباحثة فى الجوانب الآتية:

١- التعرف على المراجع التى تتعلق بالموضوع .
٢- تحديد المشكلة.
٣- تحديد المنهج المستخدم.
٤- تحديد الإطار النظرى للدراسة.
٥- تحديد عينة الدراسة الميدانية.
٦- بناء أداة الدراسية الميدانية.
٧- تفسير النتائج.

وقد استفادنا من الدراسات السابقة فى إبراز المشكلة وفى التعرف على المراجع العربية والأجنبية والدوريات التى تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وبناء أدوات بحثها

من خلال هذه الدراسة توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تدعو إلى الاهتمام بدور المرأة السياسى ومشاركتها فى الاتجاهات السياسية وأهمية التربية السياسية لأن هذه الدراسات أغفلت جانب التربية السياسية للمرأة خاصة فى مجتمع الصعيد.ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتهتم بمعرفة دور المرأة السياسى فى بعض محافظات الصعيد لتكتمل بذلك بعض الدراسات الخاصة بدور المرأة السياسى فى مصر.

ومما سبق يتضح مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء الهيكل العام للبحث، وتنتقل الباحثة بعد ذلك إلى الفصل الثالث لإلقاء الضوء عل مفهوم المشاركة السياسية للمرأة والجذور التاريخية لمشاركتها سياسياً.

الفصل الثالث :

مفهوم التربية السياسية للمرأة
والجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً

مقدمة

تناولنا فى هذا الفصل الحديث عن مفهوم السياسة ومفهوم التربية السياسية فمفهوم التربية السياسية للمرأة ثم الحديث عن التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية، ثم تناولت بإيجاز الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً مع الحديث عن أهم الرائدات المصريات اللائى غيرن الكثير من نظرة المجتمع للنساء.

أولاً: مفهوم التربية السياسية للمرأة

مفهوم السياسة:

إذا تتبعنا هذه الكلمة فى معجم اللغة العربية نجد أن أصل كلمة سياسة جاء من "السوس" وهى تعنى الرئاسة وإذا قيل (أسو فلاناً أى أنهم سوسوه)، وعندما تقول (ساس الأمر) تعنى أنه قام به ولكن القيام بالأمر هنا ليس قياماً بأى معنى وإنما شرط السياسة أن يقوم بالأمر بما يصلح هذا الأمر"[1].

واستخدم أرسطو مصطلح السياسة على أنه يعنى السيطرة على العبيد وتصور أن علم السياسة هو علم العلوم الذى يقدم المعرفة لأولئك الذين يدبرون شئون الدولة"[2] وأن كلمة سياسة قديمة وتستخدم فى الحديث اليومى بين أفراد المجتمع المتعلم والجاهل ويورد (دوفرجيه)[3] كذلك تعريفين لعلم السياسة فى كتابه فكر السياسة الأول يقول (إن السياسة هى علم حكم الدول)، والثانى يقول (إنها فن ممارسة حكم المجتمعات الإنسانية).

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثالث، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦)، ص ٢٢٧١.
(٢) مصطفى رجب، فيصل الراوى، بحوث فى الثقافة السياسية لمعلمى المستقبل، (سوهاج: مكتبة الطالب، ١٩٩٨) ص٤.
(٣) محمد أحمد بيومى وآخرون، المجتمع والسياسة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣) ص٩.

ويرى "ماكس فيبر"[١]. أن أى تنظيم أو اتحاد يصبح سياسياً إذا كان تنفيذ الأوامر فيه يتم بصورة مطردة فوق مساحة إقليمية معينة وذلك باستخدام القوة البدنية أو التلويح من قبل الهيئة الإدارية أى أن السياسة هى علم تنفيذ الأوامر الصادرة بناء على أساس قانونى أو تشريعى على مساحة إقليمية معينة، قد تكون هذه المساحة إقليم أو ولاية أو دولة، وأخيراً اعتبرت السياسة مظهر من مظاهر السلوك الإنسانى فى البيئة".

مفهوم التربية السياسية Political Education

يواجهنا فى مجال التربية السياسية صعوبات كثيرة عندما يسعى للوصول إلى تعريف محدد، لذلك يتناول بعض الباحثين هذا الموضوع تحت عنوان التنشئة السياسية والبعض الآخر تحت اسم التربية الوطنية، وفريق ثالث يتناول تحت مسمى التلقين السياسى، فالتربية أى كان نوعها تكون من أجل نمو متكامل للفرد.

وتعد التربية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمع حيث دأبت معظم المجتمعات على الاهتمام بتربية شبابها وإن اختلفت فى غاياتها ووسائلها من مجتمع لآخر، ومن مرحلة تاريخية إلى مرحلة تاريخية أخرى فى المجتمع الواحد، تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية المحيطة بها، حيث يتمثل المفهوم البسيط للتربية فى إعداد الفرد للحياة الاجتماعية الفعالة فى المجتمع، وذلك من خلال تربية المواطن القادر على الإسهام بفاعلية فى تطوير مجتمعه، ويعد الجانب السياسى والاجتماعى من جوانب هذا الأداء[٢].

وتعتبر التربية السياسية من مقومات العصر وتخصصاته وهى فى مضمونها "عملية يكتسب الفرد من خلالها اتجاهات نحو السياسة وتطورها فى اتجاه أهداف المجتمع"[٣]

---

(١) مصطفى رجب، فيصل الراوى، مرجع سابق،ص ٤.
(٢) فيفى أحمد توفيق، مرجع سابق، ص ص ٤٩، ٥٠.
(٣) محمد على محمد، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٩٧)، ص١١٦.

فمن الأمور المسلم بها أن تقدم المجتمعات وتطورها لا يعتمد على حجم ما يمتلكه المجتمع من ثروات طبيعية بقدر اعتماده فى المقام الأول على ما يتوفر له من ثروة بشرية تتمثل فى الفرد الذى يشكل جميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والخلقية والسياسية والاقتصادية بالمستوى الذى يجعله قادراً على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.

وتعرف التربية السياسية على أنها "العملية التى تهتم بالأفراد، وتهيئتهم اجتماعياً لممارسة العمل السياسى، وتفهم المجتمع الذى يعيشون فيه والتعرف على مقومات المواطن الصالح وإعداد القادرين على تحمل المسئولية فى قيادة المجتمع"(١).

ويرى حسن شحاته وفيولت فؤاد(٢) "أن التربية السياسية هى العملية التى يمارسها أفراد المجتمع أفراداً أو أحزاباً أو دولة فى إطار نظام سياسى مرفوض، وذلك بهدف اكتساب القيم والمبادئ والاتجاهات التى يؤمن بها المربى، والمتعلقة بالتنشئة السياسية وقضاياها الرئيسية كالهوية والانتماء والولاء والقيادة والمشاركة والحريات والحقوق والواجبات، وذلك عن طريق مختلف الوسائل والطرق والمؤسسات التربوية، والثقافية المتاحة سعياً وراء الأهداف التى ينظمها الإطار الفكرى الذى ينطلق منه المربى".

ويتضح مما سبق أن التربية السياسية ليست قاصرة على مجتمع بعينه أو دولة دون أخرى، وإنما هى عملية منظمة تشمل المجتمع ككل، وتهدف إلى تعليم قيم ومبادئ وواجبات عن طريق بعض الوسائل والمنظمات الرسمية وغير الرسمية فى ضوء الأيديولوجية الفكرية للمجتمع.

---

(١) فيفى أحمد توفيق، مرجع سابق، ص١٠٣.

(٢) حسن شحاته، فيولت فؤاد، المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال، المؤتمر السنوي السادس فى ظل نظام عالمي جديد، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٠٣.

التربية السياسية للمرأة:

لقد كانت مصر ولا زالت فى خيالات المبدعين وأعمالهم امرأة ترمز للعطاء، ونهرًا ينبض بالحياة، وتراثًا هو سر الخلود، يشهد التاريخ أن مصر احتضنت نساءها ونفضت فيهن من روح التمكين والاقتدار والاستطاعة، وهذه الحقيقة أدركها مبكراً روادٌ لهم شأنهم أمثال: الشيخ محمد عبده ورفاعة رافع الطهطاوى وقاسم أمين وما لاقاه قاسم أمين من أجل تحرير المرأة وتعليمها من معاناة، فهم كانوا على يقين من أنه لا سبيل لتحرير مصر بدون تحرير المرأة، كما أن هذه الحقيقة هى التى ألهمت مصر السبق فى مجال إقرار الحقوق السياسية للمرأة.

والتربية كما يراها البعض "هى التى تعمل على تنمية وعى الناشئين بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة فى الحياة السياسية وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية، والجمعيات النسائية بحيث يتاح لهن فرصة المشاركة فى العمل السياسى"(١).

ومن هنا يتضح أن التربية السياسية للمرأة هى التى تهتم بممارسة العمل السياسى وتفهم المجتمع الذى يعشن فيه، وإعطاء الحد الأدنى للمواطنة، مع التعرف على الحقوق والواجبات، فالاهتمام بالمرأة هو جزء من الاهتمام بمستقبل المجتمع ككل.

ونحن لا نبحث فى قضية المرأة فى المجتمع المصرى بصفة عامة،ولكن قضيتها من حيث دورها كجزء من واجهة هذا المستقبل وما تملك أن تقدمه لعالم الغد ودورها السياسى وترتبط الإجابة إلى حد كبير بدعم القدرات التنافسية للمصريين نساءً ورجالاً، وهذا يثير قضية رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية وتوسيع نطاق المشاركة السياسية وتعميق مشاعر

---

(١) إميل فهمى حنا شنودة، مرجع سابق، ص٨.

الانتماء بقول آخر التمييز بين المجتمعات لن يعتمد على حجم مواردها الطبيعية، وإنما على توفيرها للعناصر البشرية التى تهيئ أفضل استثمار لتلك الموارد ولا يتم هذا إلا بإتاحة الفرصة للمرأة لتقوم بدورها فى المشاركة السياسية.

ومما سبق يتضح أن التربية السياسية للمرأة هى التى تهتم بها لممارسة العمل السياسى وتفهم المجتمع الذى تعيش فيه، وإعطاء الحد الأدنى للمواطنة،مع التعرف على الحقوق والواجبات.

واجبات التربية السياسية:

يمكن تحديد أهم واجبات التربية السياسية فيما يلى:

١- إتاحة الفرصة لعقد المؤتمرات والندوات الثقافية فى كافة التيارات المتواجدة على الساحة وهذا التثقيف كثيراً ما يتضمن قضايا ومسائل تتصل بشكل مباشر وغير مباشر بالسياسة.

٢- إتاحة الفرصة لممارسة الحقوق كالمشاركة فى الانتخابات وإقرار النظام التربوى بالإضافة إلى تعلم القيادة[١].

التنشئة السياسية:

تعددت تعريفات التنشئة السياسية فقد عرفها العديد من الرواد والباحثين أمثال "هربرت هايمان" Herbert Hyman والذى يعد أول من استخدم هذا المصطلح حيث درس فى أطروحته للدكتوراه بجامعة جلينكو السلوك السياسى والتنشئة السياسية للشباب صغار السن ذكوراً أو إناثاً[٢]. وتشير عبارة التنشئة السياسية إلى الطريقة التى يتعلم بها الناس السياسة وهى بشكل عام تثير التساؤلات الآتية: من يعلم؟ ماذا؟ ولمن؟ وبأى

---

(١) سعيد إسماعيل على، مرجع سابق، ص ص ١٢٤، ١٢٥.
(٢) عبد الهادى الجوهرى وآخرون، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، (أسيوط: مكتبة الطليعة، ١٩٧٩) ص٧٣.

طريقة؟ وبأى تأثير؟ داخل عالم السياسة[1]. "وتعد عملية التنشئة السياسية فى أساسها عملية اجتماعية، لكن هدفها سياسى، إذ يعتمد على إتمامها قادة الأحزاب والحكام فى دفع أفراد الشعب نحو المشاركة السياسية فى أمور بلادهم، وخاصة قادة الدول النامية"[2]

ومما سبق نرى أن: التنشئة السياسية للمرأة هى الوسيلة التى تصبح من خلالها واعية بالنسق السياسى والثقافى ومدركة لهما، ومن خلالها تكتسب اتجاهاتها نحو السياسة وتطورها، وذلك من خلال بعض المنظمات والمؤسسات كالأسرة، المدرسة، الحزب السياسى، التاريخ، المهنة، الخبرات السياسية، الجمعيات الأهلية. فالتنشئة السياسية عملية دائمة ومستقرة فهى لا تتوقف عند مرحلة الطفولة أو المدرسة، والخبرات السياسية المختلفة للفرد مع الحكومة أو الحزب أو البوليس،كلها عوامل تسهم فى تحقيق التنشئة السياسية.

ويرى "عبد الهادى الجوهرى" أن هناك مصدرين لاكتشاف الثقافة السياسية، حيث يمر الفرد فى مراحل حياته داخل الأسرة والمدرسة والتنظيمات السياسية بخبرات غير سياسية تؤثر على سلوكه السياسى هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تتجمع لديه خبرات سياسية من خلال تعامله مع رجال الحركة السياسية وتعرضه لوسائل الاتصال السياسى"[3].

أما مصادر التنشئة السياسية الأولية تكمن فى قيم سلوك الأب نحو الأم ونحو الأولاد ذكوراً وإناثاً أى أن هذه العملية تبدأ فى المنزل وتنتهى عند الجلوس فى مقاعد البرلمان وكراسى الحكم وتتمثل المصادر فى الكتب والصحف وكل مصادر الثقافة والسينما

(١) محمد نصر مهنا، مدخل إلى النظرية السياسية، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١) ص ٢٩١.
(٢) مسعد صديق شعيب، الأحزاب المصرية والسودانية، (سوهاج: دار محسن للطباعة، ١٩٨٨) ص ٤٣.
(٣) عبد الهادى الجوهرى وآخرون، مرجع سابق، ص ٧٨.

والمسرح، "وتضمن عملية التنشئة الناجحة نسبياً قبول الأغلبية لتوزيع الأدوار السياسية بما يتناسب مع الثقافة السياسية"[1].

ويتضح مما سبق أن علاقة التنشئة السياسية بالوعي السياسي للأفراد تتبلور في الآتي:

١- غرس القيم السياسية التي يحتاجها الفرد في معرفته بالسياسة.

٢- تنمية الوعي السياسي للفرد وكذلك الثقافة السياسية.

٣- حث الفرد على المشاركة السياسية الفعالة وتعليمه المسئولية السياسية.

٤- شعور الفرد بالانتماء والولاء لمجتمعه.

٥- زيادة معرفته السياسية وممارسته للعمل السياسي.

الثقافة السياسية Political Culture

إذا كانت التنمية السياسية هي نشر ثقافة متطورة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل السياسي، ودراسة السياسة تشير بالضرورة إلى دراسة الثقافة السياسية "أي كيف يفكر الناس؟ وما شعورهم بالنسبة للعالم السياسي؟ وما اعتقاداتهم؟ وما الذي يؤمنون به؟ وكيف يتصرفون؟ وكيف تتوزع هذه المعتقدات وطرائق السلوك والمشاعر بين المجموعات داخل المجتمع؟ ومن الواضح أن التفريق بين إحدى الدول والأخرى على أساس الاختلافات بين ثقافتيهما السياسية، أمر نافع،وكثيراً ما يكون مفهوم الثقافة السياسية مضللاً بما يحويه من قيم وعقائد ومشاعر موحدة داخل البلد الواحد"[2]

---

(١) عبد الهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع السياسي، (القاهرة: نهضة الشرق، ١٩٨٥) ص١٣٢.
(٢) محمد نصر مهنا، مرجع سابق، ص ٣٤٣.

والثقافة السياسية كما يراها "لوشيان باى"[١] عالم السياسة الأمريكى "هى مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التى تعطى نظاماً ومعنى للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسى".

ولكن التعريف السابق يؤخذ عليه تركيزه على المعتقدات والمشاعر وإهماله جانب المعرفة والمعلومات كما أنه لم يشر إلى المشاركة السياسية من جانب الأفراد.

وعرفها عبد الهادى الجوهرى[٢] بأنها "مجموعة القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة فى أى مجتمع والتى تميزه عن غيره من المجتمعات".

كما عرفها "أريك روى"[٣] أستاذ العلوم السياسة البريطانى " بأنها القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية للأفراد وما هو كائن فى العالم السياسى".

يتضح من التعريف السابق أنه قصر تعريف الثقافة السياسية على القيم والاتجاهات العاطفية، وأهمل جانب المعلومات والمشاركة. فالثقافة السياسية هى القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة فى مجتمع ما والتى تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى وتشمل جانبين الأول (القيم والاتجاهات والأفكار السائدة فى المجتمع والأفكار السياسية، والثانى: السلوك السياسى من جانب المواطن والقيادات واتجاه أولياء الأمور نحو مشاركة المرأة سياسياً وتثقيفها سياسياً.

فالثقافة السياسية هى جزء من ثقافة المجتمع"[٤]، وأول ما تشتمل عليه القيم التى تعد بدورها جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية وعلم الجمال، ولقد حاولت المذاهب

---

(١) كمال المنوفى، "الثقافة السياسية المتغيرة فى القرى المصرية"، رسالة دكتوراة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ٥٥.
(٢) عبد الهادى الجوهرى وآخرون، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، مرجع سابق، ص ١٦٤.
(٣) كمال المنوفى، الثقافة السياسية المتغيرة فى القرى المصرى، مرجع سابق، ص ٥٥.
(٤) محمد على محمد، أصول الاجتماع السياسى، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤) ص١٦٤

الفلسفية على اختلافها أن تجيب بشكل أو بآخر على أسئلة ومشكلات فلسفية وجديراً بالبحث والتأمل، والقيم ترتبط بالسلوك السياسى حيث يشعر المواطنون والقيادات نحوها بالارتباط الانفعالى القوى، كما أنها توفر لهم مستوى الحكم على الأهداف والأفعال الخاصة، فالقيم فى مقومات الثقافة السياسية تضع المبادئ التنظيمية والضرورية لتكامل الأهداف الفردية والجماعية[(١)].

ويتفق "عبد الهادى الجوهرى" مع القول السابق حيث يذكر أن القيم الأساسية التى تشكل مضمون الثقافة السياسية يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة السياسية[(٢)].

فالقيم السياسية تؤدى بدورها إلى التنمية السياسية "والتنمية السياسية تعمل على نشر ثقافة متطورة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل السياسى بين وحدات الإقليم لحث الجماهير على المشاركة السياسية وتمثل الثقافة السياسية ثقافة النخبة وثقافة الجماهير"[(٣)].

ونلاحظ مما سبق أن التنمية السياسية تتطلب جزئياً ثقافة سياسية حديثة تعمل على خلق الإحساس بالمواطنة الصالحة والانتماء، كما أن الثقافة السياسية تعتبر أحد أبعاد التنمية السياسية فهماً مرتبطان ببعضهما وكل منهما يؤدى إلى الآخر

فالتنمية السياسية هى بناء الديمقراطية وهذا يرتبط بقيام المؤسسات السياسية ومدى علاقتها ببعضها البعض، ومدى ملاءمتها للظروف الاقتصادية والاجتماعية وهى أيضاً التحديث السياسى أى تغيير القيم والمعتقدات بما يكفل التحول السياسى نحو المجتمعات الحديثة.

---

(١) عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام والثقافة السياسية، مجلة التربية بقطر، اللجنة الوطنية القطرية والثقافية والعلوم العدد الثامن والتسعون، سبتمبر ١٩٩١، ص ٢٥٨.
(٢) عبد الهادى الجوهرى وأخرون، مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٦.
(٣) نعمات فرج، التليفزيون وأبعاد التنمية السياسية، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١١٦، يناير ١٩٨٨، ص ٣٠.

ومن الملاحظ أن التعليم يؤدى إلى الثقافة، وبالتالى إلى الثقافة السياسية. فالتعليم يزود الفرد بالمعلومات والخبرات والمفاهيم والقيم والاتجاهات، مما يجعله قادراً على تنمية نفسه كفرد وكشخصية إنسانية متكاملة الجوانب العقلية والروحية والجسمية والانفعالية والأخلاقية والسياسية، فالعلاقة بين التعليم والسياسة علاقة تفاعلية وثيقة الارتباط. كما أن القيم تشكل مضمون الثقافة السياسية والتى يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة وحددها عبد الهادى الجوهرى، كما يلى[1]:

١- الشعور بالهوية القومية.

٢- المنطلقات الحكومية.

٣- عملية صنع القرار.

توصلنا إلى تعريف الثقافة السياسية للمرأة بأنها هى القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعارف الخاصة بالعملية السياسية ومقدار اعتقادها بالسياسة وما تم معرفته من خلال الأسرة والمؤسسات النظامية واللانظامية.

المشاركة السياسية Political participation

تعددت التعريفات الخاصة بالمشاركة السياسية، ولكن لم يتناول الباحثون عملية المشاركة السياسية بالقدر الكافى من الإفاضة، كما أن ما تناولوه منها لا يتسم بالشمول والموضوعية نظراً لتعدد اتجاهاتهم وآرائهم ونظرتهم السياسية.

"فنجد مفهوم المشاركة السياسية PoliticalParticipation يستخدم بمعنى المساهمة بالرغم من أنها الأساس الذى تقوم عليه الديمقراطية، بل أن تطور الديمقراطية

(١) عبد الهادى الجوهرى وآخرون، مرجع سابق، ص ص ٧٦، ٧٨.

وترسيخها وتحويلها إلى ممارسة يومية"[1]، تعنى إسهام وانشغال المواطنين بالمسائل السياسية داخل نظام مجتمعهم سواء كان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر[2]، مع إبداء الرأى سواء بطريقة رسمية أو بطريقة ودية، أو من خلال اجتماعات خاصة أو عامة أو بين العاملين فى عملهم أو فى منازلهم.

ويختلف مدى إدراك أهمية المشاركة السياسية باختلاف المجتمعات، إلا أنها تلقى الاهتمام أينما تكون باعتبارها هدفاً مرغوباً فيه، وغالباً ما ينظر إليها باعتبارها مؤشراً هاماً للمشاركة بوجه عام وللوعى السياسى بوجه خاص، إذ أنها تتيح الفرصة لسكان المجتمع للإسهام أو المشاركة فى وضع الأهداف العامة للمجتمع وفى التخطيط لتحقيق تلك الأهداف[3].

وتتمثل المشاركة السياسية فى ضروب النشاط التطوعى الذى يسهم به أعضاء المجتمع فى تحديد السياسة العامة له سواء تم ذلك بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة وتتحدد هذه الأنشطة فى سعى أعضاء المجتمع للقيام بالمساهمة فى عمليات التصويت وحضور الاجتماعات والاتصال والتمثيل والانضمام إلى الحزب وكتابة الخطب والمساهمة فى الحملات السياسية وتجميع الأصوات، فالمشاركة السياسية هى حرص المواطنة على أن يكون لها دور إيجابى فى الحياة السياسية من خلال ألوان السلوك المباشر وغير المباشر الذى تمكنه من التأثير فى صنع وتشكيل القرارات وتحديد الأهداف العامة فى المجتمع وتحقيقها.

(١) محمد إبراهيم محمد أبو خليل، "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة، دراسة تقويمية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠، ص١٠٧.
(٢) إسماعيل على سعد، قضايا علم الاجتماع السياسى، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١) ص١٩١.
(٣) غريب سيد أحمد، علم الاجتماع الريفى، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤)، ص٣٨٥.

"وتعرف المشاركة السياسية فى دائرة العلوم الاجتماعية بأنها الأنشطة التطوعية التى يشارك بها الفرد بقية مجتمعه فى اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتتمثل هذه الأنشطة فى التصويت، والبحث عن المعلومات والمناقشات والجدل، وحضور الاجتماعات والمساهمة بالمال، والاتصال فى الحملات الانتخابية والدعاية والمناقشة لصالح حزب أو لصالح المجتمع عامة"[1].

"بالإضافة إلى ذلك فكلما اتسعت فرص المشاركة السياسية كلما أدى إلى القضاء على عمليات استغلال السلطة والشعور بالاغتراب لدى الجماهير،وكلما تحققت قيم المساواة والحرية فإن هذا يؤدى إلى الاستقرار السياسى العام للمجتمع وبالتالى يساعد على تحقيق الشروط الاجتماعية الثقافية والسياسية لنجاح خطط التنمية المختلفة"[2]

"والمشاركة السياسية مبدأ أساسى من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، كما أن المشاركة تعتبر أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية الشخصية الديمقراطية للفرد والجماعة"[3] وهى فى نفس الوقت من أبسط حقوق المواطن وهى حق أساسى يجب أن يتمتع به كل مواطن يعيش فى مجتمع، فمن حقه أن يختار حكامه وأن يختار نوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب.

فهى تعنى فى المقام الأول حرص المواطن على أن يكون له دورٌ إيجابى فى الحياة السياسية وللمرأة الدور الكبير فى ذلك إذا ما أتيحت لها الفرصة لأنها نصف المجتمع ولكن

---

(١) السيد عبد المعطى، صراع الأجيال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٠)، ص٣٧.
(٢) صلاح منسى، المشاركة السياسية للفلاحين، (القاهرة: دار الموقف العربى، ١٩٨٤)، ص١٢.
(٣) عبد الهادى الجوهرى، المشاركة الشعبية، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤) ص ص ٥-٧.

هذا لا يحدث وذلك من خلال ألوان السلوك المباشر أو غير المباشر التى تمكنه من التأثير فى صنع وتشكيل القرارات وتحديد الأهداف العامة للمجتمع وتحقيقها.

"ولقد أصبحت المشاركة السياسية بهذا المعنى هى المعيار الأساسى للحكم على صحة الممارسة الديمقراطية إن وجدت فلا ممارسة حقيقية مع غياب مشاركة المواطنين فى العمل السياسى، كما أنها تمثل جانباً من الوسائل الهامة لخلق وتطوير أنماط جديدة من الولاءات السياسية وتساعد كذلك على ترسيخ وتعميق الوعى والإحساس بالهوية القومية"[1]

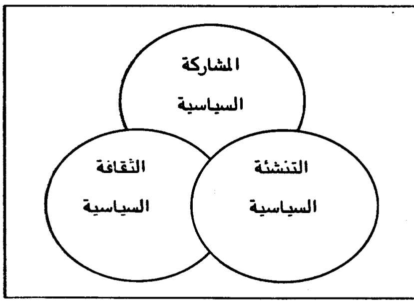
ولقد أثبتت الدراسات أن هناك عدة عوامل تؤثر على المشاركة السياسية للأفراد مثل السن والدخل ودرجة التعليم والاتجاهات الأسرية نحو الأوضاع المجتمعية[2]. لذلك فلا وجود للديمقراطية أو الممارسة الحقيقية بدون مشاركة المرأة سياسياً والإبداء برأيها مع صنع القرار "والمشاركة لا تعنى كل المواطنين فى كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة وفى كل الأوقات بقدر ما تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع فى أكبر عدد ممكن من الأنشطة والمجالات بقدر ما تسمح به استعدادات وقدرات وصول هؤلاء الأفراد"فهى من العناصر الأساسية التى تخلق التفافاً حول أى نسق سياسى، على تعدد أساليبها، واختلاف مستوياتها، مهما تناقضت المقاربة السياسية والاجتماعية والفلسفية فإن المشاركة تكون فى كل زمان ومكان، فهى متقلبة عن كل هيكل وظرف سياسى

(١) أحمد يوسف بشير، العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى، حولية كلية البنات، العدد السادس عشر، جـ٢ ١٩٩١، ص ص ١٢٧-١٢٨.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١٢٧، ١٢٨.

وتاريخى لصعوبة تحديث أنماطها، وهى أصعب من أن تختزل إلى صيغة أيديولوجية وحضارية واحدة"[1].

"والمشاركة السياسية يمكن أن تكون نشاطاً إرادياً وسلوكاً تطوعياً ولكنها تختلف عن أنواع كثيرة من السلوك التطوعى مثل دفع الضرائب والخدمة فى الجيش... الخ لأن هذه الأنشطة ليس لها الأهداف التى تسعى لها المشاركة"[2].

ومن ذلك يتضح أهمية ترسيخ المشاركة السياسية منذ الصغر والاهتمام بتنميتها فى مراحل العمر المختلفة من أجل تحقيق أهداف المجتمع وإعداد المواطن الصالح للمستقبل.



التربية السياسية

(١) المنصف وناس، مفهوم المشاركة السياسية فى المغرب العربى، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩١) ص ص ١، ٢.
(٢) عاطف غيث ومحمد على محمد، أبحاث إعادة بناء المجتمع المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية التقرير الخاص، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٠، ص١.

فالتنمية تكون بداية بتنشئة الأبناء بصفة عامة والبنات بصفة خاصة تنشئة سياسية منذ الصغر حتى يتمكن من المشاركة السياسية،وهذا يؤدى إلى وجود ثقافة سياسية تمكن الفتاة من المشاركة السياسية بما يفيدها ويفيد مجتمعها.

ثانياً: الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً خلال القرن العشرين:

مقدمة:

على مدى تاريخ مصر الطويل شاركت المرأة المصرية جنباً إلى جنب مع الرجل فى تحمل المسئولية الحضارية وبدءاً من عصر الفراعنة؛ فقد تولت المرأة الحكم بمفردها أو بجانب زوجها وأبنائها، واستمرت فى أدوارها المشاركة والفعالة بدون توقف حتى فى التاريخ الحديث، فقد تقدمت الصفوف فى المشاركة الوطنية والمشاركة الدولية دفاعاً عن حقوق وطنها وإقليمها العربى وقارتها الإفريقية، فدائماً المرأة المصرية فى موقف السبق والمبادرة سواء فى المساهمة فى النهضة الاجتماعية واقتحام المجالس النيابية التشريعية أو المحلية أو الشورى،ولقد تقلدت المرأة المصرية مناصب قيادية فى عديد من المواقع،وأثبتت كفاءتها فعملت كوزيرة ورئيسة عمل ومثلت بلدها كسفيرة، وتقلدت مناصب هامة فى منظمات دولية وساهمت فى عديد من المؤتمرات.

وإن تعزيز تمكين المرأة بالمشاركة الفعلية فى مختلف المجالات لا يتنافى ولا يتعارض مع تقدير دورها الرئيسى والحيوى فى رعاية وتنشئة الأبناء، وقبل الخوض فى الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً يجب التطرق إلى بعض المفاهيم مثل الديمقراطية الحرية،وهل طبقت الديمقراطية فى حقوق المرأة؟ وخاصة السياسية وهل تمارس المرأة الحرية المناسبة لها فى جميع المجالات؟ وخاصة المجال السياسى.

مفهوم الديمقراطية:

تعنى الديمقراطية حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب، "أو نظام الحكم الذى يعطى مجموع الشعب حق ممارسة السيادة، وهى تقوم على أساس المساواة السياسية بين الأفراد، وتعارض احتكار الامتيازات السياسية لأى طبقة من طبقات الشعب وتحتم وضع الحكام بين أيدى الأغلبية، وصدور القوانين بموافقة الرأى العام، كما تقوم على أساس الثقة بمقدرة الشعب على حكم نفسه، "ويعد موضوع الحرية من المواضيع التى تخصها الفلسفات السياسية المختلفة بدرجة كبيرة من اهتماماتها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"[1]، "فالديمقراطية تمثل مذهباً سياسياً يهدف إلى اشتراك الشعب فى الحكم، ومن شأنها أنه يجب أن يتمتع كل المتأثرين بقرار ما تفرضه المساهمة والاشتراك فى عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو من خلال ممثلين مختارين".

والديمقراطية بذلك تعنى المساواة بين كل أفراد الشعب فى الحقوق والواجبات وعدم التمييز بين أى من أفرادها، كما أنها تعتمد على قدرة الشعب واستعداده للقيام بالمسئوليات السياسية النابعة من الحرية التى توفرها لهم.

مفهوم الحرية:

الحرية بصفة عامة تعنى اختفاء القيود والضوابط المفروضة على النشاط الإنسانى سواء كان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، أى أن الحرية هى قدرة الإنسان على التصرف دون قيود[2].

---

(١) هالة أبو بكر سعودى، وحيد محمد عبد المجيد، الحرية وتعدد الأحزاب فى فكر الاشتراكية الديمقراطية (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ص ١١.

(٢) هالة أبو بكر سعودى، وحيد محمد عبد المجيد، مرجع سابق، ص ١٢.

حيث أن مصر تنادى بالحرية بكل ما بها من معنى بما لا يخالف عقيدتنا الدينية فأين مشاركة المرأة سياسياً وحرية المرأة فى ممارسة السياسة وخاصة صعيد مصر حيث تنشأ الفتاة وليس لديها فكر سياسى أو توعية سياسية من الأسرة، ولا يتاح لها فرصة التحدث عن أى شئ فى السياسة بالرغم من مشاركة المرأة فى البلدان المتقدمة فى البرلمان ورئاسة مجلس الإدارة والوزارات بل والدولة بأكملها.

"يرى بعض علماء الدين أن المرأة لا يجوز لها أن تزاول مهنة السياسة ويجب أن تقتصر على الرجال ويبنون رأيهم على أن طبيعة المرأة الفطرية ووظيفتها الأساسية هى البيت ورعاية أبنائها، أن قيامها واشتغالها بالسياسة يتنافى مع اسقرارها فى البيت وعدم اختلاطها بالأجانب"(1). ولقد قامت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى بداية مطالبة المرأة لحقوقها السياسية، وترى اللجنة كتمهيد للموضوع أن اختلاف الأفكار من طبيعة الاجتماع ولكن البحث يجب ألا يتجاوز دائرته إلى النيل فى مقام السلف أو الحض من أقدار العلماء، وترى فى الموضوع أن المسألة شقين:

١- أن تكون المرأة عضواً فى البرلمان.

٢- أن تشترك فى انتخابات من يكون عضواً فيه(2).

"ومع صدور قانون الانتخاب فى ظل دستور ١٩٢٣ حيث تضمنت المادة الأولى حق الانتخاب على المصريين من الذكور دون الإناث وفى ذلك الوقت لم يكن من المستطاع الاعتراض على هذا القانون ولكن عندما بدأت الدول المتمدينة فى منح المرأة حق الانتخاب بدأ تحقيق مبدأ العدالة بين الرجل والمرأة وتقدمت إلى مجلس الشيوخ عدة

---

(١) حامد أحمد القداح، "مكانة المرأة فى المجتمع الإسلامى"، رسالة مقدمة إلى معهد الدراسات الإسلامية للحصول على درجة الماجستير فى العلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٠، ص١١٢.

(٢) كمال أحمد عون، المرأة فى الإسلام، (طنطا: مكتبة تاج، ١٩٨١)، ص ١٦٢.

مقترحات تمنح المرأة حق الانتخاب وقدم اقتراح لمجلس الشيوخ بتاريخ ١٩٤٨/١٢/٢٨ ينص على تحقيق العدالة بين الرجل والمرأة، تقدم المرأة وبلوغها درجة عالية من الثقافة لتكون أهلاً لمباشرة حقها فى الانتخاب، أن تشترك المرأة فى عضوية البرلمان"(١)

مما سبق يتضح أن حق المرأة قديماً كان مهضوماً حتى إن المحامية والطبيبة تحرم من أدنى حقوقها السياسية وهو حقها فى الانتخاب وهن فى ذلك الوقت كن أرقى طبقة متعلمة من النساء، فكان المجتمع يسير برأى الرجال فقط، "وقد يكون مرجع ذلك أن ثورة ١٩١٩ لم يصاحبها تغيير فى التنشئة السياسية لكل من الرجل والمرأة فى إطار الحركة الوطنية"(٢)، مع العلم أنه ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة فى الدستور فكلاهما متساوٍ أمام القانون وكلاهما يتعلم ويتمتع بمجانية التعليم ولكل منهما حق الرعاية الاجتماعية والثقافية والعلمية .. الخ من قبل الدولة، فلم تمنع المرأة من حقها السياسى لذلك "فقد نص دستور ١٩٧١ على حق كل مصرى ومصرية فى الانتخاب وأنه واجب وطنى للجميع"(٣) والمرأة المصرية لها دورٌ تاريخيٌ فعال فى تطور الحركة المصرية ويبدأ هذا الدور يمارس بطريقة مستنيرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وذلك عندما رفضت النساء الانخراط فى المشروعات الخيرية التى تبناها المستعمر وكونت مشروعاتها وجمعياتها الخاصة لنفس هذا الغرض، وكنموذج لهذا النوع من العمل التطوعى ذى البعد السياسى،ويجدر أن نلقى نظرة عامة على المرأة فى المجتمع المصرى، وعملية التغيير الشامل الذى حدث لها خلال السنوات الطويلة والتى ستقسم من حيث مكوناتها إلى حقب تمكننا

---

(١) عبد الحميد محمد الشواربى، مشكلة الحقوق السياسية للمرأة فى الإسلام، (الإسكندرية: دار الكتاب الجامعى الحديث، ١٩٨٣)، ص ١٢٢.

(٢) سامية محمد فهمى، المرأة والتنمية، (الإسكندرية: دار الكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١)، ص ١٠٩.

(٣) سعد محمد محمد نصر، اتجاهات المرأة نحو ممارسة العمل السياسى الاجتماعى، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢) ص ٣.

من تتبع إيقاع التغير ومساره أبرز المسئولات عنه والمؤثرات فيه تطور دور المرأة فى المجتمع المصرى الحديث.

أما عن تحرير المرأة الذى تمثل فى مساواتها بالرجل فيما يتعلق بممارسة حق الانتخاب فقد كان ثمرة تعليمها وخروجها للعمل واشتغالها بشتى الوظائف ومما يلفت النظر أن ما حدث من تغيير نتيجة خروج المرأة المصرية من بيتها للعمل فى ميادين الإنتاج والخدمات يشبه ما حدث للمرأة فى المجتمع الغربى الحديث ولكن مع تفاوت فى الدرجة والشدة وهذا ما سوف يلاحظ من خلال الحقبات التاريخية الموضحة لدور المرأة التاريخى فى المشاركة السياسية.

الحقبة الأولى ١٨٧٠ - ١٩١٨م :

تقع هذه الحقبة فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فهى تعد فخر الدعوة لتحرير المرأة المصرية وفتح ملف جديد لقضيتها فى العصر الحديث، وتقسم هذه الحقبة إلى فترتين الأولى فترة (نيابة الرجل) والثانية (نيابة الرجل مع ظهور أول بادرة نسائية).

الفترة الأولى ١٨٧٠ — ١٩٠٥ (نيابة الرجل) :

يمكن تحديد هذه الفترة بأنها الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وقد كان دور المرأة المصرية دوراً سلبياً، "أما الرجال وهم المثلون فى شخصيات رفاعة رافع الطهطاوى ومحمد عبده فكانوا أول من رفعوا لواء تحرير المرأة، ولذلك أطلق على هذه الفترة السلبية أو فترة نيابة الرجال وكانت صورة المرأة فى هذه الفترة هى صورة الأم التى تهتم بشئون المنزل ورعاية الزوج والأطفال، كما كانت سيدة المنزل المحجبة يعولها زوجها ويتكفل بمطالبها ويجنبها الخروج ولو لشراء مطالبها الشخصية، وكان هذا أمل كل فتاة فى ذلك

الوقت ومثلها الأعلى"[١]، "ولم تنح الفرصة لذهاب الفتيات إلى المدارس إلا أقلية، وكان الغالبية من بنات الطبقة محدودة الدخل اللائى أقبلن على التعليم الحكومى المحدد الموجود حينئذ والذى انحصر فى عدد محدود من المدارس"[٢]، "وكان رفاعة رافع الطهطاوى ومحمد عبده أول من رفعوا لواء تحرير المرأة"[٣].

"وتاريخياً لعبت المرأة دوراً مهما فى تطور الحركة الوطنية المصرية، بدأ هذا الدور يمارس بطريقة مستنيرة فى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما رفضت النساء إجابة متطلبات المستعمر واتحد من أجل نهوض الأمة"[٤]. وفى ١٨٧٩ عقد فى مدينة مارسيليا مؤتمر طالبت فيه "مارى جراف" بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة أسوة بالرجال وأكدت أن المرأة ليست عبدة ويجب أن يمنحها الاستقلال الفكرى والاجتماعى والاقتصادى[٥]. أى أن المرأة فى ذلك الوقت لم يكن حقها مهضوم فى مصر فقط وإنما أيضاً فى الدول الأجنبية.

"ولقد أطلق رواد الفكر المتحرر ودعاة التجديد والإصلاح،وفى مقدمتهم رفاعة رافع الطهطاوى الذى عبر عن آرائه التحررية فى كتابيه تلخيص الإبريز فى تلخيص باريز والمشد الأمين فى تعليم البنات والبنين وضرورة تمكين المرأة من حريتها كاملة"[٦].

---

(١) فوزية دياب، القيم والعادات والتقاليد، (بيروت: دار النهضة، ١٩٧١) ص ص ١٧٨، ١٧٩.
(٢) محمد على حافظ زينب محرز، تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم ١٩٦٥) ص٢١.
(٣) فوزية دياب، مرجع سابق، ص ١٧٩.
(٤) على الدين هلال، المرأة والمشاركة فى الحياة السياسية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين (٦-٨ يونيو) ١٩٩٤، ص٢.
(5)Vicky Randaly Woman and Politics. (The Macmillan Press L.T.D. First Published 1982, p. 34.
(٦) مجد الدين حفنى ناصف، تحرير المرأة فى الإسلام، (القاهرة: مطبعة ابو العلول، ١٩٢٤)، ص ٣٦.

"ثم جاء بعده الشيخ محمد عبده الذى وصل إلى منصب مفتى الديار المصرية والذى دعا إلى ضرورة تعليم المرأة وتحسين ظروفها الاجتماعية واعتبر ذلك أمراً جوهرياً فى برنامج النهوض بالمجتمع، وأيد آراءه مركز المرأة الممتاز فى الإسلام"[1].

الفترة الثانية (١٩٠٦ — ١٩١٨) :

استمرار فترة نيابة الرجال مع ظهور أول بادرة نسائية فى المجتمع المصرى ولم يتوقف دفاع الرجل عن المرأة بنهاية القرن التاسع عشر وإنما امتد للقرن العشرين "بمجئ قاسم أمين الذى جدد دعوة رفاعة رافع الطهطاوى، والشيخ محمد عبده ووسع نطاقها حتى إنه ليعد الرائد الأول ذا الجهد المستمر فى حركة تحرير المرأة المصرية فى ذلك الحين فقد ناضل من أجل قضيتها نضالاً مريراً فى نشر كتابيه "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" ودافع فيها عن تعليم البنات وتحريرهن"[2].

وتتميز هذه الفترة بظهور أول بادرة نسائية للدفاع عن حقوق المرأة متمثلة فى الكاتبة الاجتماعية والشاعرة (ملك حفنى ناصف) التى اشتهرت باسم باحثة البادية فهى تعد بحق واضعة حجر الأساس للنهضة النسائية فى مصر وقد استفادت من المجهود الذى بذله رواد التحرير الأوائل من الرجال من قبل قاسم أمين.

الحقبة الثانية ١٩١٩ - ١٩٦٥

الفترة الأولى (١٩١٩-١٩٥٥) فترة رائدات التحرير:

وتقع هذه الحقبة فيما بين ثورة ١٩١٩ حيث رائدات التحرير حتى أول مجلس أمة بعض أعضائه من النساء، وتنقسم هذه الحقبة إلى فترتين وقد "جاء حصول المرأة المصرية على حقوقها السياسية فى دستور ١٩٥٦ تتويجاً لكفاح طويل من جانبها لتحقيق هذا

(١) المرجع السابق، ص ٦٣.
(٢) المرجع السابق، ص ٦٣.

الهدف، وقد كان اشتراكها فى ثورة ١٩١٩ المؤشر الأساسى لمشاركتها فى الحياة السياسية"[١]. كما أنه يطلق على هذه الفترة فترة الإعداد وتكوين القدرات والمثل الشخصية والتى بها تنفرد المرأة بحمل لواء الدفاع عن نفسها بنفسها لأول مرة، وينطلق من هذا المجال مكونات رائدات التحرير "حيث اشتركت فى المظاهرات والاضطرابات ضد ممارسات الاستعمار البريطانى وموافقة قادة الثورة وما لبثت أن شاركت فى المؤتمر النسائى الدولى فى مارس ١٩٢٤ الذى اندمجت بعده الجمعية النسائية المصرية فى الاتحاد النسائى الدولى"[٢].

"فبعد وفاة (باحثة البادية) ١٩١٨ خلفتها (هدى شعراوى) التى حملت الشعلة وتزعمت النهضة النسائية إلى أن توفيت عام ١٩٤٧م وكانت تنادى بتعليم المرأة ومساواتها بالرجل وخاصة فى الحقوق السياسية. فقد قامت هدى شعراوى بدور عظيم فى ثورة ١٩١٩ كونت هدى شعراوى بمساعدة زوجات الوفديين (لجنة الوفد المركزية للسيدات) التى شاركت من خلالها"[٣].

"فى كل المواقف السياسية ومنها كانت تصدر البيانات وفى إطارها أرسلت الاحتجاجات،حيث اختلفت مع سعد باشا زغلول بعد عودته من المنفى ١٩٢٢ نظراً لموافقته على البند الخاص بالسودان الذى رمى إلى مناداة الملك فؤاد بملك مصر دون السودان. فما كان من سعد باشا إلى أن أرسل يهنئه على بيانه فثارت عليه هدى شعراوى ولكن سعد باشا شكر لجنة الوفد المركزية التى تقودها (هدى شعراوى) فى الاحتفال

---

(١) حورية مجاهد، المرأة المصرية فى المجالس التمثيلية: مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المنعقد بالقاهرة(٦-٨ يونيو ١٩٩٤)، ص ٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٧.

(٣) آمال كامل بيومى السبكى، الحركة النسائية فى مصر ما بين الثورتين ١٩١٩، ١٩٥٢ (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٢) ص ١٠٢.

السنوى بالوفد فى ١٣ نوفمبر ١٩٢٢"[١]. وهذا يوضح تحرر فكر المرأة واندفاعها نحو قضية الوطن دون تراجع يذكر وصمودها من أجل الحق "ولقد عززت هدى شعراوى قولها بالعمل فأنشأت أول مصنع للفخار والزجاج فى روض الفرج ونادت بترويج الصناعات الوطنية النافعة وشجعت الجمعيات النسائية الموجودة حينئذ على تعليم الفتاة أعمال الخياطة والتطريز، كما أنها كانت ترى أن الاستقلال السياسى لا يقوم ولا يؤمن عليه إلا بالاستقلال الاقتصادى"[٢]. وما يدل على فكر المرأة الصائب أنها فكرت فى البداية إلى الاستقلال الاقتصادى ثم الحلول والطرق المؤدية إلى كيفية الاستقلال الاقتصادى لأنه بداية للاستقلال السياسى حتى تكون المرأة واقفة على أرض صلبة. وفى ثورة ١٩١٩ وقفت المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل "وقد أنشأ حوالى ٣٠ جمعية نسائية فى الربع الأول من القرن العشرين"[٣].

الفترة الثانية: (١٩٥٦-١٩٦٥) الرعيل الأول من النساء المتطورات:

فى هذه الفترة زاد التوسع فى الاتجاه التعليمى للمرأة المصرية وأرسلت دفعات قليلة فى بعثات دراسية إلى الخارج وبعد عودتهن أصبحن نماذج طيبة للمرأة المصرية المتطورة "ثم أعلنت الدولة مجانية التعليم فى الجامعات قبيل بداية العام الجامعى فى خريف ١٩٦٢، وكان لهذا الإجراء الأثر الفعال فى اشتداد وإقبال الشباب من الجنسين على التعليم الجامعى، وكما نتج عنه تزايد نسبى فى إعداد المتخرجات"[٤]. "فالتعليم يعتبر أساس التقدم الاقتصادى والتكنولوجى والفكرى فى المجتمعات المتقدمة"[٥]. "كما اقتصر التعليم

---

(١) آمال كامل بيومى السبكى، المرجع السابق، ص ١٠٢.
(٢) عبد الرحمن الرافعى، ثورة ١٩١٩ ، تاريخ مصر القومى من سنة ١٩١٤-١٩١٩، ط٢؛ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥) ص ص ١٨٥: ١٨٩.
(٣) محمد جمال عرفة، مرجع سابق، ص ١.
(٤) كريمة السعيد، مرجع سابق، ص ٦٨.
(٥) سناء الخولى، التغير الاجتماعى والتحديث (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥)، ص ٣٤٠.

فى ذلك الوقت على القادرين واهتمت بالأسر الحريصة على تعليم أبنائها مفضلة ذلك على تعليم الذكور دون الإناث مما يشير إلى وجود التناقض الاجتماعى فى العلاقات الاجتماعية"[1]، أما التوسع فى توظيف المرأة والذى ترتب عليه خروج المرأة للعمل بشكل ملحوظ عما كان من قبل، "قد بدأ مع حركة التمصير فى الميدان الاقتصادى وبخاصة الميادين الأخرى بعامة، وذلك فى سنة ١٩٥٧ كما عمل على توسيع مجال توظيف المرأة أيضاً"[2].

ولقد شاركت المرأة مع الرجال فى عمل المتاريس وقطع طرق المواصلات منادين بمقاطعة المستعمرين عندئذ وضعت معالم الحركة النسائية وقوى شأنها وكسبت قضية المرأة تأييداً كبيراً، وأخذت تجذب اهتماماً كثيراً من رجال الفكر والسياسة وأولهم (سعد زغلول) الذي يرى أن التربية السياسية للنساء يجب أن تعدها الشعوب كأول دور من أدوار الحضارة، وكذلك زوجته (صفية زغلول) شاركته فى كفاحه الوطنى وتأسست جمعية الاتحاد النسائى المصرى فى مارس ١٩٢٣ برئاسة "هدى شعراوى"[3]، "ومنذ تكوين الاتحاد النسائى المصرى فى عام ١٩٢٣ حتى يوليو ١٩٥٢ ورغم كل الجهود النسائية للمرأة المصرية فى محاولة تأكيدها لدورها الوطنى والسياسى فإن أصواتٌ كثيرة كانت تعمل على إجهاض هذه المحاولات، وتحاول توجيهها لخدمة النشاطات الاجتماعية كأن النشاط الاجتماعى هو الجانب الوحيد الذى يمكن للمرأة أن تعطى فيه، حتى أنه لم يصدر الدستور

---

(١) إنعام سيد عبد الجواد، الوضع الاجتماعى للمرأة فى القانون المصرى المعاصر فى علم الاجتماع القانونى، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة لقسم الاجتماع بكلية الأداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠، ص ص ١١٠-١١٣.
(٢) محمد محمد محمد فتيحة، معوقات برامج التنمية الاجتماعية فى الريف المصرى، رسالة دكتوراة، مقدمة لجامعة المنوفية، ١٩٨٣، ص٧١.
(٣) حسن الساعاتى، علم الاجتماع الصناعى، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١) ص١٠٥.

المصرى الذى يمنح الحقوق السياسية للمرأة إلا فى عام ١٩٥٦"(١). ولقد قابل الرواد القائمون على تلبية حقوق المرأة ثورة عنيفة من قبل بعض النساء أنفسهن ومن قبل المجتمع وكان فى ذلك الوقت صدد هذا الدستور على الشعب قوى وعنيف وقوبل بحرب من الشعب.

"وبصدور فتوى من علماء الأزهر على عدم تعارض الدين الإسلامى مع الحقوق السياسية للنساء، وحقهن فى الاستفتاء والانتخاب والترشيح خاصة بعد أن تنبه العرب لوضع المرأة فى إسرائيل حيث تمثل قوة لا يستهان بها فى السلم والحرب زادت مشاركة المرأة سياسياً ونالت قسطاً أكبر من الحرية"(٢)، وقد انتخبت (هدى شعراوى) وكيلة الاتحاد النسائى الدولى، وظلت تشغل هذا المركز حيث كان يجدد انتخابها له كل سنة إلى أن توفيت عام ١٩٤٧ وكان من أهم مطالب الاتحاد النسائى مساواتها بالرجل فى الحقوق السياسية والمدنية لكى تستطيع أن تسهم بمواهبها وعلى أثر تكوين الاتحاد انضمت إليه كثير من سيدات المجتمع، مما دفع الحركة النسائية دفعة قوية نحو تحقيق أهدافها(٣)

وقد تميزت أواخر هذه الفترة أى فى الربع الثانى من القرن العشرين بتطور كبير وإن كان بطيئاً فى بدايته فى الاتجاه التعليمى لصالح المرأة حيث أخذت معالم هذا التطور بالتدريج فى التوسع فى نشر المدارس والمعاهد العليا والجامعات الحكومية مثل جامعة القاهرة بدأت فى قبول الطالبات ١٩٢٩ وجامعة الإسكندرية ١٩٤٢(٤)، ثم "البدء فى تنفيذ خطة السنوات الخمس الأولى التى وضعتها وزارة الصناعة ١٩٥٧، أما التوسع الكبير

---

(١) عوض توفيق، أحمد غانم، المرأة كما تناولتها الدراسة والتحليل فى ميادين الحياة، المركز القومى للبحوث التربوية، جهاز التوثيق والمعلومات التربوية. من الرسائل الجامعية (القاهرة: ١٩٨٠) ص ١٢٥.
(٢)عوض توفيق، أحمد غانم، مرجع سابق، ص ١٢٥.
(٣) حسن الساعاتى، مرجع سابق، ص ١٠٥.
(٤) كريمة السعيد، تعليم البنت فى الجمهورية العربية المتحدة، المؤتمر الأول للجمعيات العربيات، اتحاد الجامعات اللبنانى من ٥-٨ مارس ١٩٩٤، ص٦٨.

الملحوظ فقد جاء على أثر إعلان قرارات يوليو الاشتراكية ١٩٦١ ولقد شجع الرواج الاقتصادى ابتداء من صيف ١٩٦٢ على تعيين عدد من المتخرجين من الجامعات والمعاهد العليا، وفى الستينات من هذا القرن بدأ نجم المرأة المصرية الجديدة فى التألق حيث ظهرت قيادات نسائية فى كثير من الميادين المتخصصة مثل الأدب والصحافة والموسيقى والمسرح والسينما، وفى مجال الغناء وكان اختيار سيدة وزيرة حدثاً بارزاً فى سبتمبر ١٩٦٢ حيث اختيرت السيدة (حكمت أبو زيد لوزارة الشئون الاجتماعية)" [١].

الحقبة الثالثة (١٩٦٦-١٩٧٠)

الركود والنكسة والاكتئاب الاجتماعى والسياسى :

تميزت هذه الفترة بأنها فترة تقشف اقتصادى، أعقبتها النكسة العسكرية ١٩٦٧ التى تلتها فترة الاكتئاب الاجتماعى والسياسى وانعكس كل ذلك على نشاط المرأة المصرية الحديثة فبدأ راكداً فاتراً غير فعال[٢].

وتعتبر هذه الحقبة نتاج ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية نتجت عنها نوع من الجمود السياسى والتركيز على مقاومة العدوان وإخراج المحتل من أرض مصر.

الحقبة الرابعة من ١٩٧١ حتى الآن (العصر الذهبى للمرأة)

وتسمى هذه الفترة بفترة النهوض بالمرأة وحقوقها وفيها تم مساواة المرأة بالرجل فى الحقوق والواجبات، فظهرت بعض محاولات المشاركة السياسية للمرأة فأصبحت وزيرة وعضو فى مجلس الشعب والشورى وأخيراً فى ٢٠٠٣ أصبحت قاضية ووصلت أول قاضية فى مصر وهى (تهانى الجبالى) وتلك خطوة جريئة، ولكننا نجد كل هذا التحرر متواجد

(١) محمد محمد فتيحة، مرجع سابق، ص ٧١.
(٢) المرجع السابق، ص ٧٢.

وبوفرة فى الوجه البحرى، أما فى محافظات الوجه القبلى لا نجد مثل هذا التحرر ولو جزء بسيط، فالمحاولات فى المجتمع الصعيدى ضئيلة جداً ولقد أقامت السيدة سوزان مبارك عدة مؤتمرات للمطالبة بحقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... الخ.

وقد صدر قرار رئيس الجمهورية عام ١٩٧٩ بحل التنظيم النسائى للمرأة وإطلاق حريتها فى المساواة مع الرجل فى العمل السياسى من خلال الأحزاب.وذلك بعد تعديل الدستور، وجعل نظام تعدد الأحزاب يحل محل نظام الحزب الواحد فى العمل السياسى وبناء على ذلك فقد تم تعديل قانون الانتخاب بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤١ لسنة ١٩٧٩ الذى جعل حق الانتخاب إجبارياً لكل مصرى ومصرية بلغ ١٨ سنة، أى أنه مساو بين الرجل والمرأة فى ضرورة ممارسة الحياة السياسية(١)، وقد قامت المرأة بدور بطولى بين عامى ١٩٧٦، ١٩٧٣ وبين عامى ١٩٧٤، ١٩٨٤ كان الغياب الأول بسبب انشغال مصر بتحرير الأرض بعد هزيمة ١٩٦٧، وكان الغياب الثانى بسب هجرة المصريين إلى بلاد النفط طلباً للرزق، ففى فترتى الغياب هاتين حملت المرأة المصرية على كاهلها مهمة رعاية وإدارة شئون الأسرة وقامت بهذه المهمة خير قيام، رغم كل ما انطوت عليه من أعباء نفسية واجتماعية(٢)، وهذا يدل على عمل المرأة الجاد والتزامها وتحملها للمسئولية ومساعدة الرجل بعد الهزيمة على بناء الوطن وتحريره، مما يوضح اشتراكها مع الرجل فى تحرير البلاد بطريق غير مباشر.

ويعتبر تشكيل لجنة قومية للمرأة مع بداية عام ١٩٩٤ برئاسة السيدة/ سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، خطوة إيجابية

(١) سعيد محمد محمد نصر، اتجاهات المرأة المصرية نحو ممارسة العمل السياسى والاجتماعى، مرجع سابق، ص٦.
(٢) سعد الدين إبراهيم، معوقات تقدم المرأة (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٤) ص٥٢٠.

هامة على طريق رفع مكانة المرأة المصرية ومؤشراً له دلالته على تبنى القيادة السياسية فى مصر لحقوق المرأة وآليات أو إدماجها فى عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[1]، واتجهت اتجاهات واسعة بها نالت المرأة بعض حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... الخ، فهى من الرائدات المصريات اللائى حققن تقدماً بارزاً فى مجال المرأة والطفل،ونيل حقوقهما وإنشاء المكتبات وإقامة الجمعيات الأهلية لحل مشاكل المرأة جميعها، وتولت المؤتمرات فى مصر وليبيا والأردن وعمان وغيرها... الخ وتنادى فى كل مكان وفى كل دولة بحقوق المرأة وعلى سبيل المثال لا الحصر وجود أول قاضية مصرية.

وهناك أسماء بعض الجمعيات التى تعمل فى مجال أنشطة المرأة فى أعقاب القرن العشرين وأوائل القرن الحادى والعشرين، جمعية الرعاية المركزية المتكاملة، وجمعية رابطة المرأة العربية، الجمعية النسائية العامة لتحسين الصحة، الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة، الجمعية النسائية لرعاية أسر المقاتلين والشهداء، جمعية مجندات الخدمة الاجتماعية، جمعية رعاية الأمهات والأطفال،جمعية التحرر الاقتصادى،جمعية النادى الدولى للمرأة العاملة، الجمعية الطبية النسائية، جمعية التدريب المهنى والأسر المنتجة جمعية إنقاذ الطفولة، جمعية النور والأمل، جمعية النهضة النسائية، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلى، الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمصر الجديدة، جمعية حقوق الطفل الجمعية الخيرية لأسر وسط القاهرة،جمعية الهيئة العامة لجمعيات الشابات

(١) صبرى الشبراوى، هل المرأة نصف الثروة البشرية (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٤) ص٤٠٠.

المسيحيات،نادى سيدات القاهرة،جمعية تنظيم الأسرة، جمعية أصدقاء الشعب، جمعية صديقات الطفولة والأسرة، جمعية النشاط النسائى[١].

جميع هذه الجمعيات متواجدة بالقاهرة، كما أن هناك بعض الجمعيات مقرها القاهرة والإسكندرية وغيرها ونذكرها بالترتيب: "جمعية الخدمات الاجتماعية ومقرها القاهرة، جمعية الجيزة للأم والطفل مقرها الجيزة، اللجنة الاجتماعية لربات البيوت ومقرها الجيزة،جمعية حقوق الطفل ومقرها الجيزة،جمعية الرعاية المتكاملة ومقرها الإسكندرية،جمعية نادى صفية زغلول ومقرها الإسكندرية، الجمعية النسائية بطوخ ومقرها القليوبية، جمعية الأسر المنتجة ومقرها القليوبية، الجمعية النسائية لرعاية الأسر والطفولة ومقرها الإسماعيلية، جمعية الهلال الأحمر بالسويس ومقرها السويس،جمعية تحسين الصحة ومقرها السويس، جمعية رعاية الفتاة ومقرها بور سعيد، جمعية الشابات المسلمات ومقرها الشرقية،جمعية الهلال الأحمر ومقرها الشرقية، الجمعية النسائية لتحسين الصحة ومقرها طنطا[٢].

ومن الملاحظ أن هذا النشاط ملحوظ إذا ما قورن بالجمعيات المتواجدة فى جنوب الصعيد،والتى بدأ بها منذ وقت قليل، وهذه الجمعيات تؤدى إلى تنوير فكر المرأة ومعرفتها بحقوقها ومنها الحقوق السياسية موضع الدراسة.

وبذلك أجبنا عن التساؤل الأول.

(١) تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى الرابع للمرأة، المرأة فى مصر (بكين، ١٩٩٥) ص٦٧.
(٢)المرجع السابق، ص ٦٨.

الفصل الرابع :

العوامل المؤثرة فى التربية السياسية للمرأة

مقدمة:

إن للمرأة دوراً فعالاً فى تقدم المجتمع،ويعتمد هذا الدور بفاعليته وأهميته على ما تتمتع به المرأة من مكانة اجتماعية لائقة، وتوفر فرصة العمل لها، وقدرتها فى التعبير عن رأيها، الأمر الذى يساعد فى بلورة شخصيتها وزيادة وعيها بالمشكلات التى يعانى منها المجتمع، وهذا ما يساعد على تنمية مساعدتها فى تطوير المجتمع.

ولقد حظيت الموضوعات التى تخص المرأة باهتمام العديد من أصحاب الاختصاص فى العلوم الإنسانية، ومن هذه الموضوعات موضوع تحرير المرأة، الموضوع الأكثر إلحاحاً فى وقتنا الراهن والذى يتطلب القضاء على المعوقات التى تقف حائلاً أمام تحرير المرأة، كتسلط الرجل والقيم والأعراف والعادات والتقاليد السائدة التى تجعل منها تابعاً للرجل خاضعاً لسلطته، وفى مقابل إمضاء الدعوة لتحرير المرأة نجد هناك من يقف مناهضاً، حيث ينادى أصحاب هذا الموقف بعدم السماح للمرأة بالتعليم أو خروجها للعلم،وهم يرون أن المكان المناسب للمرأة هو المنزل.

وقد ساعد المرأة أصحاب هذا الاتجاه، بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال استسلامها وعدم المطالبة بحقوقها، لأنها لم تستطع المطالبة بحقوقها لأنه ليس فى العرف والعادات والتقاليد شئ يسمى حقوق المرأة ولم يكن هناك من يساند المرأة فى المطالبة بحقوقها كما هو الآن.

ويتناول هذا الفصل المعوقات التى تواجه المرأة الصعيدية للمشاركة السياسية

طبيعة المجتمع الصعيدى ومكانة المرأة فيه :

لكل مجتمع طبائعه وعاداته وتقاليده التى اعتاد عليها، وقد جُبلت المرأة الصعيدية على نظام متعارف عليه وهو سيادة الرجل فى الرأى والقرار والعلم والحكم، فهو أشبه

بالشخصية الدكتاتورية المتسلطة، فرب الأسرة عليه توفير جميع الاحتياجات اللازمة للمرأة حتى لا تخرج المرأة لشراء لوازمها أو لوازم منزلها، كما أن البنت فى بعض بقاع المجتمع الصعيدى وخاصة المحرومة ثقافياً ليس لها حق اختيار شريك حياتها، بل يفرض عليها ابن العم ولا تمتلك حق الرفض كما أنها لا ترث حتى لا تذهب الأملاك إلى الزوج وهو من غير العائلة فتتفرق الأملاك بين العائلات فليس من حقها ما شرعه الله لها أو مجرد النقاش مع الآمر الحاكم الناهى رب الأسرة، ومن وقت ليس ببعيد كان المجتمع الصعيدى لا يعلم البنات مهما بلغت قدرتها العقلية على استقبال العلم، وعلى النقيض يحاول تعليم الولد من أجل الارتقاء به وإن كانت قدرته العقلية ضعيفة،وذلك لأن الولد ومن ينجب الأولاد يعتز بهم ويسير فى بلده كما لو كان صنع شيئاً عظيماً ومن يعطيه الله البنات يسير مخفوض الرأس كما لو كان فعل شيئاً مهيناً، ويعتبره المجتمع بأسره أنه لم ينجب أبداً ولم يمنحه الله تعالى هذه الهدية، وإذا ما شبت الفتاة ووصلت الثانية عشر من عمرها يكون الزواج منتظر من أجل تحملها المسئولية وهى فى هذا السن الصغير ولا تخرج عند أحد ولا تتزاور مع أحد وقليل من المجتمع الذى يسمح لبناته بوجود صديقات لهن يذهبن إلى بعضهن البعض كما أن رأى الولد الصغير يسير على أخته الأكبر منه،وربما الراشدة بلا نقاش، كما أن الفتاة لا يراها أولاد عمومتها غير أن هناك فى محافظة قنا على سبيل المثال لا الحصر تقسم المحافظة إلى عدة قبائل منها الأشراف والحمدات والسمطة والعرب والفلاحين، ممن بين هذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر الأشراف والهوارة فى الوجه القبلى فى الصعيد لا يزوجن بناتهن من غير أبناء العمومة حتى وإن عاشت الفتاة عمرها كله بدون زواج، فالمرأة فى الصعيد مهضوم حقها العادى فكيف لها الخروج من منزلها من أجل المشاركة السياسية فهذا أمرٌ شبه مستحيل

مكانة المرأة فى المجتمع المصرى على مر العصور:

فى مصر الفرعونية تميزت الحضارة المصرية بحصول المرأة على مكانة اجتماعية تأخذ الشريعة والقانون وتعترف بها الدولة والأمة مع إعطائها بعض الحقوق فى الأسرة والمجتمع تشبه إلى حد كبير حقوق الرجل فيها، حيث جاز لها أن تملك وترث وتتولى أمر أسرتها فى غياب من يعولها، ولا تتوقف هذه الحقوق على حسن النية من جانب الآباء والأبناء والأقارب وهذا ما لم تنله المرأة فى حضارات أخرى فى بابل أو آشور، أو الحضارات الإغريقية، ولكن معظم هذه الحقوق التى تمتعت بها المرأة المصرية كانت بصفة عامة تضطرب مع اضطرابات الدولة أو تعود إليه[1]. ولكن غالباً ما تفقد المرأة ما اكتسبته من بعض الحقوق الاجتماعية مثل استئذانها لزوجها فى التصرف فيما تملك، كما يجوز لابنها الأكبر سناً شبه الولاية عليها بعد موت أبيه، وهو ما يعرف بامتياز الابن الأكبر سناً كما تحرم من الميراث فى الوقت الذى تزداد فيه مكانة الرجل وهذا عقب كل غزو استعمارى[2]، فإذا كانت بعض النساء قد وصلن إلى ارتقاء بعض المناصب الرفيعة فى الدولة بالقاضيات، والكاهنات ومنهن من ذاع صيتهن كملكات للدولة أمثال (مرتز، نتناوكس) بنت (مزو) سيك نفرو، حتشبسوت، مع حتب، تى، إلا أن بعضهن كن يرتدين زى الرجال حتى يكن مقبولات عند الشعب كما فعلت الملكة حتشبسوت[3].

وحتى الآن فى بعض مناطق الصعيد هناك من يحرم بناته من التعليم فى وقت ليس ببعيد وكان أولياء الأمور يذكرون أن بناتهن قد توفين حتى لا يستكملن دراستهن الإلزامية باعتقاد أن خروج البنت من المنزل تحت أى ظروف جرم لا يمكن غفرانه، ولكن

---

(١) عباس محمود العقاد، المرأة فى القرآن الكريم (القاهرة: مكتبة الفجالة، ١٩٧٧) ص٥٢.
(٢) حسن محمد جوهر، المرأة عبر التاريخ (القاهرة: مكتبة روز اليوسف، ١٩٨٠) ص٣٣.
(٣) زيدان عبد الباقى، المرأة بين الدين والمجتمع (القاهرة: سلسلة الثقافة الاجتماعية الدينية للشباب، ١٩٧٧) ص٦٧.

فى نهاية القرن العشرين بدأ تحرر المرأة، وفى القرن الحادى والعشرين بدأ العصر الذهبى للمرأة وكثرت المؤتمرات ولم تكن على صعيد مصر فقط، وإنما على صعيد الدول العربية وأقيمت (منظمة للمرأة العربية) مقرها القاهرة تحت لواء جامعة الدول العربية،وأصبحت بطريقة رسمية أمام الوطن العربى، ولكن ما هو كائن الآن أن المرأة نالت حقوقها السياسية على الورق ولكن هذا عكس الواقع. فعلى سبيل المثال لا الحصر حصلت المرأة فى مصر وتونس على حقها الانتخابى عام ١٩٥٦ وفى الأردن وفى العراق ١٩٨٠ وفى المغرب عام ١٩٦٣[١]، والمادة ٤٠ نادت بعدم التفريق بين المواطنين سواء من الجنسين أو الأصل أو الدين أو العقيدة أو اللون[٢]، فهذا البيان القانونى الذى يحكم المرأة المصرية يقوم على الاعتراف الكامل بحقوق المرأة ومساواتها بالرجل، ومن هنا فإن المرأة المصرية ليست لديها معركة تخوضها من أجل حقوق دستورية أو قانونية بالرغم من ذلك إلا أن المرأة لا تقوم بعملها ولا تستعمل حقها على الوجه الأكمل وهذا لا يتم إلا إذا كان هناك تنشئة سياسية منذ الطفولة.

والمجتمع المصرى يلتزم بالعرف والعادات والتقاليد أكثر من التزامه بتطبيق شرع الله فى أى شئ خاص بالمرأة فقد ورد فى كتاب الله تعالى :

"بسم الله الرحمن الرحيم"

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾[٣]

---

(١) نايف عودة النبوى: مرجع سابق، ص ص ٢١٢، ١٢٢.
(٢) تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى الرابع للمرأة، مرجع سابق،، ص١١.
(٣) سورة الإسراء : الآية ٧٠ .

لم يقل الله سبحانه وتعالى إنه كرم الذكور عن الإناث وإنما كرم ألعزيز الحكيم بنى آدم بوجه عام فإذا بالإنسان يفرق بين الذكر والأنثى.

ففى كل ما أشار إليه القرآن الكريم من الآيات العلمية على وجه الخصوص لم يفرق بين الرجل والمرأة فى حق اكتساب العلم والمعرفة. فالله تعالى يخاطب دوماً عقل وفكر وقلب الإنسان دون تمييز. ويتضح من ذلك أن الإسلام يحارب الظلم فى كل ميدان فإذا سلمنا بأن كل نداء فى القرآن الكريم جاء فى صيغة (يا أيها الناس، يا أيتها النفس يا أيها الإنسان، يا أيها الذين آمنوا) وفى مخاطبته عز وجل الناس والنفس والإنسان والمؤمنين بأنه يشتمل على الرجل والمرأة على حد سواء، كما أن الإسلام حرم وأد البنات الصغيرة وأمر بتعليمهن وإعدادهن للحياة الاجتماعية، وأن الرسول ﷺ يقول: خيركم خيركم لنسائه" وأيضاً قوله ﷺ "من أكرم النساء إلا كريم ومن أهانهن إلا لئيم"[1].

فليس بعد ذلك تشريف للمرأة فى الإسلام، وإشعارها بأنها مخلوق كريم لها حقوق وعليها التزامات كالرجل ويهيئ لها الرسول ﷺ طريقاً واضحاً تسلكه المرأة فى مجتمعها تربية وتعليما وتهذيباً دون عناء أو شقة ومن هذا المنطلق النبوى الكريم تمكنت المرأة في صدر الإسلام من رفع منزلتها لتكون أصلب وأرسخ من الجبال فى ميدان الإيمان والعلم والمعرفة وتصبح علماً من الإعلام لتثبت للآخرين أنها قادرة على أن تكون فقيهة وأديبة وشاعرة وطبيبة ولتتفوق على بنات جنسها فى كل المجتمعات السابقة واللاحقة لمجتمعها الإسلامي.

ومن نساء العرب اللائى يقرأن ويكتبن هن: (حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم كلثوم بنت عقبة، عائشة بنت سعد، الشفاء بنت عبد الله العدوية، كريمة بنت المقداد)

---

(١) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، الجزء الثالث (مكتبة عيسى الحلبى، ١٩٧٢) ص٦٦٥.

كما أن السيدة عائشة رضى الله عنها و أرضاها برعت في قول الشعر وروايته ونقده التى قال عنها عروة بن الزبير" ما رأيت أحد يفقه و لا يطب ولا يشعر من عائشة[1] وقد برعت بعض النساء فى ميادين العلم والمعرفة وفنون اللغة اذكر منهن على سبيل المثال ما يلى :

١- أم سلمى : فاطمة بنت أبى بكر بن عبد الله التى روت عن أبيها وكتب عنها محمد بن جعفر كتاب الجملة .

٢- أم عبد الواحد : التى كانت عالمة فاضلة فى نفسها وحدثت الحديث كريمة بنت محمد بن حاتم المزدوية التي تجاوزت مكة المكرمة[2]

ومما سبق يتضح أن الإسلام لم ينكر خروج المرأة وتعليمها وأن أمهات المؤمنين كن يقرأن ويكتبن ويعلمن ويروين الحديث عن الرسول ﷺ.

"فالقضية هنا ليست إباحة العلم أو جوازه بالنسبة للمرأة بل هو تكليف واجب ملزم فكل آيات العلم في القرآن الكريم لم يخص بها الرجال دون النساء لأن القضية هنا قضية الإيمان لأن العلم يعد من جوهر إنسانية الإنسان كما يعد من الإيمان خاصة وأن الإسلام لا يريد للمرأة ولا للرجل من المسلمين بل من البشر جميعاً أن تمسخ بشريته وهبوطه إلي حظيرة الحيوان ، فأى كلام عن تعليم المرأة ينبغى أن يرد إلى الإيمان فما يجب على الإيمان يجب على العلم والتعليم[3]

---

(١) محمود السيد سلطان وآخرون، مسار الفكر عبر العصور، ط٢ (الكويت: مؤسسة الوحدة للتوزيع والنشر والطباعة، ١٩٧٩)، ص ٧٧

(٢) أحمد عبد العزيز الحصن، المرأة ومكانتها فى الإسلام، ط ٣، (القاهرة: مكتبة الإيمان، ١٩٨٣) ص ص ٥٦ - ٥٨

(٣) سعيد إسماعيل على، ديمقراطية التربية الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢)، ص ص ١٠٧، ١٠٨

ثم يؤكد القرآن الكريم على مداومة العلم وتدوينه كما يؤكد على ضرورة إعمال الفكر الإنساني فيما حوله من مخلوقات الله بما فى ذلك الإنسان ذاته ، ليجعله يلمس بنفسه عن طريق رؤيته وبصيرته وملاحظته وفكره واستنتاجه مدى قدرة الله سبحانه وتعالى ليعمق الإيمان فى وجدانه .

"ومعنى هذا أن الأفراد مكلفون بطلب العلم وهو واجب عليهم إن لم يجدوا فى أنفسهم المقدرة على تحصيله وجب على المجتمع لا فرق فى ذلك بين الذكور الإناث كما يجب أن تتاح الفرصة أمام أفراد المجتمع للحصول على العلم والأدب والثقافة حسبما يشاء كل فرد فى حدود الإطار العام للحياة فى القرآن الكريم[1] وما كان لتوالى الآيات التي تدعو الى العلم والمعرفة من الصدفة أو لمجرد السرد أو التعبد ، وإنما عن قصد واضح ليغوص الإنسان المسلم - ذكر كان أم أنثى - فى أعماق الكون باحثاً ومنقباً عن كنه وماهية ما سخر له ليبين للناس مقاصد ودلائل قدرة الله وحكمته، ومن الثابت أن الإسلام قد أعطى كل فرد الحق فى أن ينال من العلم والمعرفة والثقافة وما تتجه له إمكاناته وظروفه ويتجه له استعداده.

الملامح الرئيسة لأوضاع المرأة فى مصر:

هناك تقدم ونمو مستمر فى كافة المجالات مع عدم وجود تنسيق بين عدد كبير من الأجهزة والأنشطة التى تعمل فى مجالات المرأة أو أنها لا تعمل فى ظل خطة موحدة كما أنه ليس هناك تقسيم لإنجازات تلك الأجهزة فى هذا المجال[2]

---

(١) على خليل أبو العينين، فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن،ط٢ (القاهرة: دار الفكر العربى)، ١٩٨٥ ، ص ١١٤

(٢) هدى حنطر ، الآليات التى تتيح للمرأة التقدم فى المنظمات الحكومية ، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، اللجنة القومية للمرأة ، القاهرة : يونيو ١٩٩٤ ص ٤٣٥

"لقد حظيت المرأة بقسط كبير من التعليم فى كافة المراحل كما حصلت على أعلى الدرجات العلمية وقد بلغت نسبة الحاصلات على درجة الدكتوراه ٢٤.٦ ٪ ودرجة الماجستير ٣٢.٥ ٪ من إجمالى الحاصلين على هذه الدرجات كما ساهمت المرأة فى جميع الأنشطة الاقتصادية والخدمية بنسب مقاربة مع نسبة مساهمة الرجل فيما عدا بعض الأنشطة التى تتطلب توافر القوة الجسمانية والعضلية التى اقتصرت تقريباً على الرجل فى إنجازها كما شغلت المرأة العديد من الوظائف المختلفة بنسب تقترب من نسبة مساهمة الرجل كما وصلت إلى أعلى الوظائف القيادية إلا أن نسبة تقلدها لهذه الوظائف ما زالت ضعيفة بالمقارنة بالرجل حيث تبلغ ١٣ ٪ فقط من الإجمالي[١]، وهذا يؤكد ضعف مساهمة المرأة فى الوظائف القيادية، مما يوضح اقتصار المرأة على الوظائف المناسبة للمرأة فى المجتمع الصعيدى.

"وبتحليل الميثاق المصرى يلاحظ أن تنمية قدرات المرأة المصرية كان مستهدفاً فى التنمية الاجتماعية والثقافية والعلمية ، وقد استلزمت أن يكون التعليم والتدريب هما الوسيلتان لرفع كفاءة المرأة وتيسير انتقالها من مكانة لأخرى واكتسابها المهارات والارتقاء بداخلها[٢] مما سبق نجد أن المرأة تتضح فى صورة المرأة العاجزة وتظهر كإنسانة مقيدة بقيود القدر الذى يفرض عليها القيام بأدوار معينة وهى قيود العادات والتقاليد البالية وعقدة الذكر والأنثى وعقدة الخوف من السياسة .

المرأة والقيادة

هناك مشاركة كاملة وعريضة فى صناعة القرار وفى اتخاذه والمشاركة فى التنفيذ والمسئولية والعمل والمشاركة فى مؤتمرات التنمية ومنافعها وفى أعبائها وتضحياتها

(١) المرجع السابق ، ص ٤٣٦
(٢) سامية محمد فهمى، مرجع سابق، ص١١٥

فتقود المرأة بمفردها شئون المنزل وتتولى تربية ورعاية الأطفال وتعد المسئولة عن ميزانية الأسرة وتسيطر على الموارد التى يعطيها الرجل أهمية خاصة مثل الشرف والأطفال والمال وقد ترأس المرأة الأسرة بسبب هجرة الزوج أو وفاته أو الطلاق أو الهجر وتنفرد المرأة فى هذه الأسرة باتخاذ القرارات التى لم تكن من اختصاصها وتتحمل وحدها مسئولية الإنفاق على الأسرة وإيجاد الحلول لكل المشكلات التى تواجهها ، هذا من جانب ويوجد هناك قيادة غير مباشرة وتعنى أثر المرأة على كفاءة قيادات المجتمع فلا أحد ينكر أن المرأة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قرارات القادة سلباً أو إيجاباً طبقاً لثقافة وخصائص شخصيتها.

"المرأة المصرية لا زالت فى سعيها من أجل تحقيق ذاتها تعانى من مشكلات الصراع بين دورها كأنثى ودورها كعاملة[1]".

المرأة والتعليم :

حقق تعليم المرأة واستقلالها الاقتصادى طموحها الشخصى مما أضفناه عليها من مكانة اجتماعية وإحساس بالثقة لديها نتيجة لشعورها بقيمة العمل الذى تؤديه وأن ما اكتسبته المرأة العاملة من خبرات جعلتها أكثر استجابة فى تحكيم العقل عند دراسة أى أمور تتعلق بأسرتها لذلك فقد أكدت أغلب العاملات على أن اشتراك الزوجين فى الإنفاق على الأسرة ساعد على زيادة التفاهم بينهما فى اشتراكهما معاً فى اتخاذ القرارات الأسرية وفى تمضية وقت الفراغ كما أن الظروف الاقتصادية هى التى دفعت المرأة إلى أن تخرج من منزلها وتعمل فى الصناعة وغيرها وهذا أدى إلى استقلالها اقتصادياً.

(١) سامية حسن حافظ "دراسة شخصية لبعض جوانب البناء النفسى للمرأة المصرية"، المجلة الاجتماعية القومية العدد الثانى، المجلد الثانى والعشرون، مايو ١٩٨٥، ص ٧٣.

ويرتبط تعليم المرأة بمشاركتها السياسية حيث أن هناك فرق كبير بين المرأة المتعلمة ومدى اشتراكها فى الأمور السياسية سواء فى المؤسسات النظامية بصفة رسمية أم بصفة دورية أو مجرد الحوار بين المتعلمين مع بعضهم البعض وبين المرأة الغير متعلمة فيكون حديثهن جميعه بعيداً كل البعد عن السياسة.

وعلى أية حال فلقد اتسع نظام التعليم للبنات فى مصر بسرعة كبيرة نسبياً حتى كاد عدد الطالبات بمدارسه (٣٣٦٦٣ طالبة) يتساوى مع عدد الطلاب بها (٣٥١٦٠ طالباً) فى عام ١٩٢٨[1]. وفى المقابل تجمدت جهود الحكومة لتعليم البنات تقريباً بعد عزل إسماعيل ووضع قيود ما يحد من توسعه من قبيل فرض مصروفات تعليمية على التلاميذ ابتداء من عام ١٨٨٥[2]، وكان من الطبيعى أن تقع وطأة ذلك ثقيلة على بنات الأسر الفقيرة، والتى لم يكن أمامها من مجال التعليم سوى المدارس الحكومية ولعله مما يكفى للتدليل على ضعف اهتمام الحكومة بتعليم البنات وأن أول مدرسة ثانوية أنشأت فى عام ١٩٢٤[3]، ولقد استنفر ضعف الجهود المبذولة للتوسع فى التعليم بصفة خاصة دعاة الإصلاح الاجتماعى إلى إحياء دعوة رفاعة الطهطاوى وعلى مبارك إلى تعليم المرأة بآراء قاسم أمين التى ناشد ودعا إلى تحرير المرأة. وكان من آرائه البارزة أن المرأة لا تستطيع أن تدير شئون منزلها إلا بعد تحصيل بعض المعارف العقلية والأدبية حتى بدأت المرأة فى التعليم ثم الانطلاق ومحاولة فك الحصار عن المرأة وظهور شعاع التحرر والآن هذا العصر هو عصر المرأة ونيل حقوقها التعليمية والسياسية وغيرها.

---

(1) Ochran Judith, Education Egypt Croom Helm, London, 1986, p. 28.

(٢) سعيد إسماعيل على، تاريخ التربية والتعليم فى مصر، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥) ص ص ٣٨٥-٣٨٦.

(٣) نادية حليم سليمان، الواقع التعليمى للمرأة المصرية، (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٣) ص٢٢.

أثر التعليم على المشاركة السياسية للمرأة:

إن أهمية المرأة فى العملية الانتخابية البرلمانية متدنية وهذا ما تؤكده المؤشرات والإحصاءات إلا أن هذا الأمر ليس خاضعاً للثبات ، بل هو مرتبط بمدى تفاعل المرأة مع التغيرات وتوظيفها لصالح مطالبتها بحقوقها وتأديتها لدورها .

"من الأمور الهامة التى تتعرض للتغير والتبديل بفعل العديد من العوامل التى تؤثر على الإنسان كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والعمل والتعليم هو الوعى السياسى[1]

"وتستند ثقافة المرأة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة إلى العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات وتتباين ثقافات المجتمعات طبقاً لذلك ويلعب المجال التعليمى والثقافى دوراً محسوساً فى عملية التنمية كما يلعب دوراً خطيراً فى تحديد الأدوار النوعية لكل من الرجل والمرأة وما إذا كانت العلاقة بينهما علاقة تكامل أو علاقة مساواة مما ينعكس بذلك على نظرة كل من الرجل والمرأة لنفسه ولدوره فى الأسرة والمجتمع[2]

وانطلاقاً من ذلك يتعين حشد قوى الأسرة والتربية والثقافة ومؤسسات العمل وأجهزة الاتصال الجماهيرى من أجل تكوين الوعى التنموى وقيم العمل الإيجابية وتصبح التصورات الخاطئة والأعراف والمعتقدات الاجتماعية غير الرشيدة وخاصة ما يمس وضع المرأة ودورها ومكانتها وبهذا تصبح قوى المجتمع ومؤسساته المختلفة قوى معلمة تؤثر فى التكوين الاجتماعى للمواطن واتجاهاته فكراً ووجداناً وسلوكاً .

"وفى إطار هذا التكوين يتأكد الاهتمام بوضع المرأة فى المجتمع على أنها مواطنة تتمتع بحقوق المواطنة كاملة وأن السعى إلى تطوير أوضاعها لا يستمد مبرره من مجرد

---

(١) نايف عودة النبوى، مرجع سابق،ص١٤٢.
(٢) إسماعيل صبرى عبد الله ، التخطيط لتطوير وضع المرأة المصرية فى المجتمع ، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ،القاهرة : ، يونيو ١٩٩٤ ، ص ٤٠٧

اعتبارها قوة اقتصادية فحسب وإنما ينطلق من المنظور الإنساني الشامل الذي يحقق للمرأة ذاتها وينمى طاقاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية والعلمية والإبداعية بما يحقق حركة التنمية لها حاضرا ومستقبلاً"[1] والى التغير فى علاقتها بزوجها وأطفالها وهو ما أثر بدوره على نشاطها الاجتماعى.

حق المرأة فى المشاركة السياسية

المرأة المصرية منذ قديم الزمان تتحمل جميع الأعباء مع الرجل سواء كانت فى القرية أم فى المدينة، ومع ذلك فإن من أفراد المجتمع من يرفض فكرة توليها منصباً مهماً أو إدارياً أو سياسياً باعتقاد منهم أن المرأة ليست أهلاً لذلك. والرأى الصائب أنه لا حجة للرأى الذى يعارض ذلك،وإن كنا نظن واقعياً أن عدد النساء اللائى يمكنهن فى الواقع العملى الجمع بين أعباء الولاية ومسئوليات الأسرة قليل، مع ملاحظة أن قلته المحتملة فى المجتمع الإسلامى لا تمثل بحال مؤشراً على ضعف مشاركة المرأة الاجتماعية والسياسية الذى يجعل ما يسمى بالمجال الخاص أو مجال الأسرة مساحة واسعة النشاط والتأثير السياسى[2].

وقد رد على بعض المعارضين أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولى امرأة تسمى "الشفاء" حسبة السوق[3]، فكان فى عهد الرسول ﷺ نساء اشتركن فى حروب الرسول ﷺ كمداواة الجرحى وسقى الجيوش وأيضاً الدفاع والحرب.

وقد ذكر الله تعالى فى كتابه المجيد﴿ ... وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ... ﴾[4]، ولم يخص الله سبحانه وتعالى من القوم دون سواهم ولا الرجال دون النساء، كما ذكر الله

---

(١) إسماعيل صبرى عبد الله ،مرجع سابق، ص ص ٤٠٧-٤٠٨.
(٢) عبد الكريم زيدان، الوجيز فى أصول الفقه (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧) ص١٥٩.
(٣) بدرية إبراهيم، عائشة عبد الله، الدور القيادي الإسلامي (قطر: دار الثقافة، ١٩٨٧) ص١٠.
(٤) سورة الشورى : من الآية ٣٨ .

سبحانه وتعالى أيضاً فى كتابه المجيد ﴿ ... وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ .. ﴾(١)
وهذا يوضح أن المرأة لها مكانة فى الإسلام كمكانة الرجل فى جميع الحقوق والواجبات
فإن الله سبحانه وتعالى والرسول ﷺ لم يفرقا بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات

وقد أخذ النظام المصرى بالاقتراع العام للرجال منذ عام ١٨٨٣م ومنذ عام ١٩٥٦ منحت النساء حق الاقتراع بمقتضى دستور ١٩٥٦ لأول مرة فى تاريخ مصر السياسى وبذلك أصبح الاقتراع عاماً للرجال والنساء معاً(٢).

"وقد وجد (جرير واورلينز) فى دراسة على غير المشاركين فى الانتخابات أنهم فى حالة غربة فى العملية السياسية عموماً ويميلون إلى الكسل وعدم الاهتمام ، ويشعرون بأن أصواتهم ليس لها أى قيمة على الإطلاق ، فقد تمثلت استجاباتهم فى : ليس من المهم أن أدلى بصوتى لأن نفس مجموعات القوة ستقود المجتمع بطريقة ما(٣).

نجد أن الكثيرات يقتنعن بأن أراءهن ليست لها قيمة وأن الرؤساء والقادة سينفذون ما يريدون فالمرأة الريفية تستيقظ من نومها فى آذان الفجر لكى تقوم بحلب الجاموس و...... الخ وتقضى معظم وقتها فى شقاء مثقلة بأعباء البيت والعناية بالصغار وتربية الحيوانات ومساعدة زوجها فى أعمال الزراعة إلى أن يأتي العشاء تنام جثة هامدة لا تدرى بأي شئ حولها فكيف لها بالوعى السياسى أو الاجتماعى أو حتى الصحى كما أن المرأة فى الصعيد تقضى يومها فى منزلها لم يكن هناك تبادل زيارات ولم تشترك فى النقاش ولم تخرج من دارها فى معسكرات أو ما شابه ذلك فكيف لها بالوعى السياسى

---

(١) سورة البقـــرة : من الأية ٢٢٨ .
(٢) سعاد الشرقاوى وعبد الله ناصف، نظم الانتخابات فى العالم وفى مصر، (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٨٤، ص١٥٦.
(٣) محمد السيد علوان، المشاركة السياسية فى المجتمع المصرى بالتطبيق على شباب شمال سيناء، أعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية (لقاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٣)، ص ٦٨

"فبالرغم من تزايد إعداد النساء العربيات العاملات فى حقل التعليم والثقافة والإعلام إلا أن هذه الكثرة العددية لم تنعكس فى قوة سياسية أو قوة ثقافية قادرة على تغير المفاهيم والقيم المعادية للمرأة ترددها أجهزة الأعلام أو التى لا تزال تنطوى عليها معظم مناهج التعليم والتربية[1] ، وهذا نابع من العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع والفكر السائد فيه وما شبت عليه المرأة منذ نعومة أظافرها فمن شب على شئ شاب عليه.

معوقات المشاركة السياسية للمرأة :

نظراً لنظرية الرجل واتجاهه الرافض لمشاركة المرأة سياسياً فنجد أن المرأة قد تمارس حقها فى اتخاذ القرار الخاص بحركتها ونشاطها وتضحى من أجل حياتها الزوجية وقد تفضل الأمان الزوجى على النشاط السياسى والنظام العام وقد يطلق الرجل زوجته إن هى خالفت أوامره وقد لا يطلقها إلا أن شبح الطلاق يظل محلقاً فى الجو فوق رأس المرأة ولم يعد الرجل فى مصر وفى معظم البلاد العربية يرفض خروج المرأة للعمل ولكنه يرفض فى معظم الحالات خروجها للمشاركة فى الأنشطة العامة السياسية أو الثقافية .

وفى بعض البلاد العربية ينص القانون صراحة على حق الرجل فى أن يمنع المرأة الخروج إلا بإذنه، وقد لا يكون هناك نص صريح بهذا الشكل وإنما يعطى الرجل حق منع المرأة للعمل إذا تعارض ذلك مع صالح الأسرة (والرجل هو الذى يحدد ما هو الصالح للأسرة) فهذا يعتبر عقبة تحول دون مشاركة المرأة سياسياً فهنا ترابط وثيق بين التحديات السياسية والتحديات العائلية الخاصة إن أرادت أن يكون لها دورٌ فى الحياة

---

(١) نوال السعدي، التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين (القاهرة: المجلس القومى لرعاية الأمومة والطفولة ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦) ص ٨

السياسية أو مجرد رأى مستقل عن رأى زوجها وهذا التحدى يواجه جميع النساء فى جميع الطبقات الطبقة الفقيرة والطبقة العليا بما فيهم زوجات الحكام ورؤساء الدول

وفيما يلى عرض لبعض معوقات المشاركة السياسية عامة ومعوقات المشاركة السياسية للمرأة.

العوائق التى تحول دون المشاركة السياسية :

تقسم العوائق إلى تقسيمات مختلفة، حيث يقسمها البعض إلى[1]:

١- نظام السلطة المغلقة Closed Power System

٢- ثقافة الفقر.

٣- انخفاض مستوى الدخل والسعى الشاق وراء العيش.

٤- الاغتراب.

٥- محدودية إدراك البيئة.

٦- التمسك ببعض القيم والتقاليد التى تعرقل المشاركة.

٧- مشاكل المشاركة نفسها.

وهناك تقسيم آخر يرجع إلى "عوائق ترجع إلى الشباب وعوائق ترجع إلى المناخ السياسى السائد فى المجتمع"[2]، كما يلى:

أ - عوائق ترجع إلى الشباب وهذه ترجع إلى:

١- الإحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية.

٢- نقص الوعى السياسى لدى الشباب.

---

(١) أحمد رأفت "المشاركة الاجتماعية ودورها فى تنمية المجتمع الريفى"، رسالة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية جامعة المنيا، ١٩٩١، ص ص ١٦٧-١٨٧

(٢) أحمد يوسف بشير، مرجع سابق.

٣- الشك فى القائمين على العمل السياسى.

٤- انتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب.

٥- الإحساس بالاغتراب.

٦- الخوف من الخوض فى الحياة السياسية.

٧- الإحساس بالعزلة.

ب- عوائق ترجع إلى المناخ السياسى السائد فى المجتمع فمن المسلمات الأساسية إن المدى الذى يشارك به المواطن فى العمل السياسى فى مجتمعه يتوقف إلى حد كبير على المناخ السياسى فكرياً ومادياً واجتماعياً الذى يسود المجتمع، ومن هنا فإن تهيئة المناخ الملائم سياسياً لمشاركة الجماهير فى الحياة السياسية بشكل إيجابى وفعال يساعد على تعميق وترسيخ حقائق وإمكانات التكامل السياسى والاجتماعي، ويعد سبيلاً لتحقيق عملية التنمية المنشودة،وفيما يتعلق بنظرة الشباب إلى المناخ السياسى السائد فى المجتمع المصرى ومدى تشجيعه على المشاركة السياسية.

ومن الأسباب السابقة يكون التناقض بين الشعارات والواقع بالإضافة إلى ذلك تكون الأعين على المتجهين سياسياً وخاصة فى الجامعات وعدم وضوح هوية النظام السياسى الساد وانعدام القدوة فى مجال العمل السياسى.

وهناك عوائق ترجع إلى النظام الحالى وعوائق ترجع إلى الأسرة، حيث نظام الأسرة السائد ومدى ميول أفراد الأسرة تجاه المشاركة السياسية.

١- الثغرة فى الدستور:

إن الدستور يفصل بين الحقوق والواجبات العامة للإنسان وبين حقوقه وواجباته الخاصة وهذا الانفصال لإخضاع المرأة لسيطرة الرجل وفرض الواجبات عليها بدون حقوق وإخفاء التناقض بين واجباتها العامة فى الدولة وواجباتها الخاصة[١]

لذلك نجد أن هناك عدم وجود تنسيق للجهود المبذولة بأجهزة الدولة المهتمة بالمرأة أو تقييم لإنجازاتها وأنشطتها للتأكد من سيرها فى المسار الصحيح الذى يحقق الأهداف المنشودة[٢]

أى أن الدولة تناشد بحق المرأة فى السياسة وتسن القوانين وتقيم المنتديات وعلى سبيل المثال المنتدى الذى أقيم فى ١٢/٧/٢٠٠٠ م ، الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأة ولكن للمرأة واجبات نحو الرجل لا تستطيع مخالفتها ولا تستطيع مخالفة زوجها وإلا حدث ما لا يحمد عقباه غير أن الزوجة التى لم تطع زوجها تكون منبوذة من المجتمع بأثره فكيف للمرأة أن تخالف الزوج والمجتمع وما تعارف عليه الجميع وتتجه اتجاه يخالف الزوج أو لا يوافق عليه وعلى سبيل المثال مشاركتها فى السياسية .

وهذا التناقض ينكشف حين نرى أن قوانين العمل تعطى المرأة حق العمل مثل الرجل لكنها لا تستطيع أن تمارس هذا الحق حسب قوانين الزواج ويملك هذا القرار زوجها وليس هى وهكذا تحكم المرأة فى بلادنا بقانونين متناقضين ، قانون مدنى عام، لا يفرق بين المواطنين على أساس الجنس أو الدين أو اللون ويعطيها حقوق الإنسان ثم ما إن تجتاز المرأة منزلها تحكم بقانون آخر قائم على التفرقة والتمييز على أساس الجنس والدين[٣]

---

(١) نوال السعدى، مرجع سابق،ص ٣
(٢) إسماعيل صبرى عبد الله، مرجع سابق، ص ٤٣٥
(٣) نوال السعدى ، مرجع سابق ص٣

٢- عدم إلقاء أشكال التمييز على أساس الجنس :

لا يعنى تحرير المرأة أن تتصرف إيذاء العلاقة الزوجية كما يتصرف الرجل أو كما يسئ التصرف فليس هناك من تحرر حقيقى لأن من العبث الحديث من حرية المرأة ما دامت فى حالة تبعية اقتصادية للرجل وتعتمد عليه اعتماداً كلياً فى معاشها " فمن المفارقات الغريبة أن بعض البلاد العربية التى وقعت على هذا الميثاق تعلن فى تقاريرها إلى الأمم المتحدة إن المساواة بين الرجل والمرأة قد تحققت مع أن الواقع يؤكد أن التفرقة لا تزال قائمة فى قوانين الزواج والأسرة وفى القوانين العامة وفى الدستور"[1] فالمرأة إذا كانت وزيرة ولها من القول والفعل ما يهز العالم عند دخولها المنزل بل على عتبة المنزل ترتدى رداء الزوجة الخاضعة لأوامر الزوج والأم الحاضنة لأولادها والمسئولة عن كل كبيرة وصغيرة فى المنزل وقد يكون لها زوج متسلط يمنع حتى الأخذ برأيها فى شئون المنزل فكيف يكون هناك مؤتمرات تغير من هذه الأفكار وهل تتغير فعلاً ؟ ولكننا لا ننكر الدور العائلى للمرأة داخل أسرتها كنواة لتوحيد جميع أفرادها ومصدراً يستمد منه الدفء والحنان والنتائج المترتبة على هذا النظام[2].

٢- ازدواجية القوانين بالقيم

"للمرأة دور مؤثر وفعال فى مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية التى تحدث للمجتمع بصفة عامة ولأسرتها بصفة خاصة . كما أنها تواجه الأخطار الخارجية المتمثلة فى الأزمات الاقتصادية على المستوى القومى . والمتغيرات الاجتماعية والأزمات السياسية وعلى سبيل المثال منذ أن خضعت بلادنا العربية للاستعمار القديم فقد تغيرت القوانين

---

(١) إسماعيل صبرى ، مرجع سابق ص ٣٩٥

(٢)فؤاد زكريا، ملاحظات أولية حول موقف الجماعات الإسلامية المعاصرة فى قضية المرأة، التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين، منشورات تضامن المرأة العربية، القاهرة ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦م ص٧٨

العامة فى بلادنا بحيث تؤمن مصالح الاستعمار الاقتصادية والتجارية والأمنية والسياسية وتعانى المرأة العربية أكثر من غيرها من هذه المتناقضات فهى الضحية الأولى للازدواجية[1]، وبذلك يتضح أن المرأة هى التى تعانى أولاً وأخيراً من أى مؤثرات على المستويين القومى والمحلى وما يصاحبها من ضغوط.

٤- المرأة العربية كبش فداء فى الساحة السياسية:

"إن مساهمة المرأة ومشاركتها فى العمل النقابى ضئيل جداً مما يجعل الأمر يحتاج إلى مزيد من التوعية لحثها على الإقبال لهذا النشاط الهام ولعلَّ عزوف المرأة عن المشاركة فى مثل هذا النشاط إنما يرجع إلى أسباب اجتماعية وتقاليد موروثة مازالت تعوق قيامها بدورها فى التنظيم النقابى. وأيضاً للمسئوليات الملقاة على عاتق أعضاء التنظيم النقابى والذى يتطلب منهم تضحيات كثيرة وجهد أكبر[2] ولأن من المعروف أنه لا يمكن تغيير قانون ما إلا بالقوة السياسية أو العسكرية والنساء لا يمثلن قوة سياسية وذلك أن كل ما يسمح لها به هو تكوين جمعية خيرية أو ثقافية يباح لها النشاط الاجتماعى المحدود وبشرط عدم النشاط السياسى فيما عدا ما تقره السلطة " الحاكمة"[3] كالانتخابات والجمعيات التطوعية والنسائية.

٥- ضعف القدرة الأقتصادية للمرأة:

معظم النساء أميات وخاصة الجيل الأسبق حيث كانت نسبة تعليم الإنسان ضئيلة جداً وبالتالى فالنساء لا يعملن ولا يأتين بمصدر رزق فتختلف المشاركة السياسية للمرأة المصرية عن المشاركة السياسية للرجل تبعاً لمستوى الإمكانيات والوسائل المادية

---

(١) نازلي معوض أحمد، المرأة المصرية في الأحزاب السياسية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلس القومى لرعاية الأمومة والطفولة٦-٨ يونيو ١٩٩٤م، ص ص ٣٢، ٣٣.

(٢) المرجع السابق، ص ص ٣٧، ٣٨.

(٣)نوال السعدى ، مرجع سابق ، ص٥

والاجتماعية المتاحة فى المجتمع ، كذلك تبعاً لوضع المرأة عاملة أو غير عاملة وتبعاً لنوع العمل "وقد أشارت معظم التقارير أن المرأة المصرية كانت تعمل فى شتى المجالات الاقتصادية مع الرجل فى الحياة العامة"(١) فلا يمكن لأي شريحة أجتماعية مقهورة أن تصبح قوة سياسية ضاغطة ، إلا إذا تحققت لها هذه الشروط(٢):

١ - الوعى بالأسباب الحقيقية للقهر أو الاستغلال .

٢ - التنظيم السياسى

٣ - القدرة السياسية على هذا التنظيم

٦- انخفاض وعى المرأة الريفية وأيضاً الصعيدية

"إن وعى المرأة لذاتها يساعد على التحرر من القيود التى فرضتها عليها حياتها السابقة ويبعد عنها الاضطهاد بكافة أشكاله وتحررها من المشاكل الاجتماعية التي تقف حاجزاً فى وجه تحررها الاجتماعى والسياسى"(٣)

٧- القوى السياسية لا ترشح النساء.

تؤكد رئيسات جمعيات المرأة المصرية أن السبب الرئيسى لعدم فوز المرأة هو رفض الأحزاب والقوى السياسية المصرية لترشيح المرأة على قوائمها أو دعمها، ونضرب أمثل على ذلك بأن عدد النساء اللائى رشحهن الحزب الوطنى عام ١٩٩٥ كان يعادل ١.٣٪ فقط من نسبة ترشيحات الحزب، مقابل ١.٦٪ لحزب الوفد المعارض،ونفس النسبة لحزب الأحرار، ٢.٥٪ لحزب التجمع اليسارى، ولذلك قامت النساء بترشيح نسائها بشكل مستقل(٤).

---

(١) أحمد طه محمد ، المرأة المصرية بين الماضى والحاضر . (مطبعة دار التأليف ، ١٩٧٩م) ص٢٠
(٢) نوال السعدى ، مرجع سابق ، ص١٣٢
(٣) نايف عودة النبوي ، مرجع سابق ، ص ١٣٢
(٤) محمد جمال عرفة، مرجع سابق، ص٢.

٨- استمرار التفرقة وعدم المساواة فى الواقع العملى ضد المرأة:

هناك اختلاف بين المساواة فى القانون والواقع، ففى القانون الجميع سواسية الرجل والمرأة لكل منهم حقوق وعليه واجبات، وأى تقصير من أحدهم يجازى عليه وتطبق عليهم جميع الأحكام والقوانين. ومن العقبات الرئيسية فى تطبيق القانون:

أ- عدم وجود نظام إدارى قوى لتنفيذ القانون فى كثير من الدول النامية بحيث يمكن مراقبة التحايل على تنفيذ القانون.

ب- التفسير الخاطئ للقوانين نظراً لاستمرار تأثير العادات والتقاليد.

ج- عدم معرفة المرأة بحقوقها لنقص الدراية بالقانون.

د- عدم مراجعة القوانين واللوائح بصفة دورية حتى تجارى التطور الذى يحدث بالمجتمع[1].

٩- وجود اختلافات دينية حول قضية المرأة وخروجها بصفة عامة:

لقد أراد الشيخ يوسف القرضاوى، وهو أحد مفكرى الحركة الإسلامية المعاصرة أن يضرب مثلاً لابتعاد التشريعات الوضعية من قيمنا وعاداتنا وأخلاقنا الأصيلة[2]. أى أن هناك العديد من أفراد المجتمع والرجال غير راض عن بعض التشريعات وخاصة التى تتعلق بالمرأة.

١٠- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع المصرى الصعيدى

من المتعارف عليه فى المجتمع الصعيدى المصرى أن المرأة لا وجود لها إلا فى المنزل ولا عمل لها إلا الإنجاب وتربية الأطفال وطاعة الزوج ومعرفة جميع لوازمه واحتياجاته والعمل على راحته وتوفير الجو الهادئ ومراعاة الأبناء واستذكار الدروس لهم وغسل الملابس

(١) مرفت التلاوى، قرارات الأمم المتحدة وقضية المرأة (القاهرة: منشورات تضامن المرأة العربية، ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦) ص٦٦

(٢) فؤاد زكريا، مرجع سابق، ص٧٥.

وتنظيف المسكن، ولا يحق لها تجاوز أى حد من حدودها، ولا يسمح لها بالتناقش فى أى موضوع، ولا يمكن لها الخروج للتنزه أو الفسح مع صديقاتها، ولا يمكن لها الإدلاء بصوتها فى الانتخابات، غير أن نظرة المجتمع والرجل بل والنساء أنفسهن لمن ترشح نفسها فى الانتخابات نظرة غير موضوعية وأنها لم تلتزم بعادات وتقاليد بلدها، وربما قوطعت ممن حولها من الرجال والنساء لأنها تعدت حدودها وبعدت كل البعد عن العادات والتقاليد الصعيدية.

مما سبق يتضح أنه على مدى قرن من الزمان تظل قضية المرأة كالميزان تتأرجح ما بين كفتين،كفة المحافظين الذين ينظرون إليها بعواطفهم ولا يرونها إلا أنثى لا وظيفة لها فى الحياة سوى الإنجاب ورعاية الأبناء والأسرة والزواج والتقدميين الذين يرونها إنساناً لا يختلف عن الرجل فى شئ، لها ما له من حقوق وعليها ما عليه من واجبات، لا فرق بينهما سوى فى النوع، وفى مجال اشتراك النساء فى السياسة وضح مما سبق ما يسلب من النساء من حقوقهن وإغلاق الطريق أمامهن عن إمكانية أى نضال فى سبيل تحقيق مكتسباتهن وتحريرهن كما يجب القضاء على العادات والتقاليد البالية فى المجتمع الصعيدى وتوعية أفراد المجتمع وخاصة الرجال بضرورة اشتراك المرأة فى السياسة لأنها نصف المجتمع ورأيها له أهمية كبيرة فى المجتمع وأيضا لابد من تشجيع المرأة على العمل للكسب حتى تتحرر اقتصاديا وتستطيع أن تتحكم فى مطالبها مع توعية المرأة بحقوقها وواجباتها،ومعرفة حقوقها السياسية وحقها فى قرارات الدستور وأيضاً لابد للحكومة من التدخل مع القوى السياسية ومطالبتها بترشيح النساء وعدم التفرقة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات مع إرشاد من قبل رجال الدين لتعريف المجتمع بأسره حق المرأة السياسى والاجتماعى والاقتصادى.

وبذلك أجبنا عن التساؤل الثانى.

الفصل الخامس :

دور بعض المؤسسات النظامية
واللا نظامية فى التربية السياسية للمرأة



مقدمة :

لقد لعبت المؤسسات النظامية واللا نظامية فى التأثير على تربية النشء سياسياً دوراً كبيراً واضحاً وبارزاً، ولم يقم للمرأة قائمة تنال بها جميع حقوقها جميعاً وعلى وجه الخصوص الحقوق السياسية، إلا إذا كان هناك فاعلية من الأسرة والمدرسة ودور العبادة والصحافة والإذاعة والتليفزيون وجميع وسائل الإعلام، حتى يكون هناك الوعى المستنير للمجتمع الصعيدى،وحتى يسهل على المرأة القيام بجميع مهامها وأنشطتها وتحررها الفعلى لا الوهمى المدون فى الأوراق من أحكام الدستور والتى تنص بأحقية المرأة فى الاشتراك بالأنشطة السياسية،ولكن أولياء الأمور والعادات والتقاليد المتجمدة جعلت المرأة لا تستطيع أن تمارس حقها فى المشاركة السياسية فى المجتمع الصعيدى ولكن المؤسسات النظامية واللا نظامية تستطيع تغيير الفكر والمفهوم السائد فى المجتمع المتحجر، كما أن المرأة تكون على دراية بحقها السياسى وتمارسه بطريقة صحيحة ويكون لها دورٌ بارزٌ فى مجال السياسة.

١- دور الأسرة فى التربية السياسية:

إن الأسرة تعتبر الأساس الأول فى تكوين المجتمعات البشرية، فكانت هى المدرسة الأولى التى يقع عليها عبء تربية الأطفال من جميع الجوانب، سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو روحية، كما أنها يقع عليها عبء ربط النشء ببيئته التى يعيش فيها،وإذا تمكنت الأسرة من أداء وظائفها فى تربية النشء فيؤدى ذلك إلى إصلاح المجتمع كله، وهى تعد من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية والسياسية، ولن تستقر فكرة تكافؤ الفرص فى المجتمع إلا حين تنتشر فى الأسرة والمدرسة لكى تقضى على الفروق المصنفة بين الذكر والأنثى بحيث يعامل الولد معاملة البنت على قدم المساواة، وتدرك

البنت أنها كفء للولد، فلابد من التخلص من العادات البالية القديمة التى تفضل الولد على البنت فى جميع الأحوال،وتعد الأسرة هى المنظمة الاجتماعية الأولى التى يتعلم الفرد من خلالها ما يتصل بالحياة الاجتماعية والسياسية،وتشكل الأسرة اتجاهات الناشئين والشباب وإكسابهم قيماً سياسية تظل معهم لفترات طويلة،وتعتبر الأسرة أول نمط للسلطة يعايشه الطفل، وتؤثر طريقة ممارسة الأسرة السلطة على قيم الطفل واتجاهاته، ومعارفه وتمثل الأسرة المصدر الأول للمعلومات والقيم، والمعتقدات السياسية ولكن حجم الدور الذى تلعبه الأسرة فى هذا الصدد لا يمكن تحديده بشكل قاطع حيث يختلف الوضع من أسرة لأخرى فى المجتمع الواحد[1].

وبالرغم من التسليم بأن تأثير الأسرة فى عملية التربية السياسية والثقافية يبدأ من مرحلة مبكرة من الحياة ويستمر لفترة طويلة إلا أن حجم التأثير الذى تلعبه الأسرة فى هذا الصدد، يبدأ فى التقلص التدريجى كلما انخرط الفرد فى حياة الكبار، حيث تتسع دائرة تفاعلاته الاجتماعية وتبدأ كيانات اجتماعية أخرى فى ممارسة دورها التأثيرى فى عملية الثقافة السياسية.

لقد تبين من التحليل النفسى أن الأهل يؤثرون على قسط مهم من ظواهر اللا واعية. إن عملية التكيف مع المجتمع تبدأ منذ الولادة عندما يكون صغير السن وأضعف جسدياً من صغر الثديات الأخرى، ولكنه أكثر تطوراً من الناحية الثقافية، وهذا التناقض الجسدى سيكون مصدر التضارب الأساسى فى التطور النفسى البشرى[2]. ولكن هناك تفاوت بين

(١) السيد سلامة الخميسى، مرجع سابق، ص ٤٣.
(٢)يحيى أحمد الكعكى، مقدمة فى علم السياسة (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣) ص٨٦.

أسرة وأخرى ولن تعيش الأسر جميعها فى مستوى واحد، فيختلف الاتجاه السياسى لكل فرد وفقاً لاتجاه أسرته.

ولقد أكدت بعض الدراسات أهمية الأسرة الأبوية بصفة خاصة فى تشكيل اتجاهات الأبناء نحو السلطة السياسية وإكسابهم الطاعة والولاء للنظام السياسى الحاكم(1).

والآراء السياسية للمرأة لها علاقة كبيرة بخبرات الطفولة لديها وفى هذا المعنى يؤكد كل من "ألموند وباول" Almond & Powell أنه يمكن أن تزيد الخبرة المبكرة بالمشاركة فى صنع القرار من إحساس الفرد بالاقتدار السياسى وتزويده بمهارات من أجل التفاعل السياسى ولذا تزيد من احتمال مشاركته الفعالة فى النظام السياسى حينما يصبح راشداً(2).

فيتضح مما سبق أن الأسرة لها دور كبير فى إقبال أبنائها على السياسة والنواحى السياسية أو فى ابتعادهم عنها، فهى العامل الأول فى صبغ سلوك المرأة بصفة اجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعى للطفلة الصغيرة وتكوين شخصيتها، وتوجيه سلوكها والثقافة السياسية هى أحد مجالات التثقيف الذاتى التى يجب أن توليها الأسرة اهتماماً واضحاً، باعتباره أحد جوانب ثقافة العصر التى تركز عليها التربية فى الوقت الحاضر وذلك إذا أرادت أبناء يتمكنون من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل،ويتفاعلون مع متغيرات النظام العالمى الجديد، ومسئولية الأسرة فى إمداد أبنائها بالثقافة السياسية(3) عن طريق تعليمهم العادات والاتجاهات التى يتطلبها التعايش والتفاعل مع المجتمع

---

(1) محمد إبراهيم محمد أبو خليل، مرجع سابق، ص72.
(2) المرجع السابق، ص 72.
(3) عزيزة محمد السيد، دلالات المفاهيم السياسية فى الطفولة، دراسة التنشئة السياسية للطفل، مجلة ثقافة الطفل (وزارة الثقافة، المركز القومى لثقافة الطفل، المجلد السابع، 1992)، ص54.

الأكبر[1]. وتزويدهم بالمعلومات والمعارف السياسية التى تتعلق بمجتمعهم مسئولية كبيرة خاصة وأن الدراسات أكدت أن الأسرة هى المصدر الأول للمفاهيم السياسية المحسوسة عند الأطفال وكذلك المفاهيم السياسية المجردة[2].

وبفضل الحياة فى الأسرة تتكون لدى الطفل الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة،ومهما اختلفت ضوابط الأسرة من مجتمع لآخر فلن تختلف النظرة إليها، ولهذا يجب على المربين والآباء والأمهات أن يضعوا الأسس والقواعد السليمة التى تمكنهم من المحافظة على كيان الأسرة وبنائها بناءً سليماً لتعد الأجيال التى تستطيع حمل المسئولية ولتتمكن أيضاً من المساهمة مع المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى فى إعداد المواطن الصالح[3].

وتأتى مسئولية الأسرة فى تربية أبنائها سياسياً فى أمور ثلاثة:

(١) من مسئولية الأسرة القانونية والدستورية فى عملية التربية والتنشئة لأطفالها فقد نصت المادة رقم (١٠) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة بوجوب منح الأسرة أوسع حماية ومساعدة ممكنة إذ أنها الوحدة الاجتماعية الطبيعية والأساسية فى المجتمع، بحكم تأسيسها وأثناء قيامها بمسئولية رعاية وتثقيف الأطفال القاصرين[4].

---

(1)Weebb & Robert, R, Schooling and Society (New York, Ma Cimillampu Blishing Compang, 1989), p. 96.

(٢) عزيزة محمد السيد، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٣) حسانين إسماعيل طمان، دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فى جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري،تنشئته ورعايته، المنعقد فى القاهرة من ٢٥: ٢٨ مارس ١٩٨٩، ص٣.

(٤) الأمم المتحدة، إدارة الإعلام: الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان (الأمم المتحدة، إدارة شئون الإعلام، ١٩٨٤) ص ص ١٦-٢١.

كما أكد الدستور المصرى فى مادته رقم (٩) أن الأسرة فى المجتمع قوامها الدين والأخلاق والوطنية وأوجب فى مادته رقم (١١) كفالة الدولة لها والتوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها فى المجتمع[1].

وفى تقديرنا أن هذه الظاهرة تنتج من عوامل عديدة تتصل بطبيعة الأسرة المصرية نفسها وبطبيعة الأبناء وأيضاً بظروف ترتبط بالمجتمع نفسه والجو الثقافى السائد.فما زالت الأسرة متشابكة بالكثير من الأعباء الأساسية الكفيلة بأبعادها عن الخوض فى الاهتمامات السياسية، هذا فضلاً عن غلبة الأمية على قطاع كبير من الآباء، ومن ثم تدنى مستوى وعيهم السياسى وضحالة ثقافتهم السياسية من النمط المحافظ الذى ينزع إلى الحفاظ إلى ما هو قائم ويخشى التغيير بعكس الأبناء الذين غالباً ما يكونون أكثر تقدمية وأكثر نزوعاً للتغيير، كما أن خبرة الآباء مع التغيرات السياسية المتعاقبة وخبرتهم مع التجارب السيئة للممارسات السياسية جعلتهم ينشدون السلامة فى الابتعاد عن المجال السياسى بوجه عام وابتعاد الفتيات عن السياسة بوجه خاص لأن الآباء الأميين يدركون أن الفتاة أو المرأة ليس لها مجال إلا المنزل على أن يكون شغلها الشاغل هو المطبخ وتربية الأولاد أو السياسة، فليس لها أن تبدى برأيها فى أى موضوع سياسى أو اجتماعى، أو حتى ما يخصها هى شخصياً، وفى رأيهم أنه بما أن الرجال بعيدون عن السياسة فكيف للمرأة أن تشترك فيها.

(٢) من استقراء الواقع الفعلى لأفراد المجتمع من الناحية السياسية كما أشارت نتائج بعض الدراسات والتى توضح ما يلى:

أ - وجود نوع من اللامبالاة السياسية بين الأفراد داخل المجتمع المصرى.

---

(١) المرجع السابق، ص٢١.

ب- انخفاض دزجة المشاركة السياسية بين الجماهير نتيجة العلاقة السلبية بين الشعب والحكومة[1].

ج- معاناة الجيل الحاضر من قلة الثقافة، وضعف الانتماء الوطنى، والميل للتسيب،والرغبة فى الهجرة واللامبالاة بالمشكلات الراهنة.

د- وجود فراغ سياسى كبير بين الأفراد،وقلة امتلاكهم الحس السياسى والوعى القومى، بالقدر الذى يمكنهم من المشاركة فى أحداث المجتمع، مع افتقادهم للرؤية الواضحة بما يتخذ من إجراءات سياسية، سواء أكان ذلك على المستوى المحلى أو المستوى الإقليمى أم على المستوى الدولى.

هـ- قلة وضوح الخط الفكرى القومى المصرى أمام الشباب والتعرض لعمليات الاستقطاب،وقلة الانتماء لفكر معين[2].

و- جمود الفكر الصعيدى وتمسكهم بالعادات والتقاليد مهما كانت رجعيته.

ز- اقتناع غالبية الفتيات فى الصعيد برأى أولياء الأمور مهما كان هذا الرأى متأخراً ولا تكون الفتاة عاصية وعاقة لوالديها فى الوقت الذى لم تميز القوانين التى تنظم الحقوق السياسية بين الرجل والمرأة،وإنما قررت المساواة بينهما فى مباشرة هذه الحقوق إعمالاً لحكم الدستور.

(٣) من الدراسات التى أكدت أن الواقع الثقافى لأبنائنا سيئ للغاية.وبناؤهم الثقافى هش ضعيف إلى حد مقلق يؤذن بالانهيار، فعندما يكون الحديث عن (٤٠٪) من عدد

---

(١) إكرام عبد القادر بدر الدين، "ظاهرة الاستقرار السياسى فى مصر من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠"، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة: ١٩٨١، ص ٨٧.

(٢) سعد الديوى، "التيارات الفكرية التى عايشها الشباب الجامعى فى جمهورية مصر العربية منذ النصف الثانى من القرن العشرين ١٩٥٠-١٩٨٠م، دراسة ميدانية فى جامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٨٧، ص٢٠٢.

سكان مصر، فإنه ليس من الأمانة أن نحذر أنفسنا بابتسامات التفاؤل،ونهرب من مواجهة الواقع، بل لابد من استنفسار اجتماعى وسياسى شامل لكل الأجهزة والمؤسسات إذ أردنا بناءً حقيقياً لأبنائنا[١].

وبناء على هذه الأمور يتضح عظم مسئولية الأسرة فى غرس وتنمية الثقافة السياسية لأبنائها لأن ما تتعلمه الفتاة فى الصغر يثبت ويصعب تغييره، فالتعليم فى الصغر كالنقش على الحجر،والوالدان باعتبارهما أساس الأسرة يحملان عبء هذا التثقيف، فهذا حق الأبناء عليهما مقابل ما أعطاه الأبناء لهما،ودورهما ليس فى توفير ما يتطلبه الأبناء من أشياء مادية فقط، بل يمتد ليشمل توفير البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية المناسبة للأبناء.

بعض المعوقات التى تعوق الأسرة عن التربية السياسية للمرأة:

يمكن إجمال بعض معوقات دور الأسرة فيما يلى:

١- الأمية التربوية لكثير من الأسر مما يجعلها لا تعرف أى أساليب التنشئة[٢].

٢- ضحالة ثقافة الأسرة: أن الأمية تمثل قلة وعى هذه الأسرة باتجاهات المجتمع وبالنظام السياسى ومكوناته، ومن ثم تجهل هذه الأسر المحتوى الذى يمكن أن تقدمه للأطفال لغرس القيم اللازمة للتنشئة السياسية[٣].

٣- التأثير القوى لبعض وسائل الإعلام مثل التليفزيون، نظراً لاختلاف محتوى برامجه التى تتعارض مع أسلوب الأسرة فى هذا الدور مثل المدرسة.

---

(١) محمد عماد زكى، تحضير الطفل العربى لعام ٢٠٠٠ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠) ص٧٢.
(٢) اليونسكو، حقائق للحياة عن حياة الأمومة والطفولة (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٨٩) ص١.
(٣) المرجع السابق، ص ص١-٣.

٤- المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأسرة تؤثر بشكل مباشر على المناخ التربوى الذى يسودها، كما تؤثر هذه المشكلات أيضاً على مدى ما يتوافر للأسرة من استقرار وأمن وحرية والتى تؤثر بشكل بالغ على غرس قيم العدالة والأمن والانتماء وغيرها من القيم والسؤال الذى يفرض نفسه هو: ماذا يمكن عمله حتى تحقق الأسرة فاعليتها فى تنشئة الأطفال؟.

مما لاشك فيه أن هناك جهوداً مكثفة لرعاية الطفولة من منطلق الإيمان بأهمية هذه الرعاية فى إعداد وتشكيل جيل قوى واع يعتمد عليه فى تنمية المجتمع وتقدمه،ولما كان دور الأسرة فى غرس قيم التنشئة السياسية قاصراً على المعوقات السابق ذكرها فالباحثة تقدم بعض المقترحات من أجل تدعيم الدور المتوقع للأسرة فى التنشئة[1].

٢- دور المدرسة فى التربية السياسية.

تعد المدرسة البيئة الأوسع والأرحب والأكثر نشاطاً واحتكاكاً، حيث لا يكتمل دور المؤسسات المختلفة كالأسرة والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام والصحافة وجماعة الرفاق وغيرها فى التربية السياسية والثقافة السياسية إلا بما تسهم به المدرسة فى تشكيل شخصية الفرد، ففيها يتعرض الفرد للعديد من المؤثرات المتمايزة فى أدوارها ومؤثراتها فهناك المعلم والمنهج المدرسى والممارسات اليومية والعلاقات بين الزملاء وعمليات الضبط الاجتماعى،حيث أن المجتمع لا يتكون من عدد من المؤسسات التى تعيش فى عزلة تامة عن بعضها البعض على الرغم من أن بعضها قد يكون أكثر انعزالاً من البعض الآخر، ولا يمكن أن نرى المدرسة بمعزل عن بقية المجتمع، على الرغم من أن بعض المدارس ستكون أكثر اندماجاً فى المجتمع كله من البعض الآخر لأن التعليم لا يقتصر على مجرد تلقين

---

(١) سيد عويس: "القيم الاجتماعية التى يجب أن نغرسها فى نفوس الأطفال"، بحث مقدم للحلقة الدراسية عن القيم التربوية فى ثقافة الطفل، (القاهرة: هيئة الكتاب، ١٩٨٥)، ص١١.

المعلومات والمفاهيم النظرية، بل التعليم يجب أن يقدم للطالب نموذجاً للحياة وأداة هذا التعليم هى البيئة المدرسية وما تحويه من مناهج وأنشطة ومعلمين ومتعلمين إلى آخر هذه العناصر التى تجعل من المدرسة تجربة حية يعيشها الطلاب ويتفاعلون معها، وبالتالى تؤثر فيهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة فى تشكيل اتجاهاتهم أو معاييرهم السياسية. فكلما كبر الطفل أو الطفلة كلما رغب أكثر وأكثر فى الاشتراك فى المسئولية المدرسية فيجب على الأطفال أن يحصلوا على الخبرة فى أساليب المناقشة والحوار التى تتصل بالديمقراطية أو المجتمع الحر ويتعلمون أيضاً الاحتمالات الكثيرة لقائده ومضار السلطة مما يجعل المدرسة فى درجة عالية من الأهمية فى التربية السياسية.

لذلك "تعد المدرسة من أهم مؤسسات التربية السياسية فى أى مجتمع من المجتمعات، ولذلك فالمتوقع فى جميع دول العالم أن تقوم بدورها فى الثقافة السياسية وذلك بتعليم المتعلمين حب الوطن والولاء له وتأييد النظام السياسى[1]، مع تعريف الطلاب ببلدهم وحكومتهم وتعميق مشاعر الحب والولاء والطاعة والاقتناع والمشاركة فى سياسة وطنهم وذلك عن طريق المقررات الدراسية والأنشطة والاتحادات الطلابية والمعسكرات ومجلات الحائط وغيرها من الأنشطة.

ويتأثر التعليم بالفلسفة الاجتماعية السائدة فى المجتمع، وغالباً ما يعمل على تدعيمها، فالتعليم فى دولة تؤمن بالديمقراطية يعتبر السبيل إلى تكوين صفات الديمقراطية ومهاراتها فى المواطنين وكذلك الدكتاتورية يعتبر السبيل إلى تكوين مواطن

---

(١) رجب عبد الوهاب عبد اللطيف، "دراسة تحليلية لدور المؤسسات التربوية فى التنشئة السياسية"، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد الثانى، المجلد الثالث، ١٩٨٩، ص ص ١٣، ١٤.

يتفق فى صفاته مع نظامها وأهدافها وهكذا فى الدولة الرأسمالية والاشتراكية، فالتعليم فى كل الأحوال هو السبيل إلى الثقافة السياسية وإلى تكوين المواطن الصالح[١].

فتمثل المدرسة بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التى وضعت بحيث تتمشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التى هى جزء منه تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق الأهداف السياسية.

فالمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية الرسمية التى تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، ومن المسلم به أن الطفل عندما يبدأ تعليمه فى المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به فى التنشئة الاجتماعية فى محيط الأسرة فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل، فهو يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة كما يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات غيره من الأطفال، كما يتعلم التعاون والانضباط السلوكى، هذا بالإضافة إلى تفاعله مع مدرسيه كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية، كما يتأثر التلميذ فى المدرسة بالمنهج الدراسى بمعناه الواسع، وعلى سبيل المثال لا الحصر ففى كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية "فهى تعد إحدى اللبنات الأساسية، التى يسعى المربون إلى غرسها فى نفوس التلاميذ لمساعدتهم فى بناء شخصياتهم من خلال ما يشعرون به من مشكلات سياسية،وأجتماعية،وسلوكية، وإعدادهم للإسهام فى تقديم حلول لها"[٢].

---

(١) محمد الهادى عفيفى، فى أصول التربية- الأصول الثقافية للتربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥) ص٨.

(٢) سليمان سعد أحمد السليمان، التنشئة السياسية فى كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر، جـ٢ ، ١٩٩٢، ص٢٧٧.

"ويذكر (فردريك السكين)، (جيرالد هاندل" إن المدرسة تلعب دوراً كبيراً فى تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بعمليات النظام السياسى، كما تضع تأكيداً أعظم على الامتثال للقانون والسلطة ولوائح المدرسة، ويعد توجيه الطفل نحو النظام الاجتماعى والسياسى القائم وتأكيد احترامه له أحدث الطرق التى تعمل فيها المدرسة كوكالة للتنشئة الاجتماعية"[1].

وتبرز أهمية المدرسة وتأثيرها على تربية التلاميذ من الناحية السياسية وغيرها لأن المقررات المدرسية إلزامية، ومن ثم يتعرضون إليها دون اختيار لما بها من مضمون، ومن ثم تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكرى والتماسك الاجتماعى فى المجتمع، ولأنها المؤسسة الرسمية التى توظفها السلطة السياسية فى سبيل نشر القيم العليا التى تبغيها لأبنائها وبناتها، وتلعب المدرسة دوراً مهماً فى عملية الثقافة السياسية عن طريقين:

الطريق الأول: "التثقيف السياسى الرسمى من خلال الكتب والمقررات الدراسية مثل كتب التاريخ والتربية الوطنية، وتهدف هذه الكتب إلى تعريف التلميذ ببلده وحكومته وغرس مشاعر الحب والولاء والانتماء لوطنه وتحديد السلوك المتوقع منه، وبهدف تدريب هذه المواد إلى تعميق مشاعر الحب والولاء"[2].

الطريق الثانى: "من خلال المناخ السائد فى المدرسة فى تمثل وحدة اجتماعية لها جوهرها الخاص بها والذى يساعد كثيراً فى تشكيل الطالب بالفاعلية الشخصية وفى تحديد رأيه بصدد طبيعة البناء الاجتماعى القائم أى أن الطالب ينشأ سياسياً داخل

---

(١) شوقى عبد السلام ضيف، العلاقة بين أساليب تنشئة الفتاة وبين أسلوب ممارستها لحقوقها، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٨، العدد الثالث، ص ١٦٥.

(٢) كمال المنوفى، التنشئة السياسية فى الأدب السياسى الحاضر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، ١٩٧٩ ص ص ١٧، ١٨.

المدرسة ليس فقط وإنما أيضاً بالاستدلالات التى تنتهى إليها خبرته المدرسية سواء ارتبطت أم لم ترتبط بفاعلية الدروس والتحصيل"[1].

فالمدرسة تحوى الطفل لفترة طويلة سواء كان ذلك بالنسبة لعمر المتعلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، بالإضافة إلى اكتسابه المعلومات المختلفة التى تساعده فى حياته وتتوقف درجة ونوعية التربية السياسية التى تقوم بها المدرسة على ما يكون عليه الأمر بالنسبة لعناصر من مكونات المنظومة التعليمية.

١. نوعية المدرس:

فكلما كان المدرس متمكناً من مادته العلمية وقريباً من قلوب طلابه، وكلما كان مؤمناً بقيم النظام السياسى وملتزماً بها فى تصرفاته كلما كان أكثر قدرة على غرسها فى نفوس الطلاب، والعكس صحيح[2]، فكلما كان المعلم بعيداً عن طلابه لم يستطع التأثير فى نفوسهم سواء من الناحية السياسية أو غيرها، ويترتب على هذا التأثير سلوك الفرد منذ صغرة واتجاهاته سواء كان رجل أم امرأة تلميذ أم تلميذة وأيضاً يتأثر التلميذ بأفكار أستاذه إذا كانت أفكار متحضرة أم أفكار متحجرة، وعلى وجه الخصوص اتجاه المعلم نحو المرأة وفكره الخاص بها وما وصل فى ذهنه من حقوق تستحقها المرأة فيغرس فى ذهن التلاميذ كل هذه الأفكار والمعتقدات.

٢.التنظيمات المدرسية:

فلكل مدرسة تنظيماتها ومجموعاتها،ويتوقف نمو إحساس الطلاب بالاقتدار الذاتى والانتماء الجماعى على إمكانية انضمامهم إلى هذه الهياكل،ومدى إسهامها فعلاً فى إدارة

---

(١)كمال المنوفى، مرجع سابق، ص ١٨.
(٢) سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية، مرجع سابق، ص ١٧٢.

المدرسة[1]. وتتكون شخصية الفرد من خلال اشتراكه فى تلك الهياكل، وكذلك الفتاة فى جميع مراحل تعليمها تتكون شخصيتها واتجاهها ونموها العقلى ونضجها الفكرى من خلال التنظيمات المدرسية والانتماء الجماعى.

ومن المؤكد أن دور التعليم فى عملية التنشئة السياسية يتحدد من خلال نظرة تكاملية إلى العناصر التى تحدد طبيعة هذا الدور، كما ذكرنا سابقاً (المقررات الدراسية المعلم، البيئة المدرسية أو التعليمية) ولا بد أن تعمل هذه العناصر بصورة متناسقة، ولا يكفى التركيز على عنصر واحد دون العنصرين الآخرين، فالقيم الإيجابية المتضمنة فى هذا المقرر الدراسى أو ذاك قد يتم توصيلها إلى التلاميذ بطريقة سيئة لا تحدث الأثر المطلوب إذا كان المدرس القائم على تدريس المقرر غير مؤهل للقيام بدوره[2].

كما أن ركود المناخ التعليمى وضعف الإمكانات التى تشجع التلاميذ على ممارسة بعض الأنشطة والمهارات الإيجابية المتضمنة فى بعض المقررات الدراسية، والتى يسعى المدرس لنقلها إلى التلاميذ[3]. ويتم ذلك بشرط ألا تتعارض قيم ومبادئ المقررات مع أساليب وقيم ومبادئ المعلمين فى حياتهم العادية مع التركيز على الانطلاق والحرية وإذابة الفرق بين البنين والبنات، والتلميح من قبل المعلم بأن المرأة نصف المجتمع، ويجب أن تشارك وتدلى بصوتها ويكون لها صوت فى الفصل مما يجعل التلاميذ يتعودون على سماع صوت زميلاتهم منذ الصغر، ويذاب الجمود الفكرى المتمركز فى الصعيد بأكمله،حيث أن النظرة الضيقة للمرأة بوجه عام، فعندما يعتاد الطفل منذ صغره على سماع صوت المرأة فى كل مجال واتجاه تستطيع بعد ذلك أن تشارك بالإدلاء بصوتها فى

---

(١) المرجع السابق، ص ١٧٢.
(٢) على الدين هلال وآخرون، التعليم والتنشئة السياسية فى مصر (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤) ص١٧٠.
(٣)على الدين هلال وآخرون، مرجع سابق، ص ١٧٠.

الانتخابات أو ترشيح نفسها في المجالس النيابية والأماكن القيادية... الخ دون وجود غرابة في ذلك الأمر لأنه يكون قد اعتاد على ذلك.

٢.دور جماعة الرفاق في التربية السياسية.

يأتي تأثير تلك الجماعة في مرحلة لاحقة بعد الوالدين والتعليم الرسمي،وعلى ذلك فهي مؤسسة مهمة للتربية السياسية، وفي هذا الصدد يمكن أن تقوم بوظيفتين[١]:

١- نقل وتعزيز الثقافات الفرعية سواء كانت طبيعية أم مهنية أم عرفية أم دينية فالطفل الذي ينشأ في أحضان أسرة تنتمي إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة، وإذا انضم في المدرسة إلى جماعة رفاق تضم طلاباً من نفس طبقته الاجتماعية فإن ذلك قد يؤدي إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات.

٢- غرس قيم ومفاهيم جديدة إذ قد يتعلم المرء عن طريق الرفاق الاتجاهات ونماذج سلوكية جديدة إذ أن جماعة الرفاق تتيح لأعضائها أول فرصة لمعايشة أول مجموعة خارج الأسرة تلقنهم كيفية أداء أدوارهم وتنشئتهم على أنماط جديدة في التفكير.

فإذا كانت هذه الجماعة ذات هدف معين أو نشاط سياسي معين اتجه لها العضو المنضم إليها وإذا كانت بعيدة كل البعد عن الاتجاه السياسي فإن العضو المنضم إلى هذه الجماعة سوف يبتعد كل البعد عن الاتجاه السياسي، وإن كانت ميوله سياسية فتأثيره فعال سواء بالسلب أم بالإيجاب، لأن الرفاق يتجمعون في مناسبات عديدة، وفي أماكن مختلفة كالأندية والرحلات والمدارس والجامعات، وقد يدخلون في سباق نشاطاتهم المختلفة، في عمليات نقاش سياسي تنتقل من خلالها بعض القيم والمعارف السياسية

(١) محمد إبراهيم محمد أبو خليل، مرجع سابق، ص٨٠.

وتتعدل بعض المعلومات والقيم والاتجاهات السياسية لدى أفرادها بمعنى أن كلا منهم ولا سيما الأقوى تأثيراً - يؤثر في الرؤية السياسية للآخر. ومن ثم تكون هناك نتائج غير محددة لهذه التفاعلات من الناحية السياسية. وتتمثل أهمية جماعة الرفاق في المستوى المرتفع من التفاعل بين أعضائها. فضلاً عن أنها تتميز بالعلاقات الشخصية والعاطفية المتداخلة. والتي تؤدي إلى معايشة كل عضو فيها من قيم واتجاهات سلوكية. "فيزداد تأثير هذه الجماعة خلال فترتي المراهقة والرشد، ومن ثم يصبح لها غالبية التأثير في المراحل المتأخرة من النضج السياسي للفرد وتركز أنماط السلطة داخل جماعة الرفاق على قيم الندية والديمقراطية بعكس الأسرة والمدرسة التي تكون تسلطية"[1].

نجد أن جماعة الرفاق وخاصة الفتيات يتجمعن مع بعضهن البعض وكل واحدة منهن من أسرة تختلف في عاداتها وتقاليدها وأسلوب حياتها مما يجعل شخصية بعضهن تطغى، فغالبية المجتمع الصعيدي قد ربى بناته على الانعزال وعدم التحرر فإذا ما وجدت في مجموعة الرفاق فتاة متحررة تود أن تشارك وتمثل نفسها كامرأة نجد أن جماعة الرفاق قد ابتعدن عنها وتجنبنها بحجة أنها فتاة لم تحافظ على العادات والتقاليد مما يوضح أثر جماعة الرفاق على الفرد والمجتمع.

كما أن هناك اختلافاً في اتجاه التأثير الذي تلعبه جماعة الرفاق في تربية الفرد سياسياً عن الأسرة. فالأسرة غالباً ما تميل إلى المحافظة في تأثيرها سياسياً على أبنائها بمعنى أنها تنحو نحو نقل القيم والاتجاهات السياسية من جيل إلى جيل بشكل يتميز بالحفاظ على القيم التقليدية القائمة[2].

---

(١) كمال المنوفي، التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر، مرجع سابق، ص ١٩.
(٢) محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٤٢٠.

وتشبه جماعة الرفاق الأسرة فى كثير من الوجوه من حيث التأثير الذى تلعبه التربية أو الثقافة السياسية للناشئين والشباب وإن كانت تختلف معها فى بعض الوجوه الأخرى "فجماعة الرفاق تشبه الأسرة فى أن تأثيراتها غالباً ما تكون غير مقصودة وغير محكومة بضوابط معينة رسمية أو غير رسمية. حيث تنتقل القيم والمعتقدات والآراء السياسية إلى الأفراد كتأثيرات ثانوية لمناشط أخرى تفوقها فى الأهمية"[1].

وجماعة الرفاق تؤثر فى التوجه السياسى للفرد بعديد من الطرق:

أولاً: أنها تعد من أهم مصادر المعلومات والاتجاهات عن العالم السياسى والاجتماعى فكما أن الأسرة هى الوسيلة التى تلعب الدور الأغلب فيما يتعلمه الأطفال من البيئة الاجتماعية فيما وراء حدود الأسرة، فإن جماعة الرفاق تمثل الوسيلة والقناة التى تنقل عبرها المعرفة التى يكتسبها الفرد عن العالم السياسى خلال الفترة المتأخرة من الحياة.

ثانياً: أن جماعة الرفاق تساعد على تزويد الفرد بمفهومه وتصوره الخاص عن العالم السياسى حيث يميل الفرد إلى النظر للعالم الاجتماعى الذى يتضمن عالم السياسة من خلال إطار علاقاته وتفاعلاته مع أعضاء جماعة الرفاق المسمى إليها[2]

كما تختلف تأثير هذه الجماعات تبعاً لطبيعتها ومدى قربها أو بعدها عن الموضوعات السياسية. فالفرد قد يكون أحد جماعة تتميز بالدخول فى الموضوعات السياسية أو العكس. فالفتيات إذا تجمعن نادراً ما يتحدثن فى موضوع سياسى وإن وجد هناك اتجاه سياسى لفتاة فإن الأسرة تعارض هذا الاتجاه إذا كان نظرياً مجرد تبادل الأحاديث على سبيل المثال دون ممارسة عملية، وإن كان هناك اتصال بين مجموعة من

---

(١) كمال المنوفى، التنشئة السياسية فى الأدب السياسى المعاصر، مرجع سابق، ص ١٩.
(٢) إسماعيل عبد الفتاح، التنشئة السياسية للطفل (القاهرة: الهيئة العام للاستعلامات، ١٩٨٩) ص٥٩.

الفتيات يتحدثن أو يمارسن السياسة فإن الأسرة تمنع بناتهن من مرافقة الصديقات مع قطع الصلة بينهن لأن المرأة من وجهة نظر أهل الصعيد لا تصلح إلا للعمل المنزلى فقط ولا تخرج أبداً من هذا المنزل.

"ففى الحضارة الرومانية وضعت المرأة موضع لا تحسد عليه، فقد كتب عليها أن تحبس فى المنزل وأن تحاصر بظلام الجهل، كما أنها اعتبرت أنها رجس وليس لها نصيب حتى فى الحياة الأخروية، كما تحرم عليها أكل اللحم والضحك، والتملك والتطيب والتزين وركوب العربات، كما كانت تحرم من مجرد الكلام أمام الرجال، كما كانت فى العصر الرومانى سلعة رخيصة يتصرف فيها زوجها كيفما شاء دون أدنى اعتراض منها حتى بداية القرن السادس قبل الميلاد"[1].

ولكننا اليوم نجد أن المرأة اليوم قد نالت الكثير من حقوقها وأصبح لها يوماً عالمياً يحتفل به وذلك يوم ٣/١٦ من كل عام باسم اليوم العالمى للمرأة ويحتفل به من كل عام وأصبحت قاضية وشغلت أعلى المناصب ولكن الرواسب القديمة ما زالت متواجدة والتفكير المتجمد ما زالت آثاره باقية وإن اقتنع المجتمع بأن المرأة لها فكر يوماً فإنه يرفض أياماً طويلة.

ويتضح مما سبق أن جماعة الرفاق ذات تأثير فعال على الفرد من حيث تعديل آرائه واتجاهه فقد تكون الأسرة منغلقة على نفسها والفرد فيها فى حال من الانطواء ولكن الفرد إذا ما انضم إلى جماعة ذات اتجاه سياسى فيصير مثلها حرصاً منه على أن تحظى برضا الجماعة المنضم إليها وينال احترامها، ولكن يؤخذ على هذه الجماعة أنها لم

---

(١) طه عبد الله العفيفى، وصايا الرسول ﷺ، الجزء الخامس (القاهرة: دار الاعتصام، د.ت) ص١٣.

تحكم بقوانين وأحكام مضبوطة بل تسير هذه الجماعة وفقاً لهواها وهوى الفرد الأقوى تأثيراً فيها.

٤.دور الأحزاب السياسية فى التربية السياسية.

تعمل الأحزاب السياسية على إيجاد صلات بين الناس من جهة بين الحكومة القائمة من جهة أخرى من حيث توفير المعلومات وتكوينها على النحو الملائم لخدمة السياسات وتحقيق البرامج القومية،وهنا يحتل الحزب حلقة الوصل بين المواطن والحكومة، والحزب يحتل أداة انتخابية وتجمع جماهيرى يعبر عن الموقف السياسى لدى طائفة ذات مصالح محددة من الجماهير، فإذا ما أخذ الوعى السياسى على أنه البعد النظرى الفكرى لدخول فى عملية التربية السياسية فيمكن اعتبار المشاركة السياسية من خلال المؤسسات والتنظيمات السياسية والوسطية على أنها تمثل البعد العملى والسلوكى للدخول فى هذه العملية. فالرغبة فى الانضمام لعضوية أى تنظيم سياسى والمشاركة من خلال أى تنظيم وسيط ترتبط بمدى الوعى والإيمان برسالة هذا التنظيم وأهدافه وأهميته للفرد والمجتمع، فكلما زاد عدد المشاركين فى الأحزاب السياسية على سبيل المثال كان هذا مؤشراً على الوعى والإيمان بأهمية وفاعلية هذه المؤسسات وقدرتها على خدمة الطلاب والمجتمع، وإذا ما قيس عدد المشاركين نسبة إلى عدد المشاركات من النساء نجد أن النسبة لا تذكر، وإذا ما قورن عدد النساء فى الوجه البحرى بعدد النساء المشاركات فى صعيد مصر يلاحظ أنها نسبة غير متوازنة، فالصعيد يكاد ينعدم نسبة عدد المشاركات من النساء سواء المتعلمات أو غيرهن.

وتعمل الأحزاب السياسية على وضع استراتيجيات للتنمية والتخطيط لتطوير مجتمعاتها وتغيير تصوراتها أو إدارتها الفكرية سواء بتعديل الوضع التقليدى السائد

وتبديله بما هو أفضل أو عن طريق برامج التنمية والتعجيل بتطبيق تكنولوجيا العصر واستخدامها لمحاربة التخلف والبدائية والنمطية"(١).

كما يسهم الحزب السياسى فى تنظيم الرأى العام ويتولى توصيل المطالب إلى الأجهزة الحكومية وهيئات صنع القرار. ويسهم أيضاً- الحزب السياسى- فى تحقيق عمليات التنمية السياسية من خلال قيامه بعملية التنشئة، وحث المواطنين على المشاركة السياسية فضلاً عن تحقيق التكامل بين أبناء الوطن. "كما يتفق وارسو الأحزاب والتنمية السياسية الحديثة مثل التمثيل والاتصال وربط المصالح وتجميعها"(٢).

ويرى البعض أن الحزب السياسى هو "اتحاد مجموعة من الأفراد بغرض العمل معاً لتحقيق الصالح القومى ووفقاً لمبادئ خاصة متفقين عليها جميعاً. وعلى ذلك فالحزب السياسى هو أداة يستعملها الشعب للتعبير عن أمانيه ويستطيع من خلالها أن يحقق هذه الأمانى، وهو فى الوقت نفسه يحقق مصلحة خاصة"(٣).

كما يرى آخر أن الحزب السياسى هو "جماعة من الناس تسعى إلى مراقبة الحكومة، ويتحقق لها درجة معينة من التنظيم والاستمرار وتنشأ تلبية لحاجات وخدمة لأفكار وتحقيقاً لغايات محددة وتتضمن برامج الحزب أفكاراً تتعلق بالقانون والحكومة وبشكل النظام السياسى"(٤).

كما يعرف البعض الحزب السياسى "اتحاد أو تجمع من الأفراد، ذو بناء تنظيمى على المستويين القومى، والمحلى،وعبر- فى جوهره- عن مصالح قوى اجتماعية محددة،

---

(١) فيصل الراوى طايع، مرجع سابق، ص ٢٢.
(٢) محمد ابراهيم محمد ابو خليل، مرجع سابق، ص ٧٧.
(٣) بطرس غالى، المدخل فى علم السياسة، (الطبعة السادسة؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢)، ص٢٦٨.
(٤) محمد على محمد، مرجع سابق، ص ٤٢٢.

ويستهدف الوصول إلى السلطة السياسية أو التأثير فيها، بواسطة أنشطة متعددة خصوصاً من خلال تولى ممثليه المناصب العامة سواء عن طريق العملية الانتخابية أو بدونها"(١)

وظائف الأحزاب السياسية:

"الحزب يقدم لأفراده المعلومات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية بالطرق المبسطة التى توقظ فى الفرد الوعى السياسى، كما يعمل الحزب على تحقيق التماسك القومى، ويعمل على التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة بين الأفراد أو الجماعات، كما يعمل على التهوين من شأن الاختلافات الشخصية أو المصلحية أو الطبقية وكذلك يعمل الحزب على مساعدة الأفراد فى كيفية التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بطريقة منظمة، مما يعمل على تقوية الرابطة بين الحكام والمحكومين"(٢).

"كما تقوم الأحزاب السياسية بدور هام فى بلورة الانقسامات الطبيعية فى المجتمع وتحويلها من انقسامات طبيعية إلى انقسامات منظمة، وذلك أن الحياة السياسية مليئة بالاتجاهات المتعارضة، والقوى المتنافسة والأمزجة المتباينة، والطموح والآمال والمصالح المختلفة،وهذه كلها تعتبر محركات للنشاط السياسى، وهى تتبلور وتتحرك من خلال الأحزاب السياسية.وتعتبر الأحزاب من أكبر الأدوات الفعالة لإيجاد نوع من النظام فى الحياة الاجتماعية، كما تعتبر الأحزاب ملجأ لتجسيد المثل العليا، بل أن البعض يعتبر الأحزاب السياسية هى الوجه المتحرك للفكرة القانونية، والأداة المساهمة فى الحياة السياسية"(٣). وتلعب الأحزاب السياسية دوراً هاماً فى عمليات التنشئة السياسية أو

---

(١) أسامة الغزالى حرب، "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث"، عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، سبتمبر ١٩٨٧) ص٢١.

(٢) بطرس غالى، مرجع سابق، ص ٢٦٨-٢٧٥.

(٣) سعاد الشرقاوى، الأحزاب السياسية وجمعيات الضغط (القاهرة: دار المعارف، سلسلة اقرأ ٤٩١، سبتمبر ١٩٨٣) ص٢٩.

التربية السياسية فإذا كان الحزب مؤيداً للنظام الحاكم فإنه يحاول إيجاد صلات بين الناس من جهة وبين الحكومة القائمة من جهة أخرى من حيث توفير المعلومات وتكوينها على النحو الملائم لخدمة السياسات وتحقيق البرامج القومية وهنا يحتل الحزب حلقة الوصل بين المواطن والحكومة والحزب يحتل أداة انتخابية وتجمع جماهيرى يعبر عن الموقف السياسى لدى طائفة معينة ذات مصالح محددة من الجماهير، وإذا اشتركت المرأة فى حزب من الأحزاب السياسية فإنها ستكون على اتصال بالحكومة القائمة ومن جهة أخرى يكون لها رأى خاص بها واشتراك فى الاتجاهات السياسية ولكن هذا ما هو مفروض فى الصعيد وخاصة فى الجنوب.

ويمكن من خلال ما سبق عرضه عن وظائف الأحزاب السياسية إجمال تلك الوظائف فى النقاط التالية[1]:

١- يقوم الحزب بمهمة التعبئة السياسية،وتنمية واختيار القيادات السياسية.

٢- يسهم الحزب السياسى فى تنظيم الرأى العام، ويتولى توصيل المطالب إلى الأجهزة الحكومية وهيئات صنع القرار.

٣- يسهم الحزب السياسى فى تحقيق عملية التنمية السياسية من خلال قيامه بعملية التنشئة السياسية، وحث المواطنين على المشاركة السياسية، فضلاً عن تحقيق التكامل بين أبناء الوطن.

وهكذا يبدو أثر الأحزاب السياسية واضحاً فى المشاركة السياسية، ولاشك أن هذه المشاركة تعتبر من دعامات التنمية السياسية، ذلك أن العوامل المؤثرة فى طبقات التجاريين والطبقات الوسطى الحضرية،وهناك محددات لعمل المرأة حزبياً، ولكى تنشط

(١) محمد إبراهيم أبو محمد أبو خليل، مرجع سابق، ص ٨٢.

المرأة حزبياً وخاصة فى جنوب الصعيد فلابد أن يتوافر لها قدر من الاستقلالية التى تترجم عملياً إلى حركة أو حرية حركة مادية وزمنية حتى يمكن للمرأة أن تمارس العمل الحزبى وهو بطبيعته بلا عائد أو بلا دخل بل إنه يقضى من المرأة تطوعاً إرادياً زمنياً ومالياً وبتطبيق هذا المعيار على عموم النساء المصريات، نجد أن المرأة فى مصر المتعلمة والعاملة منها قد تركز دورها الاجتماعى حالياً فى مواجهة المتطلبات المادية الجديدة للوحدة الاجتماعية الذاتية الضيقة لها وهى الأسرة فى ظل المصاعب الاقتصادية العامة والراهنة تعتبر المرأة المصرية الواعية فكريا والقادرة والراغبة فى التعبير عن مواطنتها السياسية تعتبر أن نشاطها فى العمل القائم يتحقق واقعياً بدورها الاقتصادى والأسرى، ومجمل القول أن الحزب السياسى ذو تأثير فعال على الفرد ومن ثم على المجتمع وبذلك يكون ذا تأثير على الفتاة المصرية سواء فى الوجه البحرى أم الوجه القبلى مما ساعد على إثارة عقول الأفراد ووعيهم بحكومة بلدهم والقوانين القائمة فى وطنهم ولكن نجد هناك فروقاً بين المجتمع فى الوجه البحرى والمجتمع فى الوجه القبلى، ونجد هناك فروقًا شاسعة فى نوعية الأفراد المشتركة فى الأحزاب من حيث الذكور والإناث فوجد بالفعل أن عدد الذكور أضعاف أضعاف عدد الإناث فى الأحزاب حتى إن هناك إذا حاولت امرأة الاشتراك فى الترشيح فى المجلس المحلى أم مجلس الشعب نجد من المقاومة الكثير والكثير من المجتمع وأعضاء المجلس أنفسهم بل المجتمع بأثره.

٥- دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فى التربية السياسية

شهد القرن العشرون منافسة جديدة للصحف بعد أن كانت مستبدة للساحة الإعلامية، وتمثلت هذه المنافسة فى ظهور الإذاعة، ثم التلفزيون "اللذين استطاعا تقديم رسالتهما إلى كافة الطبقات الاجتماعية وإلى كافة الفئات العمرية من الطفل إلى الشيخ

وبذلك تتدخل هذه الأجهزة- على نحو مباشر- فى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تقدم عبر برامجها قيماً معينة منتقاة أيديولوجيا، لا تتفق بالضرورة مع قيم البيئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الأسرة"[1].

وظائف أجهزة الإعلام على وجه العموم:

يمكن تحديد أهم وظائف أجهزة الإعلام فيما يلى:

١- الوظيفة الإعلامية، وتتمثل فى جمع الأنباء والبيانات والصور والتعليقات وبثها بعد معالجتها ووضعها فى الإطار الملائم من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئة الدولية وتمكين متلقى الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم[2]

٢- تلعب وسائل الإعلام بما تشمله من راديو وتليفزيون وسينما دوراً هاماً فى عملية التنشئة السياسية أو التربية السياسية وفى المجتمعات المتقدمة تنتشر وسائل الإعلام على نطاق واسع وتتولى هذه الوسائل نقل المعلومات من الصفوة الحاكمة إلى الجماهير مما يؤكد القيم الثقافية السائدة فى المجتمع"[3].

٣- وظيفة التوجيه والمشاركة، وهذه الوظيفة تتمثل فى توفير رصيد مشترك من المعرفة يدعم التآزر ويمكن أعضاء المجتمع من التعايش والعمل المشترك.

٤- خلق ما يسمى بالحافز والدافع، إذ من المعروف أن أجهزة الإعلام تساعد وتعمل على استحثاث الجهود والأعمال والهمم وتشجيع المجتمع أفراداً وجماعات.

---

(١) مصطفى احمد زكى، وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، الكويت، يناير، فبراير،مارس، ١٩٨٤، ص ص ٩٩-١٢٥.

(٢) سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧) ص١٩٠.

(٣) محمد إبراهيم أبو خليل، مرجع سابق، ص٨٢.

٥- الحوار والنقاش، وذلك أن أجهزة الإعلام تساعد على تبادل المعلومات وملامح الأفكار وتوضيح مختلف وجهات النظر[١].

٦- تعمل على ترويج الأفكار بعينها كما تعمل على تمكين السلطة من الهيمنة على وجه التحديد- عبر الإذاعة والتليفزيون- من تقديم رسالتها إلى كافة الطبقات الاجتماعية وإلى كافة الفئات العمرية من الطفل إلى الشيخ، وبذلك تتدخل هذه الأجهزة- على نحو مباشر- فى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل إذ تقدم عبر برامجها قيماً معينة منتقاة أيديولوجياً، لا تتفق بالضرورة مع قيم البيئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الأسرة[٢].

٧- التكامل والتفاهم، وتقتضى هذه المهمة تمكين الأفراد والمجموعات والأمم من إبلاغ أصواتهم وآرائهم بما يكفل فرص الإطلاع والتفاهم والتعرف على ظروف معيشة الآخرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم[٣].

كما تؤثر وسائل الإعلام بدرجات متفاوتة- فى الثقافة السياسية للمواطنين وتساعد فى تنمية اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية وأهم تلك الوسائل الصحافة والراديو والتليفزيون كما يمكن أن تقوم وسائل الإعلام بدور يعتد به فى التنمية الوطنية من خلال توسيع الآفاق الفكرية للمواطنين والارتفاع بالطموحات الفردية، كما تساعد هذه الوسائل فى تنمية تفاعل الأفراد مع النظام القائم وأهدافه، كما يمكن لوسائل الإعلام تقريب الفجوة لمجتمع الصعيد بين الأفكار المتجمدة والأفكار المتحضرة يعرض بعض المسلسلات والأفلام والبرامج والكتابات فى الصحف مما يوضح دور المرأة وأهميتها الذى لا يقل شيئاً

---

(١) سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، مرجع سابق، ص ١٩٠.
(٢) مصطفى أحمد زكى، مرجع سابق،ص ص ٩٩-١٢٥.
(٣) سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، مرجع سابق، ص ١٩١.

عن الرجل وأن لها دور عظيم فى المجتمع يؤدى إلى تقدم مجتمعنا المصرى مع إتاحة الفرصة للفتاة المصرية فى المجتمع الصعيدى أن يكون لها صوت ورأى وكلمة فى بلادها

فوسائل الإعلام تيسر الكثير والكثير على الشعب المصرى فى توصيل المعلومة وأخص بالأهمية الراديو الذى يحظى ببعض المزايا فهو يتخطى حاجز الأمية حيث لا يتطلب الاستماع إليه إلماماً بالقراءة والكتابة وهذا ما يزيد من أهمية الدول النامية التى ترتفع فيها معدلات الأمية. كما أن يتخطى الحواجز الجغرافية، حيث يمتد إرساله عبر الحدود المختلفة- للأقاليم والدول لذلك فهو يتيح الفرصة للاستماع الجماعى،وخاصة فى مجتمعات الصعيد مما يساعد على تنمية رد الفعل الجماعى فيتضاعف تأثيره كما أنه لا يتطلب جهداً من جانب المستمع من ثم لا يتطلب منه فراغاً للاستماع فضلاً عن رخص سعره وخاصة بعد شيوع أجهزة الترانزيستور التى أصبحت فى متناول أى فرد بسيط فيمكن للفلاح البسيط الأمى داخل حقله أن يستمع إلى البرامج والنصائح وما يوضح الأفكار المرغوب فيها من أجل المرأة الصعيدية.

"كما توجد علاقة ارتباطية بين وسائل الإعلام والتنمية الوطنية وعلى سبيل المثال فقد لاحظ (دانيل ليسرز) وجود علاقة ارتباطية بين أربع عوامل وهى التحضير ومعرفة القراءة والكتابة والإقبال على وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، وأصبح هناك شبه اتفاق على أن وسائل الإعلام أداة من أدوات نقل المعلومات للجماهير"[1]، وكما حصلت الجماهير على المعلومات أكثر، كلما زاد اهتمامها بالتنمية السياسية ويمكن للإعلام أن يوضح أهداف المجتمع وينشر المعلومات المتعلقة بهذه الأهداف.

---

(١) محمد على العوينى، الراديو والتنمية السياسية (القاهرة: عالم الكتب، د.ت) ص ٣٧.

أما التليفزيون فهو ألصق الوسائل الإعلامية صلة بالراديو "حتى أن الحديث عن إحداهما يعنى الحديث عنهما معاً فهو يجمع بين الوسيلة السمعية والبصرية فى آن واحد وتتضح أهمية التليفزيون اليوم فى القرن الحادى والعشرين حيث وجود الأقمار الصناعية التى قدمت الكثير من التسهيلات للبث التليفزيونى فى أماكن بعيدة ومن أهم مزايا التليفزيون كوسيلة إعلامية، أنه ينقل الرسالة المرئية إلى كل مواطن فى منزله أو فى أى مكان آخر دون أى مجهود من المشاهد يتعلق بانتقاله إلى موقع تقديم الرسالة المرئية كما هو الحال بالنسبة للسينما والمسرح كما يتميز التليفزيون أيضاً بأنه أقرب وسيلة للاتصال الموجه .كما أنه يقدم الحدث فى نفس زمن وقوعه.

ويتحدث بعض الكتاب عن العلاقة بين التغير الإعلامى Communication changeوالتغير السياسى Political Change بمعنى أن الدور الجديد للإعلام وما يرتبط به من وسائل ومضمون و أدوات يؤثر فى التغير السياسى، وذلك بالتطور فى القيم والمعتقدات السياسية فى الاتجاه نحو المجتمع الحديث أى أن أنماط الإعلام Models Of Communication المقدمة تؤثر فى التغير السياسى. وهناك علاقة بين النمو السريع فى وسائل الإعلام وتزايد المشاركة السياسية إذ أن العامل الأول ينمى من المدركات السياسية للجماهير وبالتالى يزداد تفاعلها فى الحياة السياسية.

ويقوم الراديو والتليفزيون بدور يعتد به فى التنشئة "ويمكن القول إن التنشئة هى العملية التى بمقتضاها يتعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى مجموعة من الأنماط الخاصة بالسلوك والتجارب الاجتماعية ويتزايد دور وسائل الإعلام فى التنشئة لا سيما عند الأخذ بالتصنيع على نطاق كبير، بالإضافة إلى التحديث. وتعد التنشئة السياسية

Political Socializationجزءاً من التنشئة بالمفهوم العام وبالتالى فإنها تتعلق بأنماط السلوك والتجارب السياسية وما يرتبط بها من قيم ومعتقدات"[١].

"ووسائل الإعلام المصرية تخضع لملكية الدولة ، بحيث تكون غايتها مواطن جديدة يشعر بالانتماء للوطن العربى، يؤمن بالقيم الاشتراكية ويوازى القيادة السياسية فى تحركاتها الخارجية والداخلية"[٢].

أ - دور الراديو والتليفزيون فى التربية السياسية

يقوم كل من الراديو والتليفزيون بدور يعتد به فى تحقيق الوعى الوطنى، كلما حصلت الجماهير على معلومات أكثر زاد اهتمامها بالتنمية السياسية ويمكن للإعلام أن يوضح الأهداف السياسية، ويوسع من درجة قبول الجماهير لهذه الأهداف "من خلال ما يقدمانه من مناقشات وندوات ومؤتمرات سياسية على مختلف المستويات، ففى وسع الفرد الاستماع ومشاهدة افتتاح البرلمان ومتابعة جلساته وما يدور فيها من مناقشات سياسية مما يجعله أكثر احتكاكاً ومعايشة للحياة السياسية.

بمعنى آخر فإنهما يساعدان على احتكاك الفرد بالعلم السياسى الخطير ومن ثم يوسع من رؤيته السياسية و ينميها، وتخضع الإذاعات فى ملكيتها فى غالبية دول العالم لسلطة الدولة نظراً لخطورتها وأهميتها كوسيلة إعلامية إلا أن بعض الدول الرأسمالية تقوم فيها ملكية الإذاعات على أساس شركات تجارية تمولها الإعلانات، كذلك الشأن بالنسبة للتليفزيون"[٣].

---

(1) Cotanr, Jean Pierre & Mouner Jean Pierre, Patune Socilgie Politique Tome 2, Paris, Editions duseuil,1974, pp.66 -72

(٢) كمال المنوفي، الثقافة السياسية المتغيرة في القرية المصرية، مرجع سابق، ص ٦١ ، ٦٢ .

(٣) السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق ، ص ص ٦٦ ، ٦٧

"كما يعملان على غرس الرغبة فى التغير وزيادة آمال الجماهير إذ يمكن القول إن وسائل الإعلام تعتبر من الأدوات الرئيسية التى يمكن بواسطتها تعليم الشعوب النامية طرقاً جديدة للتفكير والسلوك"[١].

"كما تقوم بتشجيع الجماهير على المساهمة ونقل صوتها إلى القيادة السياسية" [٢] وبالتالى تكون وسائل الإعلام فى متناول الجميع وتستطيع الفتاة المحرج عليها الخروج أن تكون وثيقة الصلة بالأحداث الجارية وتستطيع بذلك الفتاة أن تنمى قدرتها السياسية ولكنها لا تستطيع أن تمارس السياسة عملياً وخاصة فى جنوب الصعيد.

ب- دور الصحافة فى التربية السياسية.

لعبت الصحافة دوراً هاماً فى نشر الآراء التقدمية فى تحرير المرأة وإذاعة المبادئ التى تنادى بتعليم الإناث نظراً لأن الصحافة وقتئذ كانت أداة هامة فى التأثير على الجماهير، لأنها الأداة الوحيدة التى يمكن اعتبارها فى متناول يد الجميع لرخص ثمنها بخلاف المذياع أو السينما. فهى أعطت لحضارتنا الحديثة معنى الإعلام المعاصر فهى بمثابة الأصل الذى نشأت منه الوسيلتان الإعلاميتان الأخريان حيث سبقت الصحف وسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتليفزيون ولكنها لم تتخلف نتيجة ظهورهما وشيوع انتشارهما، بل ظلت الصحافة تلعب دورها الحيوى فى الإعلام فى كافة المجتمعات فكلما ارتفع عدد قراء الصحف كلما ارتفع المستوى الاجتماعى "ومما لا شك فيه أن المسئولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام هائلة حيث أنها لا تقوم بدور توصيل الثقافة فقط أو نشرها بل عليها دور كبير فى عملية الانتقاء والإبداع للرسالة التى تريد نشرها"[٣].

---

(١) سعيد إسماعيل علي، الأصول السياسية للتربية، مرجع سابق، ص ١٩٢
(٢) المرجع السابق، ص ١٩٢
(٣) عواطف عبد الرحمن، "قضايا التبعية الإعلانية والثقافية في العالم الثالث"، عالم المعرفة، الكويت: العدد ٧٨ يونيو، ١٩٨٤ ، ص ١٩

ومما سبق يتضح أهمية وسائل الإعلام فى توضيح أثر المشاركة السياسية للمرأة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

مميزات الصحافة :

للصحافة المطبوعة مميزات عديدة منها:

١ - أنها تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض الاتصالى مما يمكن المستقبل (القارئ) من إمكانية التحكم فى التفاعل مع الرسالة من حيث الظروف الذاتية.

٢ - تتيح الرسالة المطبوعة للقارئ أن يعرض نفسه عليها أكثر من مرة أى يمكنه الاحتفاظ بها والرجوع إليها فى أى وقت يريده [١].

٣ - تسمح الوسيلة الإعلامية المطبوعة عن أى وسيلة أخرى بتطويل الموضوع فى أى وقت و بأى تعقيد تظهر الحاجة إليه[٢].

ونظراً لكون الصحافة تعتمد على الكلمة المطبوعة، فهى تتطلب مستوى معين من الإلمام بالقراءة، كما تتطلب مستوى معين من القدرة على التحليل والاستنتاج السياسى من جميع ما يقرأه الفرد، الأمر الذى يؤدى إلى اتساع مساحة قرائها من الشباب الطلابى ومن ثم تبرز أهمية الصحافة وخطورة الدور الذى يمكن أن تقوم به فى عملية الثقافة السياسية للشباب الطلابى، وهذا ما جعل النظم السياسية تستخدم الصحف بشكل محكم فى تربية الشباب سياسياً ولا سيما فى المجتمعات التى تتعدد فيها قنوات الاتصال بين النظام القائم والجمهور، بالإضافة إلى الدور الذى تقوم به الصحافة فى أوجه نشاط

---

(١)جيهان أحمد، شتى، الإعلام ونظرياته فى العصر الحديث، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١) ص ٣٢٠

(٢)جيهان أحمد، شتى، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٥) ص ٣٤٢ .

التنظيمات السياسية المساعدة فإننا يمكن أن نعتبر الصحافة نفسها أحد هذه التنظيمات المساعدة بل هي من أهمها في التربية السياسية(١).

فمهمة الصحافة في هذا المجال أن تفسر وتوضح للشباب والفتيات ما يجب أن يكون عليه حياتهم السياسية والأخلاقية، وتوضح للمجتمع فائدة تعليم المرأة ومن ثم اشتراكها في العمل السياسي كما تقرب بين المستوى الفكري لدى عامة الشعب مع تغير بعض المفاهيم والعادات والتقاليد التي تحد من حركة المرأة.

ويمكن القول إن الدور الذي تقوم به الصحف في التنشئة أو التربية السياسية يتلخص فيما يأتي:

١ - تزويد الأفراد بالمعارف السياسية عن مختلف القضايا السياسية سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي.

٢ - حث الأفراد على المشاركة في مختلف الأزمات التي يمر بها المجتمع ويتأتى هذا بصفة خاصة، عن طريق تبصير الأفراد بالقضية موضوع المشاركة ولا يمكن أن يحدث تغيير في السلوك السياسي ما لم يحدث تغيير في الإطار الفكري.

٣ - تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بين المواطنين والتخفيف من حدة الولاءات للأطر القبلية أو اللغوية أو الدينية.

٤ - غرس وتنمية قيم الديمقراطية في نفوس الجمهور على اعتبار أن أحد مفاهيم الديمقراطية إتاحة النقد وتقبل نقد الآخرين وكذلك التعود على احترام القانون وطاعته.

٥ - نشر الوعي الثقافي والسياسي بين جميع أفراد المجتمع.

---

(١) محمد محمود عرفة،"الصحافة والتنمية السياسية، رسالة ماجستير"،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،١٩٧٦ ، ص٨٥.

٦ - تعريف المرأة بحقوقها السياسية والديمقراطية.

٧ - محاولة القضاء على العادات البالية المتراكمة فى صعيد مصر من جمود و أفكار متخلفة.

"ونظراً لكون الصحافة تعتمد على الكلمة المطبوعة فهى تتطلب مستوى معين من الإلمام بالقراءة، كما تتطلب مستوى معيناً من القدرة على التحليل والاستنتاج السياسى من جميع ما يقرأ الفرد، الأمر الذى يؤدى إلى اتساع مساحة قرائها من الشباب، ومن ثم تبرز أهمية الصحافة وخطورة الدور الذى يمكن أن تقوم به فى عملية التنشئة السياسية للشباب وهذا ما جعل النظم السياسية تستخدم الصحف بشكل محكم فى تربية الشباب سياسياً ولا سيما فى المجتمعات التى تتعدد فيها قنوات الاتصال بين النظام القائم والجمهور، وبالإضافة للدور الذى تقوم به الصحافة فى أوجه نشاط التنظيمات السياسية المساعدة، فإننا يمكن أن نعتبر الصحافة نفسها أحد هذه التنظيمات المساعدة بل هى من أهمها فى التربية السياسية"[1].

فمهمة الصحافة فى هذا المجال ، أن تفسر و أن توضح للشباب ما يجب أن تكون عليه حياته السياسية واعتقاداته فى شئونه الأخرى.

ومما يزيد من أهميتها فى هذا الصدد أننا فى عصر انتشرت فيه عقائد مذهبية متباينة صاحبها عدم اهتمام كثير من وسائل الإعلام بمهمة التفسير والتحليل والتوضيح على أسس موضوعية سليمة، الأمر الذى يساعد على إشاعة الغموض وبلبلة الأفكار وبخاصة بين جماهير الشباب فى صعيد مصر حيث الأفكار الجامدة المتحجرة وبالتحديد فى ضوء تصرفات الفتاة من ملبس وخروج وتحرر وكل ما يخص المرأة فلهم فكر خاص يمنع

---

(١)محمد محمود عرفة، المرجع السابق، ص ١١٩ .

المرأة من أدنى حقوقها بحجة العادات والتقاليد والطباع حيث الفكر الذى لا يعرف سوى أن المكان المفضل والأساسى للمرأة هو المنزل ولا يحق لها أن تتحدث فى موضوع ما ولا يؤخذ رأيها فى أى أمر مهما يكن حتى إن كان هذا الأمر يخصها وهى لا حول لها ولا قوة ولا تدرك حقوقها السياسية فلذلك كان لابد من تثقيف المرأة سياسياً.

فى هذا الفصل تم التعرض لعملية التربية السياسية و أهميتها فى المجتمعات المعاصرة ولكى يتم التعرف على الاتجاهات السائدة فى هذه العملية تناول الفصل بعض المؤسسات الثقافية واللانظامية فى التربية السياسية فتناول الأسرة، والمدرسة و جماعة الرفاق والأحزاب السياسية ووسائل الاتصال الجماهيرى ألا وهى الإذاعة والتليفزيون والصحافة وقد ركز أسلوب الدراسة فى هذا الفصل دائماً على ما يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات فى تربية الفتيات بصفة خاصة والمجتمع بأثره بصفة عامة.

وبذلك أجبنا عن التساؤل الثالث.

الفصل السادس :

إجراءات الدراسة الميدانية

تناولت الفصول السابقة الجانب النظرى للدراسة، والذى يتضمن عرضاً لمفهوم التربية السياسية للمرأة ودورها السياسى خلال القرن العشرين. ومعوقات المشاركة السياسية للمرأة ووسائل التربية السياسية النظامية واللانظامية، ويتضمن الفصل الحالى عرضاً لأهم الإجراءات التى قمنا بها فى الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالى:

١- تحديد أهداف الدراسة الميدانية.

٢- بناء أداة الدراسة الميدانية.

٣- وصف عينة الدراسة الميدانية.

٤- تحديد أسلوب المعالجة الاحصائية لاستجابات عينة الدراسة وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات:-

أ - أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على ما يلى:

١- مفهوم المشاركة السياسية للمرأة وتوجهات المرأة نحوها.

٢- المشاركة التطوعية للمرأة.

٣- الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة.

٤- معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر.

٥- الاتجاهات الثقافية والتثقيفية للمرأة.

ب- أداة الدراسة الميدانية:

لكى تحقق الدراسة أهدافها قامت الباحثة ببناء استبيانة حول واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد من وجهة نظر المعلمات فى المحافظات

سوهاج- قنا- أسوان في المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية. وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التربية السياسية للمرأة وتعليمها.

٢- مراجعة الإطار النظري.

٣- تحقيق محاور الاستبانة التي تحقق أهداف الدراسة الميدانية.

٤- عرض الاستبانة على السادة المشرفين، ثم إعداد الصورة الميدانية منها[*].

٥- عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين من أساتذة كليات التربية[**].

٦- بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم في النهاية التوصل إلى الصيغة النهائية للاستبانة[*].

ج- حساب صدق وثبات الاستبانة.

أ- الصدق Validity

قمنا- بعد إعداد الصورة المبدئية للاستبيان وعرضها على السادة المشرفين وإجراء التعديلات اللازمة – تم عرض الصورة المعدلة على مجموعة من أساتذة التربية المتخصصين وذلك للحكم على مدى صحة ووضوح صياغة بنود الاستبانة ومدى تمثيل تلك البنود لمحاور الاستبانة ومدى ملاءمتها لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله الاستبانة وبعد أجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، اعتبرت العبارات صادقة في تحقيق الغرض الذي وضعت من أجله ويطلق على هذا النوع من الصدق: صدق المحتوى أو الصدق المنطقي أو صدق المضمون[١].

(*) انظر ملحق رقم (٢)

(**)انظر ملحق رقم (١)

(*) انظر ملحق رقم (٣)

(١) اعتمدنا على رمزية الغريب ، التقويم والقياس والنفسي والتربوي، مرجع سابق.

وقد تم التأكد من الصدق بطريقة إحصائية للمعادلة الآتية:

$$\text{الصدق الذاتى للاستبانة} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$= \sqrt{٠.٧١} = ٠.٨٤$$

ومعامل الصدق مناسب للاستبانة مما يوضح أن الاستبانة صادقة.

ب- الثبات.   قمنا بحساب الثبات بطريقتين هما:

١- طريقة كودر- ريتشاردسن [١]. F.Kuder, M.W.Richardsan وتسمى بتحليل التباين.

٢- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبروان [٢] C. Spenrman, & .Brown وتم حساب ثبات الأسئلة المقيدة بالاستبيان بتطبيقها على عينة استطلاعية:

حيث تم تطبيق الاستبيان على المعلمات على عينة قوامها (٣٠) معلمة من معلمات المراحل الآتية الابتدائية والإعدادية والثانوية بمحافظة سوهاج بواقع (١٠) من كل مرحلة وتبين أن معامل ثبات الاستبيان (٠.٧١) بالطريقة الأولى، (٠.٧٧) بالطريقة الثانية [٣].

---

(١) استخدمت المعادلة:

$$\text{ر} = \frac{\text{ن ع}^{٢} - \text{م (ن} - \text{م)}}{\text{(ن} - ١\text{) ع}^{٢}}$$

حيث ر معامل الثبات، ن عدد بنود الاستبيان ، ع٢ التباين ، م المتوسط.

(٢) استخدمت المعادلة:

$$\text{ر} = \frac{٢\text{ر}_{١}}{١ + \text{ر}_{١}}$$

حيث ر معامل الثبات، ر١ معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية والزوجية.

(٣) فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، (الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٧٩)، ص ص ٥٢٥، ٥٣٥.

ومع الأخذ فى الاعتبار أن القيمة العددية لمعامل الثبات المحسوبة بالطريقة الأولى (طريقة تحليل التباين) تمثل أقل قيمة يمكن حسابها لمعامل الثبات، يتضح أن ثبات الاستبيان مرتفع إلى حد ما[1].

وصف الصور النهائية للاستبانة[*]:

يدور الاستبيان حول واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد من وجهة نظر المعلمات، ويتضمن مائة وثمانية وثلاثين سؤالاً، تدور حول خمس محاور هى:

- ١- مفهوم المرأة للمشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها.
- ٢- المشاركة التطوعية للمرأة.
- ٣- الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها للمرأة.
- ٤- المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة.
- ٥- الاتجاهات الثقافية والبرامج التثقيفية للمرأة.

أولاً، مفهوم المشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها.

- يتضمن هذا المحور أربع أسئلة "أرقام ١، ٢، ٣، ٤ يحتوى السؤال الأول على تسعة بنود تمثل تصور المرأة للمشاركة السياسية.
- يختص السؤال الثانى بقياس درجة أهمية المرأة للمشاركة السياسية بالنسبة للمجتمع ويحتوى على اثنى عشر بنداً.
- يختص السؤال الثالث بسؤال المرأة عن احتوائها لبطاقة انتخابية أم لا ويتضمن عشرين بنداً .

(١) فؤاد البهى السيد، مرجع سابق، ص ٥٣٧.
(*) انظر ملحق رقم (٣) الخاص بالصورة النهائية للاستبانة.

- يتعلق السؤال الرابع بمعرفة درجة اهتمام المرأة للمشاركة فى الانتخابات إذا كان لديها بطاقة انتخابية.

ثانياً: المشاركة التطوعية للمرأة:

ويتضمن هذا المحور أربعة أسئلة ٥،٦،٧،٨

- يختص السؤال الخامس بسؤال المرأة عن ممارسة النشاط التطوعى ويتضمن (سبعه) بنود.
- يحتوى السؤال السادس على (ثمانية) بنود ويتضمن الأسباب التى دعت المرأة إلى الاشتراك فى الانشطة التطوعية.
- يحتوى السؤال السابع على (تسعه) بنود ويتضمن الأسباب التى دعت المرأة إلى عدم الاشتراك فى الأنشطة التطوعية.
- يحتوى السؤال الثامن على (سته) بنود وتتضمن دور المرأة فى المساهمة فى حل مشكلات المجتمع.

ثالثاً: الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة:

- يتضمن هذا المحور سؤالاً واحد رقم (تسعه) ويختص السؤال التاسع الأنشطة السياسية التى يمكن للمرأة أن تقوم بها ويحتوى على (عشرين) بنداً.

رابعاً: معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر:

يتضمن هذا المحور ثلاثة أسئلة رقم ١٠، ١١، ١٢

- يختص السؤال العاشر على المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة ويتضمن (سته) بنود.
- يختص السؤال الحادى عشر بصور المشاركة السياسية للمرأة ويتضمن (سته) بنود.

- يختص السؤال الثانى عشر بالأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة ويتضمن (سبعة) بنود.

خامساً: الجانب السياسى فى التوجهات الثقافية للمرأة فى صعيد مصر:

يتضمن هذا المحور أربع أسئلة أرقام ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.

- يختص السؤال الثالث عشر بسؤال المرأة عن دورها فى المشاركة فى البرامج الثقافية ويتضمن (ستة) بنود.
- يختص السؤال الرابع عشر بالبرامج التى قامت المرأة بسماعها ويتضمن (ستة) بنود
- يختص السؤال الخامس عشر بالبرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها ويتضمن (ستة) بنود.
- يختص السؤال السادس عشر بما تفضل المرأة قراءته ويتضمن (ثلاثة عشر) بنداً.

عينة الدراسة الميدانية:

اخترنا محافظات سوهاج وقنا وأسوان لتكون ميداناً للبحث، واستلزم ذلك أن تمثل عينة الدراسة الميدانية:

- عينة معلمات المدارس الثانوية العامة بمحافظات سوهاج وقنا وأسوان لتحديد واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد.
- عينة معلمات من مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظات سوهاج وقنا وأسوان.
- عينة معلمات من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظات سوهاج وقنا وأسوان.

واختارت الباحثة المحافظات الثلاث الموضحة كما يلى:

١- تم اختيار محافظة سوهاج على أساس أنها مقر عمل الباحثة وأن معرفتها للتركيب المجتمعى لمحافظة سوهاج يساعد على تحقيق التمثيل المتكافئ.

٢- تم اختيار محافظتي قنا وأسوان على أساس أنهما تمثلان جنوب الصعيد، وما تعانيه المرأة من قلة الوعي والمشاركة السياسية.

وصف عينة الدراسة من حيث الوظيفة

جدول (١) يوضح الجدول التالي عينة المعلمات حسب الوظيفة

المحافظة	الوظيفة	العدد		المجموع
		قرية	مدينة	
سوهاج	مدرس	٥٦	١٠٢	١٥٨
	مدرس أول	١٨	١٨	٣٦
	وكيل	١٣	١٤	٢٧
	لم تذكر وظيفتها	١٣	٢٦	٣٩
قنا	مدرس	٦٨	٥٢	١٢٠
	مدرس أول	٢٢	٣٥	٥٧
	وكيل	٨	٢٢	٣٠
	لم تذكر وظيفتها	١٧	٢٦	٤٣
أسوان	مدرس	٧٥	٤٤	١١٩
	مدرس أول	٣٠	٢٨	٥٨
	وكيل	١٧	١٦	٣٣
	لم تذكر وظيفتها	٣٨	٣٢	٧٠
الجملة		٣٧٥	٤١٥	٧٩٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة عدد المدرسين أكبر من نسب الوظائف الأخرى.

وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل التعليمى

جدول (٢) من حيث المؤهل التعليمى

المحافظة	المؤهل التعليمى	العدد		المجموع
		قرية	مدينة	
سوهاج	مؤهل عال	١٢	٩٦	١٦،١
	فوق متوسط	٩	٢٣	٣٢
	دبلوم معلمات	١٢	٢٢	٣٤
	متوسط	٧	١٩	٢٦
قنا	مؤهل عال	٧٢	٧٣	١٤٥
	فوق متوسط	١٥	١٨	٣٣
	دبلوم معلمات	١٣	٣٢	٤٥
	متوسط	١٥	١٢	٢٧
أسوان	مؤهل عال	٩٢	٧٢	١٦٤
	فوق متوسط	٣٠	١٤	٤٤
	دبلوم معلمات	٢٦	٢٣	٤٩
	متوسط	١٢	١١	٢٣
الجملة		٣٧٥	٤١٥	٧٩٠

يتضح من الجدول السابق أن المؤهل العالى يمثل أكبر معدل من ا لمؤهلات الأخرى

جدول (٢) من حيث عدد سنوات الخبرة

المحافظة	عدد سنوات الخبرة	العدد		المجموع
		قرية	مدينة	
سوهاج	حتى ثلاث سنوات	٦٨	٩٦	١٦٤
	ما بين أربع وخمس سنوات	١٣	٢٦	٣٩
	من ست إلى عشر سنوات	٨	١٦	٢٤
	أكثر من عشر سنوات	١١	٢٢	٣٣
قنا	حتى ثلاث سنوات	٦٥	٧٣	١٣٨
	ما بين أربع وخمس سنوات	١٧	٢٢	٣٩
	من ست إلى عشر سنوات	١٨	٢٥	٤٣
	أكثر من عشر سنوات	١٥	١٥	٣٠
أسوان	حتى ثلاث سنوات	٩٠	٦٥	١٥٥
	ما بين أربع وخمس سنوات	٢٦	٣٢	٥٨
	من ست إلى عشر سنوات	٢٧	١٣	٤٠
	أكثر من عشر سنوات	١٧	١٠	٢٧
الجملة		٣٧٥	٤١٥	٧٩٠

يتضح من الجدول السابق أن المعلمات حتى ثلاث سنوات تمثل أكبر معدل من سنوات الخبرة.

المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة:

اتبعنا الخطوات التالية:

١- تحديد تكرار الإجابة عن كل بند من بنود الاستبيان أمام كل اختيار (نعم- لا)

٢- تحديد النسب المئوية للموافقة على كل بند.

٣- حساب الفروق بين آراء عينة البحث (قرية- مدينة) باستخدام النسبة الثابتة.

٤- وعن طريق الحاسب الآلي تم استخدام اختبار "ت" t. test وذلك لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نسب استجابات أفراد العينة الحضرية والعينة الريفية حول عبارات الاستبانة ومحاورها المختلفة، حيث استخدم اختبار "ت" لكل محور من محاور الاستبانة، وأيضاً لجميع محاور الاستبانة ككل.

٥- تقدير قيمة "ت" الجدولية، وذلك عند درجات حرية (ن١ + ن٢ – ٢) ومستوى دالة معينة.

٦- مقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية إذا كانت:

- قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين.
- قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية لا تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين.

الفصل السابع :

واقع المشاركة السياسية
للمرأة فى بعض محافظات الصعيد

المقدمة :

تم فى الفصل السابق توضيح إجراءات الدراسة الميدانية والخطوات التى مر بها بناء الأدوات، وتطبيقها، وكذلك تم توضيح عينة الدراسة والمعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق أدوات الدراسة الميدانية.

وفى هذا الفصل يتم تفسر النتائج التى توصلت إليها الدراسة الميدانية للتعرف على واقع المشاركة السياسية للمرأة فى بعض محافظات الصعيد ويتم ذلك كما يلى:

المحور الأول: "مفهوم المرأة للمشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها" .

اشتمل هذا المحور على عبارات تعبر عن (تصور المرأة للمشاركة السياسية وأهميتها بالنسبة للمجتمع وضرورة تواجد البطاقة الانتخابية لدى المرأة) .

وقد جاءت نتائج تطبيق المحور الأول من أداة الاستبيانة كما يلى:

١- استجابات أفراد العينة (المدنية والقرية) حول مفهوم المرأة للمشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها.

أ — تصور المرأة للمشاركة السياسية:

يوضح الجدول (٤) استجابات أفراد العينة بقرى ومدن محافظات الصعيد عينة البحث حول تصور المرأة للمشاركة السياسية.

جدول (٤)

(أ) تصور المرأة للمشاركة السياسية

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	التصويت والترشيح في الانتخابات العامة	٣٠٠	٧٢.٢٩	٣٢٠	٨٥.٣٣	٦٢٠	٧٨.٤٨
٢	الترشيح والتصويت في الانتخابات المحلية	٢٣٠	٥٥.٤٢	٢٨٧	٧٥.٥٣	٥١٧	٦٥.٤٤
٣	تقلد منصب سياسى أو إدارى	٢١٢	٥١.٠٨	١٤٠	٣٧.٣٣	٣٥٢	٤٤.٥٦
٤	كتابة الخطب وإلقائها فى أى مناسبة سياسية	٩٠	٢١.٦٩	٣٥	٩.٣٣	١٢٥	١٥.٨٢
٥	الاشتراك فى الأحزاب السياسية والاجتماعية	٤٨	١١.٥٧	٣٢	٨.٥٣	٨٠	١٠.٠٥
٦	المشاركة فى المناقشات السياسية غير الرسمية	٢٤٦	٥٩.٢٨	٣٤	٩.٠٧	٢٨٠	٣٥.٤٤
٧	عمل ندوات توعية سياسية واجتماعية	٥٨	١٣.٩٨	١٥	٤.٠٠	٧٣	٩.٢٤
٨	الاشتراك فى أنشطة نوادى المرأة	١٠٧	٢٥.٧٨	١١	٢.٩٣	١١٨	١٤.٩٤

يوضح الجدول رقم (٤) أن:

استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (تصور المرأة للمشاركة السياسية):

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٧٢.٢٩٪ مما يشير إلى ارتفاع نسبة متوسط من يوافقن على التصويت والترشيح في الانتخابات العامة، مما يوضح وعي أفراد العينة بأهمية المشاركة السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٥٩.٢٨٪ مما يشير إلى أن أكثر من نصف العينة يوافقن على المشاركة في المناقشات غير الرسمية مما يوضح أثر خروج المرأة للعمل وتأثيره على المشاركة السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٥٥.٤٢٪ مما يشير إلى ارتفاع نسبة موافقة أفراد العينة على ترشيح المرأة ونيل حقها مثل الرجل وكذلك التصويت مما يدل على وعي أفراد العينة بأهمية ترشيح المرأة وتصويتها في الانتخابات المحلية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥١.٠٨٪ مما يشير إلى موافقة نصف العينة تقريباً لتولي المرأة منصب سياسي وذلك للتعبير عن رأيها واحتياجاتها، مما يوضح وعي أفراد العينة بوجوب توليها المناصب السياسية والإدارية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٨) ٢٥.٧٨٪ مما يشير إلى انخفاض معدلات مشاركة المرأة في الأندية الخاصة بها كما ذكر العديد من أفراد العينة وأن هذا يعتبر مضيعة للوقت دون أدنى جدوى كما أنها تشترك في الأندية الترفيهية بناءً على رغبة الأبناء بالمنزل.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٢١.٦٩٪ مما يشير إلى انخفاض معدلات التحرر والشجاعة، حيث ذكر العديد من أفراد العينة، أن الخطب وإلقاؤها قاصرة على الرجال فقط.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ١٣.٩٨٪ مما يشير إلى انخفاض معدل الاتجاه السياسي للمرأة بل أنهن يفتقرن للتوعية السياسية فكيف يقمن بعمل ندوات توعية سياسية، حيث يعتبر أغلب أفراد العينة أن هذا مضيعة للوقت.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ١١.٥٧٪ مما يشير إلى انخفاض معدل آراء أفراد العينة مما يوضح رفضهن للاشتراك فى الأحزاب السياسية.

وجاءت استجابات أراء أفراد العينة بالقرية حول (تصور المرأة للمشاركة السياسية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة رقم (١) ٨٥.٣٣٪ مما يشير إلى وعى أفراد العينة بالتصويت والترشيح للانتخابات، وكما ذكر سابقاً من أجل مجاملة المترشح بالقرية،وهذا بفارق ١٣.٠٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٧٦.٥٣٪ مما يشير إلى وعى أفراد العينة بأهمية التصويت والترشيح فى الانتخابات وذلك من أجل المجاملة، هذا بفارق ٢١.١١٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٣٧.٣٣٪ مما يشير إلى انخفاض رأى أفراد العينة حول تقلد منصب سياسى أو إدارى، هذا بفارق ١٣.٧٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٩.٣٣٪ وهذا يشير إلى عدم ثقة أفراد العينة فى أنفسهن حول كتابة الخطب وإلقائها واقتناع أفراد العينة بأنها للرجال وأنها بعيدة عن المشاركة السياسية، هذا بفارق ١١.٣٦٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٩.٠٧٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالأوضاع السياسية وبالتالى قلة المشاركة فى المناقشات السياسية، هذا بفارق ٥٠٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٨.٥٣٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بضرورة المشاركة فى الأحزاب السياسية والاجتماعية، هذا بفارق ٣.٠٤٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٤.٠٠٪ مما يشير إلى قلة وعى أفراد العينة بالندوات السياسية والتوعية السياسية والاجتماعية، هذا بفارق ٩.٩٨٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٨) ٢.٩٣٪ مما يشير إلى قلة وعى أفراد العينة بأنشطة نوادى المرأة، هذا بفارق ٢٢.٨٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.

ويتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابات نحو مجموعة العبارات السابقة قد تراوحت بين (٧٢.٢٩٪، ١١.٥٧٪) بالنسبة لعينة المدينة (٨٥.٣٣٪، ٢.٩٣٪) بالنسبة لعينة للقرية، (٨٧.٨١٪، ١٠٠.٠٥٪) بالنسبة للعينة الكلية.

وهذا يدل على ارتفاع متوسط الإجابة لعبارة التصويت والترشيح فى الانتخابات لكل من القرية والمدينة وانخفاض النسب فى باقى العبارات مما يشير إلى قلة وعى أفراد العينة لتصورها بالمشاركة السياسية

(ب) أهمية المشاركة السياسية للمرأة بالنسبة للمجتمع

يوضح جدول (٥) استجابات أفراد العينة حول أهمية المشاركة السياسية للمرأة

جدول (٥)

أهمية المشاركة السياسية للمرأة

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
أ	أسباب زيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة						
١	لأنها دليل على الديمقراطية	١٣٥	٣٢.٥٣	٣٥	٩.٣٣	١٧٠	٢١.٥٢
٢	لأنها ضرورية لإحداث الوعى والتنمية السياسية	٥٤	١٣.٠١	٢٥	٦.٦٧	٧٩	١٠.٠٠
٣	لأن المشاركة واجبه على المرأة سواء كانت عاملة أم ربة أسرة	١١٧	٢٨.١٩	٥٢	١٣.٨٧	١٦٩	٢١.٣٩
٤	لاستفادة المجتمع من القدرات البشرية لحل مشاكل الدولة	٧٠	١٦.٨٧	٤	١.٠٧	٧٤	٩.٣٧
٥	لأن المرأة أقدر على طرح مشاكلها الخاصة	٩٠	٢١.٦٩	٢١	٥.٦٠	١١١	١٤.٠٥
٦	لأنه حق كفله الدستور للجميع	١٤٠	٣٣.٧٣	٣٢	٨.٥٣	١٧٢	٢١.٧٧
ب	أسباب انخفاض المشاركة السياسية للمرأة						
١	لأنها مشاركة غير فعالة	١٧٠	٤٠.٩٦	٢٢٦	٦٠.٢٧	٣٩٦	٥٠.١٣
٢	لأن العمل السياسى لا يناسب طبيعة المرأة	٢١٠	٥٠.٦٠	٢٢٢	٥٩.٢٠	٤٣٢	٥٤.٦٨
٣	لأن المشاركة السياسية تحتاج لمجهود بدنى عنيف	٨٢	١٩.٧٦	٢٠٦	٥٤.٩٣	٢٨٨	٣٦.٤٦
٤	لقول المأثور (شاورهن وخالفوهن)	١٧	٤.١٠	٦٤	١٧.٠٧	٨١	١٠.٢٥
٥	لأن المشاركة السياسية للمرأة لا تتفق مع أحكام الدين	١٤٦	٣٥.١٨	١٧٠	٤٥.٣٣	٣١٦	٤٠.٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) استجابات أفراد العينة حول (أسباب زيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة).

استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب زيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٣٣.٧٣٪ مما يوضح عدم دراية المرأة بحقها الذى كفله الدستور لها.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٣٢.٥٣٪ مما يشير إلى انخفاض وعى أفراد العينة بأهداف السياسة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة للعبارة رقم (٣) ٢٨.١٩٪ مما يوضح عدم وعى أفراد العينة بأهمية المشاركة السياسية لها.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٢١.٦٩٪ مما يشير إلى أن المرأة تعتمد على الرجل فى طرح مشاكلها الخاصة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٦.٨٧٪ مما يشير إلى عدم ثقة المرأة فى قدرتها على حل المشكلات بالدولة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ١٣.٠١٪ مما يشير إلى عدم اقتناع المرأة بأهمية الوعى والتنمية السياسية لها.

كما جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب زيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٣.٨٧٪ مما يشير إلى عدم اقتناعها بالمشاركة السياسية وهذه نسبة منخفضة جداً، هذا بفارق ١٤.٣٢٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٩.٣٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة لأهداف السياسة، هذا بفارق ٢.٢٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٨.٥٣٪ مما يشير إلى انخفاض النسبة وعدم وعى أفراد العينة بالدستور وحقوقها التى كفلها لها هذا بفارق ٢.٢٥٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يؤكد زيادة وعى المرأة فى المدينة بحقها فى الدستور عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٦.٦٧٪ مما يشير إلى عدم وعى المرأة فى القرية بالتنمية السياسية وهى نسبة منخفضة، هذا بفارق ٦.٣٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٥.٦٠٪ مما يشير إلى اعتماد أفراد العينة على طرح مشاكلها الخاصة على عاتق الرجل وهذه نسبة منخفضة، هذا بفارق ١٦.٩٪ زيادة للقرية عن المدينة.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٠٠٧٪ وهذه نسبة ضئيلة جداً، مما يشير إلى انخفاض ثقة أفراد العينة لحل مشاكل الدولة هذا بفارق ١٥.٨٪ زيادة المدينة عن القرى

ومما سبق يتضح عدم اقتناع كل من أفراد العينة بالمدينة والقرية بزيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة.

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب انخفاض أهمية المشاركة السياسية للمرأة).

- **فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٥٠.٦٠٪ مما يشير إلى رفض نصف العينة تقريباً لمشاركة المرأة فى العمل السياسى.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٤٠.٩٦٪ وهى نسبة أقل من النصف مما يشير إلى اقتناع بعض أفراد العينة فى أن المشاركة السياسية مشاركة فعالة ولها تأثيرها الإيجابى.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٥) ٣٥.١٨٪ مما يشير إلى عدم وعى بعض أفراد العينة برأى الدين فى المشاركة السياسية حيث كانت أمهات المؤمنين يساعدن الرسول ﷺ فى غزواته.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٩.٧٦٪ مما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بأن المشاركة السياسية تحتاج لمجهود بدنى عنيف**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤.١٠٪ مما يشير إلى رفض العينة للعبارة وعدم اقتناعهن بأن من أسباب انخفاض أهمية**

المشاركة السياسية هذا القول المأثور (شاورهن وخالفوهن) لأن المرأة تمثل نصف المجتمع ورأيها يعتد به.

كما جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب انخفاض أهمية المشاركة السياسية للمرأة).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٦٠.٢٧٪ وهذه نسبة أكبر من نصف العينة مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بأثر المشاركة السياسية وفوائدها، هذا بفارق ١٩.٣١٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٥٩.٢٠٪ وهى نسبة أعلى من نصف العينة مما يشير إلى رفض بعض أفراد العينة للمشاركة فى العمل السياسى للمرأة، هذا بفارق ٨.٦٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥٤.٩٣٪ مما يشير إلى عدم دراية أفراد العينة بسلوك المشاركة السياسية، هذا بفارق ٣٥.١٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٤٥.٣٣٪ وهى نسبة منخفضة مما يوضح عدم دراية بعض أفراد العينة برأى الدين، هذا بفارق ١٠.١٥٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٧.٠٧٪ وهذه نسبة منخفضة مما يشير إلى رفض أفراد العينة القول المأثور (شاورهن وخالفوهن)، هذا بفارق ١٢.٩٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بأسباب زيادة أهمية المشاركة السياسية للمرأة والتى تراوحت بين (٣٣.٧٣٪ ١٣.٠١٪) بالنسبة لعينة المدينة (١٣.٨٧٪، ١٠.٠٧٪) بالنسبة لعينة القرية، (٢١.٧٧٪ ٩.٣٧٪) بالنسبة للعينة الكلية،وهذا يدل على انخفاض الموافقة على هذه العبارات لدى عينة المدينة وعينة القرية.

ويتضح مما سبق أيضاً أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بأسباب انخفاض أهمية المشاركة السياسية للمرأة والتى تراوحت بين (١٥.٦٠٪ ٤.١٠٪) بالنسبة للمدينة، (٦٠.٢٧٪، ١٧.٠٧٪) بالنسبة للقرية، (٥٤.٦٨٪، ١٠.٢٥٪) بالنسبة للعينة الكلية، ما يدل على تباين آراء أفراد العينة فى كل من القرية والمدينة، مما يدل على عدم توفر وسائل الإعلام التى توضح أهمية المشاركة السياسية للمرأة وقلة تشجيع أولياء الأمور لها،وعدم اقتناع بعض من فئات المجتمع بأهمية المشاركة السياسية لها.

(جـ) مدى توفر بطاقة انتخابية لدى أفراد العينة

يوضح الجدول (٦) مدى توافر بطاقة انتخابية لدى أفراد العينة،

جدول (٦)

مدى توافر بطاقة انتخابية لدى أفراد العينة

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
أ	أسباب توافر البطاقة الانتخابية لدى العينة						
١	لأن الإدلاء بالصوت واجب على كل فرد فى المجتمع	٧٧	١٨.٥٥	١٩	٥.٠٧	٩٦	١٢.١٥
٢	لأن والدى قام باستخراجها لى دون الذهاب إلى قسم الشرطة	٩٨	٢٣.٦١	٤٦	١٢.٢٧	١٤٤	١٨.٢٣
٣	حتى يستفيد المجتمع من كل عنصر يعيش فيه	٥٣	١٢.٧٧	١١	٢.٩٣	٦٤	٨.١٠
٤	لكى تمثل المرأة رأيها فى المجتمع	٧٢	١٧.٣٥	١٠	٢.٦٧	٨٢	١٠.٣٨
ب	أسباب عدم توافر البطاقة الانتخابية لدى العينة						
١	لأن أولياء الأمور فى المنزل يرفضون ذلك	٢٨٨	٦٩.٤٠	٢٦٥	٧٠.٦٧	٥٥٣	١٠.٠
٢	لا أعرف نظام الانتخابات وطريقة استخراجها	٢٣٧	٥٧.١١	٢٩٣	٨٧.١٣	٥٣٠	٦٧.٠٩
٣	لا أدرى ما فائدتها	٢٣٤	٥٦.٣٩	٣٠٢	٨٠.٥٣	٥٣٦	٦١.١٥
٤	لأنها تتطلب الذهاب إلى قسم الشرطة وفى تقاليدنا هذا خطأ	٢١٠	٥٠.٦٠	٣٠٣	٨٠.٨٠	٥١٣	٦٤.٩٤

يوضح الجدول رقم (٦) استجابات أفراد العينة حول (أسباب توافر البطاقة الانتخابية)

استجابات أراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب توافر البطاقة الانتخابية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢٣.٦١٪ مما يشير الى أن النسبة القليلة التى لديها بطاقة انتخابية قد قام ولى أمرها باستخراج هذه البطاقة لها دون أن تذهب إلى قسم الشرطة أو الجهات المختصة، مما يوضح الجمود الفكرى الصعيدى، وذلك لسيادة العادات والتقاليد فى المجتمع الصعيدى.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١٨.٥٥٪ مما يشير إلى وعى نسبة ضئيلة من أفراد العينة بأن الإدلاء بالصوت واجب على كل فرد فى المجتمع، مما يوضح الجهل بالحق والواجب.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٧.٣٥٪ مما يشير إلى رفض معظم أفراد العينة بتمثيل رأيهن فى المجتمع.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٢.٧٧٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة باقتناعهن بأن المجتمع فى حاجة لكل فرد فيه.

من خلال ما سبق يتضح أن جميع العبارات الخاصة بأسباب توافر البطاقة الانتخابية فى المدينة منخفضة.

وجاءت استجابات أراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب توافر البطاقة الانتخابية).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ١٢.٢٧٪ وهى نسبة ضئيلة بالنسبة لعدد العينة الكلى مما يوضح أن النسبة التى لديها بطاقة انتخابية قام رب الأسرة باستخراجها لها، هذا بفارق ١١.٣٤٪ نقص للقرية عن المدينة.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٥.٠٧٪ وهى نسبة قليلة جداً مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالقرية بقيمة الإدلاء بالصوت هذا بفارق ١٣.٤٨٪ نقص للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٢.٩٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بقيمة الفرد فى مجتمعه وفائدة مشاركته سياسياً هذا بفارق ٩.٨٤٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٢.٦٧٪ مما يشير إلى عدم موافقة أفراد العينة بتمثيل المرأة رأيها فى المجتمع والأخذ به بفارق ١٤.٦٨٪ زيادة للمدينة عن القرية.

استجابات أراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب عدم توافر البطاقة الانتخابية)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٦٩.٤٠٪ مما يوضح رأى أولياء الأمور بالمنزل تجاه المشاركة السياسية للمرأة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٥١.١١٪ فهى تمثل أكبر من نصف العينة مما يشير إلى أن عدداً كبيراً من أفراد العينة ليست على معرفة بنظام الانتخابات وذكر سابقاً أن من لديها بطاقة انتخابية قام باستخراجها لها ولى أمرها وبالتالى نسبة كبيرة من أفراد العينة لا تعرف كيفية استخراجها.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥٦.٣٩٪ مما يشير إلى أن عدداً كبيراً من أفراد العينة ليست على دراية بكل ما يمت للمشاركة السياسية بصلة.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٦٠.٥٠٪ مما يثبت صحة الكلام السابق فى أن من لديها بطاقة انتخابية قد استخرجها لها ولى أمرها لأنه فى اعتقادهم أن الذهاب إلى قسم الشرطة للمرأة أمر خاطئ ومنافى للتقاليد.

استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب عدم توافر البطاقة الانتخابية)،

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء العينة حول العبارة رقم (٤) ٨٠.٨٠٪ وهذه العبارة تمثل أعلى نسبة فى العبارات مما يشير إلى نسبة جمود الفكرى بين آراء أفراد العينة ومدى تأثير العرف والعادات والتقاليد عليها، بفارق ٣٠.٢٪زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥٣.٨٠٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بفوائد المشاركة السياسية بفارق ٢٤.١٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العين حول العبارة رقم (٢) ٥٣.٧٨٪ مما يشير إلى عدم دراية أفراد العينة بكل ما يمت للمشاركة السياسية بصلة، هذا بفارق ٢١.٠٢٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٦٧.٧٠٪ مما يشير إلى بعد اتجاه أولياء الأمور تجاه المشاركة السياسية، هذا بفارق ١.٢٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابات نحو مجموعة العبارات الخاصة بأسباب توافر البطاقة الانتخابية تراوحت بين (٢٣.٦١٪، ١٢.٧٧٪) بالنسبة لعينة

المدينـة (٢٧.١٢٪، ٩٣.٢٪) بالنسبة لعينـة القريـة، (٢٣.١٨٪، ١٠.٨٪) بالنسبة للعينـة الكلية، وهذا يدل على انخفاض متوسطات الموافقة على هذه العبارات لدى كل من أفراد العينة بالمدينة والقرية والتي توضح أسباب توافر البطاقة الانتخابية لدى العينة.

ويتضح أيضاً أن نسبة متوسط الاستجابات نحو مجموعة العبارات الخاصة بعدم تـوافر البطاقـة الانتخابيـة تراوحـت بـين (٤٠.٦٩٪، ٦٠.٥٠٪) بالنسبة لعينـة المدينـة (٨٠.٨٠٪، ٦٧.٧٠٪) بالنسبة لعينة القرية، (٠٠.٧٠٪، ٩٤.٦٤٪) بالنسبة للعينة الكلية وهذا يدل على ارتفاع متوسطات شدة الموافقة على هذه العبارات فى كل من المدينة والقرية.

أسباب عدم توافر بطاقة انتخابية لدى العينة:

- بلغت نسبة العبارة (لأن أولياء الأمور يرفضون ذلك) ٣٦.٧٨٪ وهذا يوضح أن أولياء الأمور يرفضون خروج الفتاة من المنزل ويعتبر هذا فى مجتمع الصعيد أن خروجها غير مقبول. كما بلغت نسبة عبارة (لأنها تتطلب الذهاب إلى قسم الشرطة وفى تقاليدنا هذا خطأ) ٦٤.٧٣٪ حيث توضح هذه النسبة أن العادات والتقاليد تتدخل فى كثير من الأمور فى المجتمع فمن أسباب عدم توافر البطاقة الانتخابية هو الذهاب إلى قسم الشرطة وبلغت نسبة العبارة (لا أدرى فائدتها) ٣٣.٧٠٪ وهى نسبة عالية حيث توضح أن نسبة عالية من النساء فى المدن لا تدرى ما فائدة البطاقة الانتخابية وهذه كارثة عظيمة كما بلغت نسبة (لا أعرف نظام الانتخابات وطريقة استخراجها) ٨٦.٥٠٪ وهى نسبة متوسطة تقريباً مما يدل على أن المرأة غير متصلة بالانتخابات عموماً ولم تهتم بذلك، فهى لا تدرى بما يحدث حولها ومنكبة على شئون المنزل والطقوس المرتبطة بدورها الأنثوى فقط.

- أما فى القرية فقد بلغت نسبة متوسط العبارة (لأنها تتطلب الذهاب إلى قسم الشرطة وفى تقاليدنا هذا خطأ) ٩٥.٠٢٪ وهى نسبة مرتفعة جداً مما يوضح عادات وتقاليد الصعيد وخاصة القرى ولا يكون هناك إلا بعض المتعلمات المتحررات وهن لا يتعدين ٥٪ من نسبة القرية وتزداد نسبة متوسط القرية عن نسبة متوسط المدينة بارتفاع نحو ١٨٪ تقريباً كما بلغت نسبة العبارة (لا أدرى ما فائدتها) ٩٣.٨٨٪ وهذه نسبة أيضاً مرتفعة ذات دلالة إحصائية حيث بلغت المرأة الذروة فى الصعيد بعدم معرفة ما فائدة الانتخابات وهذه النسبة بزيادة ٢٣٪ تقريباً عن المدينة مما يوضح تحرر فكر المرأة فى المدينة عنها فى القرية كما بلغت نسبة (لا أعرف نظام الانتخابات وطريقة استخراجها) ٩١.٥٥٪ وهذا يدل على أن المرأة فى القرية حتى إذا قامت بالانتخاب فهى لا تدرى كيفية الانتخاب لأن أولياء الأمور يأخذن بناتهن فى سيارتهم الخاصة ويكادون لا يفعلون شيئا ويذهبن ويأتين دون معرفة ماذا حدث وهذه النسبة تفوق النسبة فى المدينة بـ ٤١٪ تقريباً كما بلغن نسبة العبارة (لأن أولياء الأمور فى المنزل يرفضون ذلك) ٨٢.٧٨٧ مما يوضح جمود فكر الآباء فى المنزل والرجال بصفة عامة وهذه النسبة تفوق نسبة المدينة بحوالى ٤٪ تقريباً.

(د) الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية :

يوضح الجدول (٧) استجابات أفراد العينة نحو القيام بإدلاء الصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية

جدول (٧)

الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪
أ	الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية						
١	الصدفة هى التى قادتنى لذلك	٦٧	١٦.١٤	٥٧	١٥.٢٠	١٣٤	١٦.٩٦
٢	اقتناعى بدور المشاركة فى اختيار لأصلح للمجتمع	٨١	١٩.٥٢	٨	٢.١٣	٨٩	١١.٢٧
٣	لأن المشاركة واجب وطنى على كل فرد	١٩٠	٤٥.٧٨	١٦	٤.٢٧	٢٠٦	٢٥.٠٣
٤	للمجاملة لأن المرشح يمت لى بصله	١٦٥	٣٩.٧٦	٢٠٩	٥٥.٧٣	٣٧٤	٤١.٧٥
ب	أسباب امتناع المرأة من الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية						
١	لأنه ليس لدى وقت	١٨٢	٤٣.٨٦	٢٠٥	٥٤.٦٧	٣٨٧	٤٨.٩٩
٢	لأن صوتى لا يؤثر فى المجنمع ولن يؤخد به	١٩١	٤٦.٠٢	١٤٨	٣٩.٤٧	٣٣٩	٤٢.٩١
٣	لأن النتائج تكون كما تريد الحكومة	٩١	٢١.٩٣	٦٦	١٧.٦٠	١٥١	١٩.١١
٤	لا أعرف أحد من المرشحين	١٨٨	٤٥.٣٠	٢٠٠	٥٣.٣٣	٣٨٨	٤٩.١١
٥	لأن المرشحين غالباً . يقولون ما لا يفعلون	١٤٤	٣٤.٧٠	١٦٩	٤٥.٠٧	٣١٣	٣٩.٦٢

يوضح الجدول رقم (٧) استجابات آراء أفراد العينة حول (الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية)

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) (٤٥.٧٨٪ مما يشير إلى موافقة بعض أفراد العينة بأن المشاركة واجب على كل وطنى إلى حد ما حيث تمثل النسبة أقل من نصف العينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٣٩.٧٦٪ وهى تمثل خمس العينة تقريباً مما يشير إلى أن جزءاً صغيراً من أفراد العينة يجامل المترشح أما باقى أفراد العينة فهى لا تقتنع بالمجاملة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ١٩.٥٢٪ وهذه نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم اقتناع معظم أفراد العينة بدور المشاركة لاختيار الأصلح للمجتمع مما يوضح أنهن غير مقتنعات بأن رأيهن يمثل أهمية فى اختيار من يمثلهن.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(١) ١٦.١٤٪ وهذه النسبة مخفضة مما يشير إلى أن النسبة الضئيلة التى تشارك فى الانتخابات تقودها الصدفة للمشاركة.

استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب امتناع المرأة من الإدلاء بأصوات فى حالة توافر بطاقة انتخابية).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٥٥.٧٣٪ وهى نسبة مرتفعة نسبياً مما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة بالقرية يدلين بأصواتهن لمجاملة المترشح أى ليس من أجل المشاركة، هذا بفارق ١٥.٩٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١٥.٢٠٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة بالقرية تدلى بصوتها للمجاملة، أما الجزء الضئيل فقادته المصادفة إلى الإدلاء بالصوت، هذا بفارق ٩٤.٠٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٣) ٤.٢٧٪ وهذه نسبة منخفضة جداً مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالقرية بأهمية المشاركة السياسية وفوائدها وأنها واجب على كل وطنى، هذا بفارق ٤١.٥١٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢.١٣٪ وهذه نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم اقتناع أفراد العينة بالقرية بدور المرأة فى المشاركة السياسية وفى اختيار الأصلح للمجتمع، هذا بفارق ١٧.١٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب امتناع المرأة من الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الإنتخابية)،

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٤٦.٠٢٪ وهى نسبة ليست بضئيلة مما يشير إلى اقتناع معظم أفراد العينة أن أصواتهن لا تؤثر على المجتمع ولن يؤخذ بها.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤٥.٣٠٪ وهى نسبة ليست منخفضة مما يشير إلى أن بعض أفراد العينة لا يهتموا بأسماء المترشحين.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٤٣.٨٦٪ مما يشير إلى أن جزءاً كبيراً من أفراد العينة ليس لديهن وقتاً للاشتراك فى المشاركة السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣٤.٧٠٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم ثقة أفراد العينة بالترشحين، لما يرونه من فارق قبل الترشيح وبعد تولى المنصب.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٢١.٩٣٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى أن حوالى خمس العينة تقريباً يرى أن نتائج الانتخابات تكون كما تريد الحكومة، مما يوضح أنهن لسن على دراية بأسلوب الحكم القائم.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب امتناع المرأة من الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٥٤.٦٧٪ مما يشير إلى أن أفراد العينة فى القرية ليس لديهن وقتاً للمشاركة السياسية لما يبذلن من مجهود كبير فى مساعدة الزوج فى الحقل وتربية الدواجن والماشية وأعباء المنزل والأولاد الكثيرة، هذا بفارق ١٠.٨١٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٤) ٥٣.٣٣٪ مما يشير إلى عدم اكتراث أفراد العينة بالمرشحين، هذا بفارق ٨.٠٣٪ زيادة للقرية عن المدينة.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٤٥.٠٧٪ مما يشير إلى عدم ثقة بعض أفراد العينة فى المترشحين، هذا بفارق ١٠.٣٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٣٩.٤٧٪ مما يشير إلى اقتناع نسبة من أفراد العينة بأن صوت المرأة لن يؤخذ به، هذا بفارق ٦.٥٥٪نقص القرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٧.٦٠٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى قلة وعى أفراد العينة بنظام الدولة وعدالتها، هذا بفارق ٤.٣٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بالإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية قد تراوحت بين (٤٥.٧٨٪، ١٦.١٤٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٥٥.٧٣٪، ٢.١٣٪) بالنسبة لعينة القرية، (٤٧.٧٥٪، ١١.٢٧٪) بالنسبة للعينة الكلية،وهذا يدل على تباين آراء أفراد العينة بالقرية والمدينة حول الإدلاء بالصوت فى حالة توافر البطاقة الانتخابية.

وتوضح أيضاً أن متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بأسباب امتناع المرأة عن الإدلاء بالصوت فى حالة توافر بطاقة انتخابية والتى تتراوح ما بين (٤٦.٠٢٪، ٢١.٩٣٪) بالنسبة لعينة المدينة (٥٤.٦٧٪، ١٧.٦٠٪) بالنسبة لعينة القرية (٤٩.١١٪، ١٩.٧٧٪) بالنسبة للعينة الكلية.

وهذا يدل على توسط آراء أفراد العينة فى القرية والمدينة حول أسباب الامتناع من الإدلاء بالصوت.

تعليق على نتائج المحور الأول:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (دراسة فيفى أحمد توفيق خليل ١٩٩٤) [١]. المعنونة بعنوان (الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب الثانوية بمدارس اللغات الانجليزية فى معرفة واقع التربية السياسية لدى أفراد المجتمع أما الدراسة الحالية فتنخفض بواقع التربية السياسية للمرأة فى الصعيد بينما الدراسة السابقة فهى خاصة بمدارس اللغات فقط كما أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (فؤاد دياب) [٢]. المعنونة (قياس اتجاه الرأى العام فى القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية) فى اتجاه الرأى نحو منح المرأة حقوقها السياسية وتختلف فى أن الدراسة الحالية تقيس الرأى العام فى محافظات الصعيد.

موجز نتائج "المحور الأول"

١- جاءت استجابات أفراد العينة أن المشاركة السياسية للمرأة ليس إلا تصويتاً أو ترشيحاً فى الانتخابات العامة كما جاءت فى آراء العينة من القرى، وفى المدن ذهبت الآراء إلى أن المشاركة السياسية للمرأة هى مجرد المناقشات غير الرسمية فى القضايا السياسية.

٢-جاءت استجابات أفراد العينة أن من أسباب زيادة الاهتمام بالمشاركة السياسية للمرأة أنها دليل على السلوك الديمقراطى، بينما رأى أفراد العينة أن من أسباب انخفاض الاهتمام بالمشاركة السياسية للمرأة أن العمل السياسى لا يناسب طبيعة المرأة فى محافظات الصعيد (لأنها مشاركة غير فعالة).

---

(١) فيفى أحمد توفيق، مرجع سابق.
(٢) فؤاد دياب، مرجع سابق.

٣-جاءت استجابات أفراد العينة حول مدى توفر البطاقة الانتخابية لدى أفراد العينة أعرب أفراد العينة أن استخراج البطاقة الانتخابية قد تم دون جهد منهن حيث كان الوالد وسيلة فى ذلك وأحياناً تحرص المرأة على ذلك حتى تمثل رأيها فى المجتمع وجاء من بين أسباب عدم توافر البطاقة الانتخابية صعوبة انتقال المرأة إلى قسم الشرطة حيث يتم استخراج هذه البطاقات.

٤-جاءت استجابات أفراد العينة حول أسباب اهتمام المرأة لأداء صوتها فى الانتخابات تبين أن المجاملة هى السبب الاساسى فى الأمر لدى أفراد العينة من القرى والمدن. وأن عدم الوعى بأسماء المرشحين أحد أسباب عدم الإداء بالصوت فى الانتخابات. كما أن بعض أفراد العينة يرون عدم الاهتمام بفعالية الصوت من أسباب عدم الاهتمام بالتصويت.

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والمدينة حول مفهوم المشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
القرية	٣٧٥	٩٨.٨٤٤	٩٣.٤٦٧	١.٣٥	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
المدينة	٤١٥	١٢٥.٦٥٦	٦١.٩٤٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت"المحسوبة (١.٣٥)أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦)، وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة القرى وعينة المدن حول عبارات المحور مفهوم المشاركة الأساسية وتوجهات المرأة نحوها. مما يدل على اتفاق آراء أفراد العينة من القرية والمدينة.

المحور الثانى: آراء أفراد العينة حول المشاركة التطوعية للمرأة:

اشتمل هذا المحور على عبارات تعبر عن (المشاركة التطوعية للمرأة ونوع النشاط الذى شاركن فيه ولماذا شاركن فيه ولماذا لم تشارك فيه ومدى المساهمة فى حل مشكلات المجتمع. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يلى:

أ- النشاط التطوعى الذى اشتركت فيه أفراد العينة:

يوضح الجدول (٩) استجابات أفراد العينة بمدن وقرى محافظات الصعيد عينة البحث حول النشاط التطوعى الذى اشتركن فيه.

جدول (٩)

آراء أفراد العينة حول المشاركة فى النشاط التطوعى

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٦٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	نشاط الكلية الثقافية والترفيهية	٤٠	٩.٦٤	٧	١.٨٧	٤٧	٥.٩٥
٢	اتحاد الطلبة بالكلية	٢٦	٦.٢٧	١	٠.٢٧	٢٧	٣.٤٢
٣	جمعيات أهلية غير حكومية	١	٠.٢٤	٠	٠	١	٠.١٣
٤	جمعيات نسائية	٧	١.٦٩	٠	٠	٧	٠.٨٩
٥	عضوية المجالس المحلية	٦	١.٤٥	٠	٠	٦	٠.٧٦
٦	الترشيح لمجلس الشعب	٠	٠	٠	٠	٠	٠

يوضح الجدول رقم (٩) أن استجابات أفراد العينة حول (المشاركة فى النشاط التطوعى) كالتالى:

استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (المشاركة فى الأنشطة التطوعية):

- بلغت نسبة متوسط استجابات أفراد العينة بالمدينة حول العبارة رقم (١) ٩.٦٤٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بقيمة أنشطة الكلية الثقافية والترفيهية.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٦.٢٧٪ مما يشير إلى انخفاض نسبة آراء أفراد العينة وقلة وعيهم بفائدة الاشتراك فى اتحاد الطلبة بالكلية وبعدهن التام عن كل ما يمت للسياسة بصلة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١.٩٦٪ مما يشير إلى انخفاض النسبة وهذا يوضح رفض عينة الدراسة للمشاركة فى الجمعيات النسائية وعدم وعى أفراد العينة بأهداف هذه الجمعيات وفائدتها.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٥) ١.٤٥٪ مما يشير إلى تدنى انخفاض رأى العينة حول المشاركة فى عضوية المجالس المحلية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٠.٢٤٪ وهذه نسبة منخفضة جداً تكاد تنعدم مما يشير إلى شبه انعدام اشتراك أفراد العينة فى الجمعيات الأهلية غير الحكومية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) صفر٪ مما يشير إلى انعدام مشاركة أفراد العينة للترشيح لمجلس الشعب.

استجابات أراء أفراد العينة بالقرية حول (المشاركة فى الأنشطة التطوعية):

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١.٨٧٪ وهذه نسبة ضئيلة جداً مما يشير إلى انتماء عدد قليل من أفراد العينة لنشاط الكلية الثقافى والترفيهى، هذا بفارق ٧.٧٧٪ زيادة للمدينة عن القرية، وهذا مؤشر بأن كل من أفراد العينة بالقرية والمدينة لا يشاركن فى الأنشطة التطوعية إلا بشكل ضئيل.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٠.٢٧٪ وهذه نسبة ضئيلة جداً مما يشير إلى شبه انعدام مشاركة أفراد العينة بالقرية فى

اتحاد الطلبة بالكلية والزعامة مما يوضح انطواء المرأة الشديد بالقرية بفارق ٦٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يوضح بعد كل من أطراف العينة بالقرية والمدينة عن الاشتراك في اتحاد الطلبة.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارات (٣، ٤، ٥، ٦) صفر٪ مما يشير إلى انعدام مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة التطوعية بفارق ٢٤.٠٪، ١.٦٩٪، ١.٤٥٪، زيادة للمدينة عن القرية ، أما العبارة رقم (٦) لا يوجد فرق بين القرية والمدينة حيث كانت النسبة صفر٪ لكل منهما مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالقرية عن المدينة تجاه الأنشطة التطوعية.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة الخاصة بالمشاركة فى الأنشطة التطوعية وتراوحت بين (٩.٦٤٪، صفر٪) بالنسبة لعينة المدينة، (١.٦٧٪، صفر٪)، بالنسبة لعينة القرية، (٥.٩٥٪، صفر٪) بالنسبة للعينة الكلية وهذا يدل على انخفاض شدة الموافقة على هذه العبارات لدى عينة القرية وعينة المدينة.

ب- الأسباب التى دعت المرأة للاشتراك فى النشطة التطوعية

يوضح جدول (١٠) الأسباب الذى دعت المرأة عينة البحث للاشتراك فى الأنشطة التطوعية والأسباب التى دعت المرأة لعدم الاشتراك.

جدول (١٠)

الأسباب التى دعت المرأة إلى الاشتراك فى الأنشطة التطوعية

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
أ	الأسباب التى دعت المرأة إلى الاشتراك فى الأنشطة التطوعية						
١	لأننى مقتنعة بضرورة اشتراك الجميع لإحداث التنمية	٥١	١٢.٢٩	٧	١.٨٧	٥٨	١.٣٤
٢	لأن القيم الدينية تحتم ذلك على المرأة	١٩	٤.٥٨	٢	٠.٥٣	٢١	٢.٦٦
٣	لأن لها حوافز مادية	٣	٠.٧٢	٠	٠	٣	٠.٣٨
٤	اشتركت بالمصادفة	١٩	٤.٥٨	٤	١.٠٧	٢٣	٢.٩١
٥	لحاجة المجتمع لجهد الجميع	١٣	٣.١٣	٥	١.٣٣	١٨	٢.٢٨
٦	لأن المرأة لها طاقات لابد من استثمارها	٢٦	٦.٢٧	٦	١.٦٠	٣٢	٤.٠٥
٧	لوجود وقت فراغ عندى	٢٦	٦.٢٧	٠	٠	٢٦	٣.٢٩
ب	الأسباب التى تعوق المرأة عن الاشتراك فى الأنشطة التطوعية						
١	لأن الأسرة ترفض ذلك	٣٠٣	٧٣.٠١	٣٣١	٨٨.٢١	٦٣٤	٨٠.٢٥
٢	لأن هذه الأعمال غير مجدية	٣٢٢	٧٧.٥٩	٣٢٠	٨٥.٣٣	٦٤٢	٨١.٢٧
٣	ليس لى معرفة بهذه الأنشطة	٢٧٨	٦٦.٩٩	٣٢٥	٨٦.٦١	٦٠٣	١٦.٣٣
٤	ليس لدى وقت فراغ	٢٥٠	٦٠.٢٤	٣٦٠	٩٦.٠٠	٦١٠	١١.٢٢
٥	هذه الأنشطة تحتاج للتبرعات المالية	١٩٠	٤٥.٧٨	٢٧٠	١٢.٠٠	٤٦٠	٥١.٢٣
٦	أخشى من المسئولية القانونية	٢٢٦	٥٤.٤٦	٣٥٩	٩٥.١٣	٥٨٥	١٤.٠٥
٧	أسرتى كثيرة العدد وأبنائى يحتاجون إلى وقتى	٢٦٥	٦٣.٨٦	٣٦٢	٩٦.٥٣	٦٢٧	١٩.٣٧

يوضح الجدول رقم (١٠) استجابات آراء أفراد العينة حول (الأسباب التى دعت المرأة للاشتراك فى الأنشطة التطوعية).

جاءت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (الأسباب التى دعت المرأة للاشتراك فى الأنشطة التطوعية)

- **بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١٢.٢٩٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم اقتناع معظم أفراد العينة أن المشاركة فى الأنشطة التطوعية تساعد على إحداث التنمية.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٦.٢٧٪ مما يشير إلى أن أفراد العينة تستثمر طاقتها فى أغراض أخرى واتجاهات بعيدة كل البعد عن السياسية.**
- **كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٦.٢٧٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة لديها وقت فراغ تستثمره فى الأنشطة التطوعية.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤.٥٨٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى قلة اكترات أفراد العينة بالمشاركة فى الأنشطة التطوعية، وهذه القلة اشتركت بالمصادفة.**
- **وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٢) ٤.٥٨٪ وهى أيضاً نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة برأى الدين تجاه مشاركة المرأة فى الأنشطة التطوعية السياسية.**
- **كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣.١٣٪ وهى نسبة ضئيلة جداً مما يشير إلى عدم اقتناع أفراد العينة بأن المجتمع يحتاج لجهد الجميع الرجل والمرأة.**

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٠.٧٢٪ مما يدل على عدم وعى أفراد العينة بالأنشطة التطوعية.

استجابات أراء أفراد العينة بالقرية حول (الأسباب التى دعت المرأة إلى الاشتراك فى الأنشطة التطوعية):

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١.٧٨٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم اقتناع أفراد العينة بضرورة الاشتراك فى الأنشطة التطوعية لإحداث التنمية، هذا بفارق ١٠.٤٢٪ زيادة للمدينة عن القرية وبانخفاض كل من نسبة القرية والمدينة يتضح أن شريحة ضئيلة مقتنع بضرورة الاشتراك لإحداث التنمية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ١.٦٠٪ وهى نسبة منخفضة جداً مما يشير إلى أن المرأة فى القرية تستثمر وقتها فى أغراض كثيرة بخلاف الأنشطة التطوعية السياسية، هذا بفارق ٤.٩٧٪ زيادة المدينة عن القرية والنسبتان منخفضتان.
- كما بلغت استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ١.٣٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بحاجة المجتمع لجهد الجميع كل من الرجل والمرأة، هذا بفارق ١.٨٪ زيادة للمدينة عن القرية والنسبتان منخفضتان.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١.٠٧٪ وهى نسبة ضئيلة جداً مما يشير إلى أن الاشتراك كان بطريق الصدفة فى كل من القرية والمدينة، هذا بفارق ٣.٥١٪زيادة للمدينة عن القرية، ومما سبق يتضح أن النسبتين منخفضتين.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٥٣.٠٪ وهى نسبة لا تذكر مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة برأى الدين تجاه قضايا المرأة هذا بفارق ٤٠.٠٥٪ زيادة للمدينة عن القرية، مما سبق يتضح أن النسبتين منخفضتين.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارتين رقم (٣)، (٧) صفر٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بإجراءات الأنشطة التطوعية، كما أن أفراد العينة ليس لديهن وقت فراغ، هذا بفارق ٧٢.٠٪،٢٧.٦٠٪ زيادة للمدينة عن القرية.

استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (الأسباب التى تعوق المرأة عن الاشتراك فى الأنشطة التطوعية).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٧٧.٥٩٪ مما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بالمدينة إلى أن هذه الأعمال غير مجدية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٧٣.٠١٪ وهذه نسبة مرتفعة مما يوضح أن الأسرة ترفض الاشتراك فى الأنشطة التطوعية للمرأة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٦٦.٩٩٪ مما يوضح عدم وعى أفراد العينة بالأنشطة التطوعية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٦٣.٨٦٪ مما يوضح أن أفراد العينة بالصعيد عدد أسرتها كبير مما يجعل وقتها كله مكرث للأبناء ولم يكن لديها وقتاً مما يعوق أفراد العينة من الاشتراك فى الأنشطة التطوعية.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٦٠.٢٤٪ مما يشير إلى عدم وجود وقت فراغ لدى معظم أفراد العينة مما يعوقها عن الاشتراك فى الأنشطة التطوعية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٥٤.٤٦٪ وهى نسبة ليست بمنخفضة مما يوضح خشية أفراد العينة من المسئولية القانونية مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بسلوك الأنشطة التطوعية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٤٥.٧٨٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالأنشطة التطوعية وسلوكياتها وكيفية الإنفاق عليها.

وجاءت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (الأسباب التى تعوق المرأة عن الاشتراك فى الأنشطة التطوعية)،

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٩٦.٥٣٪ مما يشير إلى كثرة الإنجاب لدى أفراد العينة بالقرية مما يجعل أفراد العينة ليس لديهن وقت للتفكير فى أى شئ سوى الأبناء ومتطلباتهم، هذا بفارق ٣٢.٦٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٩٦.٠٪ وهى نسبة مرتفعة مما يشير إلى أن أفراد العينة ليس لديهن وقت للاشتراك فى الأنشطة التطوعية، هذا بفارق ٣٥.٧٦٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٦) ٩٥.٧٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بكيفية المشاركة فى الأنشطة التطوعية وقانونها

وعواقبها فليس هناك مسئولية قانونية من الاشتراك فى الأنشطة التطوعية لأن الحكومة تشجع الاشتراك ولا تعاقب عليه، فكانت النسب بفارق ٤١.٢٧٪ زيادة للقرية عن المدينة مما يوضح جهل العينة بالقرية تجاه الأنشطة التطوعية والمسئولية القانونية.

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٨٨.٢٧٪ مما يشير إلى تدخل الأسرة فى كل اتجاهات أفراد العينة، ويوضح أيضاً مدى تأثيرها على أفراد العينة بالمجتمع الصعيدى، هذا بفارق ١٥.٢٦٪ زيادة للقرية عن المدينة، مما يوضح مدى جمود الأسرة وسيطرتها بنسبة أكبر فى القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٨٦.٦٧٪ مما يوضح عدم وعى أفراد العينة بنوعية الأنشطة التطوعية، هذا بفارق ١٩.٦٨٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٨٥.٣٤٪ مما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بأن هذه الأعمال غير مجدية وليس لها نفع وهذا يوضح عدم وعى أفراد العينة بقيمة المشاركة فى الأنشطة التطوعية، هذا بفارق ٧.٧٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٥) ٧٢.٠٠٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بقيمة هذه الأنشطة وأسلوبها، هذا بفارق ٢٦.٢٢٪ زيادة للقرية عن المدينة.

مما سبق يتضح أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بـ (الأسباب التى دعت المرأة للاشتراك فى الأنشطة التطوعية)، قد تراوحت بين (١٢.٢٩٪

٠.٧٢٪) بالنسبة لعينة المدينة (١.٨٧٪، ٠.٥٣٪) بالنسبة لعينة القرية، (٧.٣٤٪ ٠.٣٨٪) بالنسبة للعينة الكلية.وهذا يدل على انخفاض متوسطات شدة الموافقة على هذه العبارات لدى كل من القرية والمدينة.

ويتضح مما سبق أيضاً أن متوسط شدة الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بـ (الأسباب التى تعوق المرأة عن الاشتراك فى الأنشطة التطوعية) التى تراوحت بين (٧٧.٥٩٪، ٤٥.٨٧٨٪) بالنسبة للمدينة، (٩٦.٥٣٪، ٧٢.٠٠٪) بالنسبة للقرية، (٨١.٢٧٪ ٥٨.٢٣٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على ارتفاع شدة الموافقة على هذه العبارات فى كل من القرية والمدينة.

(جـ) مدى مساهمة المرأة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى

يوضح جدول (١١) رأى المرأة إذا طلب منها المساهمة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى

جدول (١١)

مدى مساهمة المرأة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪
١	أدعو الله بتيسير الأمور	٢٤٠	٥١..١٣	٣٥٥	٩٤.٦٧	٥٩٥	٧٥.٣٢
٢	أقتصر على التوعية بأبعاد المشكلة	٩٠	٢١.٦٩	٣٧	٩.٨٧	١٢٧	١٦.٠٨
٣	لا أهتم بهذه مطلقاً ويكفى مشاكلى	١٣٠	٣١.٣٣	١٦٧	٤٤.٥٣	٢٩٧	٣٧.٥٩
٤	أحاول إيجاد قناة شرعية للمساعدة فى الحل (حزب- جمعية، هيئة)	٢٤٥	٥٩.٠٤	٤٠	١٠.٦٧	٢٨٥	٣٦.٠٨

يوضح الجدول رقم (١١) استجابات آراء أفراد العينة حول (مدى مساهمة المرأة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى).

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (رأى المرأة إذا طلب منها المساهمة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى) كالتالى:

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٥٩.٠٤٪ مما يشير إلى تعاون العينة بتحويل المشكلة إلى إيجاد قناة شرعية ولكن هذا الحل بعيد عنهن ولا يشتركن فيه، مما يوضح بعدهن عن الاتجاهات السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٥٧.٨٣٪ مما يشير إلى سلبية أكثر من نصف العينة فى اتجاهاتها لحل المشكلات والاكتفاء بدعوى الله تعالى بيسر الأمور.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٣١.٣٣٪ أن حوالى ثلث العينة لا يعبأ بأى مشكلات غير متصلة به بصفة شخصية
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢١.٦٩٪ وهى تمثل خمس العينة تقريباً،وهذه نسبة منخفضة مما يشير إلى بعد أفراد العينة عن التوعية بأبعاد المشكلة.

جاءت استجابات أفراد العينة بالقرية حول (مدى مساهمة المرأة فى حل مشكلات المجتمع الصعيدى)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٩٤.٦٧٪ مما يدل على سلبية أفراد العينة بترك المشكلة والاقتصار على دعوة الله تعالى بتيسير الأمور، هذا بفارق ٣٦.٨٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥٣.٤٤٪ مما يشير إلى موافقة جزء لا بأس به من أفراد العينة لا يهتم سوى بمشاكله فقط، هذا بفارق ١٣.٠٢٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٠.٦٧٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالقنوات الشرعية لإيجاد حلول للمشكلات، كما أنها لا تحاول حل المشكلة، هذا بفارق ٤٨.٣٧٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٩.٨٧٪ وهذه نسبة منخفضة مما يدل على قلة وعى أفراد العينة بكيفية حل المشكلات وعدم معرفة أفراد العينة بأبعادها، هذا بفارق ١١.٨٢٪ زيادة للمدينة عن القرية.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات قد تراوحت بين (٥٩.٠٤٪، ٢١.٦٩٪)، بالنسبة لعينة المدينة، (٩٤.٦٧٪، ٩.٨٧٪) بالنسبة لعينة القرية، (٧٥.٣٢٪، ١٦.٠٨٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على ارتفاع شدة الموافقة على هذه العبارات بالقرية عن المدينة مما يشير إلى جمود المرأة فى القرية بدرجة أكبر من المدينة.

تعليق على المحور الثانى :

وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة سامية خضر صالح ١٩٨٧[١] المعنونة بعنوان التنشئة السياسية للنشء فى أن الأسرة هى أهم المؤسسات التى تقوم بالتنشئة الأولى للقيم واتجاهاتها ويرتبط المستوى الاجتماعى للأسرة ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التعليمى

(١) سامية خضر صالح، مرجع سابق.

والوظيفى لكل من الأب والأم وعدد الأولاد. كما ذكرت هذه الدراسة من نتائجها أن النظام المدرسى له تأثير على التنشئة السياسية للنشء وعلى مشاركته فى النشاط المدرسى.

كما نرى نتائج هذا المحور تتفق مع نتائج دراسة ماجدة شفيق غنيمة[1] ١٩٨٢م والمعنونة بعنوان (أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية".

فى أن المرأة الحضرية (بالمدينة) لا تتمتع بمستوى مرتفع من الوعى السياسى وإن كانت تتمتع بقدر لا بأس به من المعارف السياسية بالإضافة إلى أنه ليس لديها وعى كافى بتأثير الحكومة على حياتها وإن كانت تتمتع بقدرة مرتفعة على تكوين آراء وتصورات سياسية رغم محدودية معارفها السياسية وإن هناك ضعفاً فى المشاركة السياسية بالنسبة للمرأة المصرية الحضارية.

كما اتفقت نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة محمد سيف الدين فهمى وآخرون ١٩٧٠ المعنونة بعنوان "ماذا يفكر شباب الجامعة"[2]. فى أن المجتمع المصرى فى الصعيد مجتمع محافظ تقليدى فى نظرته إلى بعض الأفكار وخاصة التى تتعلق بشأن المرأة.

موجز نتائج المحور الثانى

١- جاءت استجابات أفراد العينة أن النشاط الذى سبق لهم المشاركة فيه سواء فى القرية أو المدينة هو الأنشطة الثقافية والترفيهية بالجامعة بينما أوضح أفراد العينة بالمدينة أنه يمكن للمرأة الاشتراك فى اتحاد الطلبة بالجامعة. وفى القرية ذهبت آراء العينة إلى العكس من ذلك بينما اتفقت آراء العينة فى القرية والمدينة على نفى الاشتراك للترشيح لمجلس الشعب.

---

(١) ماجدة شفيق غنيمة، مرجع سابق.
(٢) محمد سيف الدين فهمى وآخرون، ماذا يفكر شباب الجامعة (القاهرة: دار الطباعة الحديثة) ١٩٧٠.

٢- جاءت أستجابات أفراد العينة أن من الأسباب التى دعت المرأة إلى الاشتراك فى الأنشطة التطوعية لأن كل من أفراد العينة من القرية والمدينة مقتنعة بضرورة اشتراك الجميع لإحداث التنمية كما أن أفراد العينة رفضت أن يكون السبب هو وجود حوافز مادية كما اختلفت آراء العينة فى المدينة حيث ذكرت أنه من الأسباب التى تدعو للاشتراك وجود وقت فراغ لدى المرأة بينما ذهبت أراء أفرر اد العينة فى القرية إلى العكس.

٣- جاءت استجابات أفراد العينة أنه من الأسباب الى دعت المرأة إلى عدم الاشتراك فى الأنشطة التطوعية فى المدينة (لأن هذه الأعمال غير مجدية) بينما ذهبت آراء أفراد العينة فى القرية إلى (أسرتى كثيرة العدد وأبنائى يحتاجون إلى وقتى) بينما قلت النسبة فى العبارة ليس لدى وقت فراغ فى المدينة عنها فى القرية بآراء العينة فى القرية ترفض وجود وقت فراغ لديها بينما انخفضت نسبة آراء العينة فى كل من القرية والمدينة أنه من الأسباب التى دعت المرأة لعدم الاشتراك هو أن هذه الأنشطة تحتاج للتبرعات المالية، بينما ارتفعت نسبة (أخشى من المسئولية القانونية) فى القرية عنها فى المدينة.

٤- جاءت استجابات أفراد العينة رأى المرأة إذا طلب منها المساهمة فى حل مشكلات المجتمع أن (تدعو الله بتيسير الأمور) فى كل من القرية والمدينة كما أنه كان من آراء العينة بالمدينة (المحاولة فى إيجاد قناة شرعية للمساعدة)كما ترى بعض أفراد العينة أنه يمكن الاقتصار على التوعية بأبعاد المشكلة..

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية

والمدينة حول آراء أفراد العينة حول المشاركة التطوعية للمرأة

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
القرية	٣٧٥	١٢٣.٢٥٠	١٥٧.٧٧٠	٠.٢٠٩	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠٠٥
المدينة	٤١٥	١١٤.٨٣٣	١١٨.٧٦١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٠.٢٠٩) أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وبالتالى لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والعينة والمدينة حول عبارات محور المشاركة التطوعية للمرأة.

المحور الثالث: الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة :

آراء أفراد العينة حول الأنشطة السياسة التى يمكن أن تتقلدها المرأة: اشتمل هذا المحور على عبارات تعبر عن (الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة وسبب موافقة المرأة على هذه المناصب، وسبب رفضها.

وقد جاءت نتائج تطبيق المحور الثالث من أداة الإستبيان كما يلى:

أ - الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة:

يوضح الجدول (١٣) استجابات أفراد العينة بقرى ومدن بعض: محافظات الصعيد حول الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة

جدول (١٢)

أراء العينة حول الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٦٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	عضو فى محنس الشعب أو الشورى	١٥٠	٣٦.١٤	١١	٤.٥٣	١٦١	٢١.١٤
٢	رئيس حى	١٠٥	٢٥.٣٠	٨	٢.١٣	١١٣	١٤.٣٠
٣	عمدة	٥٠	١٢.٠٥	٠	٠	٥٠	٦.٣٣
٤	قاضى محكمة	٣٥	٨.٤٣	٠	٠	٣٥	٤.٤٣
٥	وزيرة	١٢٥	٣٠.١٢	٨	٢.١٣	١٣٣	١٦.٨٤
٦	رئيس وزراء	٨٠	١٩.٢٨	٦	١.٦٠	٨٦	١٠.٨٩
٧	رئيس دولة	٣	٠.٧٢	٠	٠	٣	٠.٣٨

يوضح جدول (١٣) آراء أفراد العينة حول (الأنشطة التى يمكن أن تقوم بها المرأة).

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٣٦.١٤٪ مما يشير إلى انخفاض موافقة أفراد العينة على تولى المرأة منصب عضو فى مجلس الشعب أو الشورى.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣٠.١٢٪ مما يشير إلى تدنى آراء أفراد العينة حول تولى المرأة منصب وزيرة.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢٥.٣٠٪ مما يشير إلى أن ربع العينة تقريباً وافق على أن تتولى المرأة منصب رئيس حى مما يوضح رفض أفراد العينة لرئاسة المرأة لهذا المنصب.

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ١٩.٢٨٪ مما يشير إلى أن أقل من خمس العينة يوافق على تولى المرأة منصب رئيس وزراء أما باقى العينة رفض ذلك.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٢.٠٥٪ وهى نسبة منخفضة مما يشير إلى موافقة عدد ضئيل لتولى المرأة منصب عمدة وهذا نسبة للعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع الصعيدى، ولما للعمدة من هيبة والتزامات فى رأى العينة لا يقدر عليها سوى الرجل.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٨.٤٣٪ مما يشير إلى رفض أغلب العينة لتولى المرأة منصب قاضى محكمة واستنكار العينة لذلك بالرغم من وجود أول قاضية مصرية اليوم وهى (فرخندة حسن) ولكنها من الوجه البحرى وليست من الصعيد.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٧٢.٠٪ مما يشير إلى رفض غالبية العينة لتولى المرأة رئيس دولة وهذا يدل على عدم وعى المرأة السياسى.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (الأنشطة التى يمكن أن تقوم بها المرأة).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٤.٥٣٪ مما يشير إلى انخفاض آراء أفراد العينة حول تقليد المرأة منصب عضو فى مجلس الشعب أو الشورى، هذا بفارق ٢١.٦١٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يشير إلى وعى عينة المدينة نوعاً ما عن عينة القرية حول الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) والعبارة رقم (٥) ٢.١٣٪ لكل منهما مما يشير إلى عدم اقتناع أفراد العينة بتولى المرأة منصب عمدة أو وزيرة لما لهما من أعباء، هذا بفارق ٢٣.١٧٪، ٢٧.٩٩٪ على الترتيب بزيادة للمدينة عن القرية مما يوضح ارتفاع وعى أفراد العينة بالمدينة عن القرية فى اقتناعها بتولى المرأة بعض المناصب.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارات (٣)، (٤)، (٧) صفر٪مما يوضح رفض أفراد العينة رفضاً باتاً لتولى المرأة منصب عمدة أو قاضى محكمة أو رئيس دولة، هذا بفارق ١٢.٠٥٪، ٨.٤٣٪، ٠.٧٢٪ وهذه نسب منخفضة فى كل من القرية والمدينة.

ومما سبق يتضح أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة والتى جاءت نتيجتها بعدم الموافقة فقد تراوحت بين (٣٦.١٤٪، ٠.٧٢٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٤.٥٣٪، ٠٪) بالنسبة لعينة القرية (٢١.١٤٪، ٠.٣٨٪) بالنسبة للعينة الكلية وهذا يدل على انخفاض الموافقة على هذه العبارات لدى كل من القرية والمدينة وهذا نابع من العادات والتقاليد ونظرة المجتمع وما ألفه المجتمع طوال الفترة السابقة.

(ب) آراء أفراد العينة حول أسباب موافقة المرأة على تولى بعض المناصب السياسية فى المجتمع الصعيدى

جدول رقم (١٤)

آراء أفراد العينة حول أسباب الموافقة على تولى المرأة لبعض المناصب السياسية

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	نسبة مئوية٪	تكرار	نسبة مئوية٪	تكرار	نسبة مئوية٪
أ	أسباب الموافقة على تولى المرأة بعض المناصب السياسية						
١	لأن المرأة تستطيع أن تتحمل أعباء هذه المناصب	١٥٥	٣٧.٣٥	٢٠	٥.٣٣	١٧٥	٢٢.١٥
٢	لأنه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة	١٧٥	٤٢.١٧	٥	١.٣٣	١٨٠	٢٢.٧٨
٣	لأن تولى هذه المناصب ييسر حل مشاكل المرأة	١٥٠	٣٦.١٤	١٣	٣.٤٧	١٦٣	٢٠.٦٣
٤	لأن الوطن يحتاج لجهود كل من الرجل والمرأة	١٨٧	٤٥.٠٦	٩	٢.٤٠	١٩٦	٢٤.٨١
ب	أسباب عدم موافقة المرأة لتوليها المناصب السياسية						
١	لأن المرأة بطبيعتها عاطفية وضعيفة	١٦٧	٤٠.٢٤	٢٧٦	٧٣.٦٠	٤٤٣	٥٦.٠٨
٢	لأن المرأة لا تستطيع أخذ قرارات حاسمة	١٦٤	٣٩.٥٢	٢٣٩	٦٣.٧٣	٤٠٣	٥١.٠١
٣	لأن العمل السياسى عمل شاق جدا لا يناسب المرأة	١٣٦	٣٢.٧٧	٢٦٣	٧٠.١٣	٣٩٩	٥٠.٥١
٤	لأن الرجل يمثل المرأة فى هذا المجال	١٠٠	٢٤.١٠	٢٢٢	٥٩.٢٠	٣٢٢	٤٠.٧٦
٥	لأن العادات والتقاليد ترفض أن ترأس المرأة الرجل	١٥٨	٣٨.٠٧	٢٨٣	٧٥.٤٧	٤٤١	٥٥.٨٢
٦	لأن أولياء الأمور يرفضون أن تتولى المرأة مثل هذه الوظائف وكذلك الأزواج	١١٨	٢٨.٤٣	٢٧٠	٧٢.٠٠	٣٨٨	٤٩.١١
٧	لأن المرأة مشغولة عائليا	١٠٧	٢٥.٧٨	٣٠١	٨٠.٢٧	٤٠٨	٥١.٦٥

يوضح الجدول رقم (١٤) آراء أفراد العينة حول (أسباب الموافقة على تولى المرأة لبعض المناصب السياسية).

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب موافقة أفراد العينة لتولى بعض المناصب السياسية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤٥.٠٦٪ وهذا يشير إلى وعى بعض أفراد العينة إلى حد ما بحاجة الوطن لجهود كل من الرجل والمرأة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٤٢.١٧٪ مما يوضح موافقة أكثر من ثلث العينة بأنه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة فى تولى المناصب واقتناع بعض أفراد العينة أن المرأة قادرة على تولى مثل هذه المناصب
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٣٧.٣٥٪ مما يشير إلى أن أكثر من ثلث العينة ليثق فى قدرة المرأة على تولى مثل هذه المناصب بكفاءة.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٣٦.١٤٪ مما يشير إلى اقتناع أكثر من ثلث العينة أن تولى هذه المناصب يحل مشاكل المرأة وييسرها.

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب موافقة أفراد العينة لتولى بعض المناصب السياسية).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٥.٣٣٪ مما يشير إلى عدم ثقة أفراد العينة فى قدرة المرأة على تحمل أعباء هذه المناصب. هذا بفارق ٣٢.٠٢٪ زيادة للمدينة من القرية.

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٤٧.٣٪ وهذه نسبة منخفضة مما يشير إلى عدم اقتناع أفراد العينة بالمساهمة فى حل مشاكل المرأة عن طريق تولى هذه المناصب، هذا بفارق ٣٢.٦٧٪ زيادة للمدينة عن القرية
- بلغت استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤٠.٢٪ مما يوضح سلبية أفراد العينة وعدم الانتماء للوطن، وهذا بفارق ٤٢.٦٦٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يوضح تفهم أفراد العينة بالمدينة عن حاجة الوطن لكل من عليه من رجال ونساء وانتمائهم للوطن.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٣٣.١٪ مما يدل على رفض أفراد العينة بالقرية بعدم وجود فارق بين الرجل والمرأة فى تولى المناصب وكفاءتها فى هذه المناصب، وهذا بفارق ٤٠.٨٤٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يدل على تحرر فكر أفراد العينة بالمدينة عن القرية.

وجاءت استجابات أفراد العينة بالمدينة حول (أسباب عدم موافقة المرأة لتوليها المناصب السياسية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٤٠.٢٤٪ مما يدل على أن أكثر من خمسى العينة لا يوافقن على تولى هذه المناصب لأن المرأة عاطفية وضعيفة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٣٩.٥٢٪ مما يشير إلى أكثر من ثلث العينة ليس لديهن ثقة فى آراء المرأة ويوافقن على أنها لا تستطيع أخذ قرارات حاسمة.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣٨.٠٧٪ مما يشير إلى تأثير العادات والتقاليد على بعض أفراد العينة والفكر الصعيدى الذى يرفض أن ترأس المرأة الرجل.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٣٢.٧٧٪ مما يشير إلى عدم وعى بعض أفراد العينة بطبيعة العمل السياسى واعتقادهن أنه لا يناسب طبيعة المرأة
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٢٨.٤٣٪ مما يشير إلى أن أكثر من ربع العينة يتدخل أولياء الأمور فى اتجاهاتهن ويرفضون أن تتولى المرأة هذه المناصب وكذلك الأزواج أى الرجال عامة يرفضون ذلك
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٢٥.٧٨٪ وهى نسبة منخفضة تمثل حوالى نصف العينة وهى تشير إلى رفض غالبية أفراد العينة لهذه الوظائف وذلك لأن المرأة مشغولة عائلياً.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٢٤.١٠٪ وهى تمثل حوالى ربع العينة تقريباً مما يدل على اقتناع بعض أفراد العينة بالموافقة على أن الرجل يمثل المرأة فى تلك المناصب.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (أسباب عدم موافقة المرأة لتوليها المناصب السياسية)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٨٠.٢٧٪ وهى نسبة مرتفعة مما يشير إلى انشغال المرأة فى القرية بالعديد من الأعمال داخل

المنزل وخارجه، هذا بفارق ٥٤.٤٩٪ مما يدل على زيادة أفراد العائلة بالقرية عن المدينة

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٧٥.٤٧٪ مما يشير إلى أن العادات والتقاليد بالصعيد تحد من تولى المرأة لبعض المناصب السياسية والقيادية ويكون بدرجة أشد فى القرية، هذا بفارق ٣٧.٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٧٣.٦٠٪ مما يشير إلى اقتناع أفراد العينة أن المرأة لا تستطيع أن تتولى بعض المناصب السياسية وذلك لطبيعتها العاطفية ولأنها ضعيفة هذا بفارق ٣٣.٣٦٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٧٢.٠٪ مما يشير إلى أن أولياء الأمور يرفضون والأزواج أى (الرجال) يرفضون تولى المرأة مثل هذه الوظائف مما يدل على عدم وعى بعض الرجال فى الصعيد بقيمة وجود المرأة فى هذه المناصب، هذا بفارق ٤٣.٥٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٣) ٧٠.١٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بالعمل السياسى، هذا بفارق ٣٧.٣٦٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٦٣.٧٣٪ مما يشير إلى عدم ثقة أفراد العينة فى أن المرأة تستطيع أخذ القرار الحاسم، هذا بفارق ٢٤.٢١٪زيادة للقرية عن المدينة.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٥٩.٢٠٪ مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة يوافقن على أن الرجل يمثل المرأة فى هذا المجال، هذا بفارق ٣٥.١٪ زيادة للقرية عن المدينة.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات الخاصة بأسباب الموافقة على تولى المرأة بعض المناصب السياسية تتراوح ما بين (٤٥.٠٦٪ ٣٦.١٤٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٥.٣٣٪،٣٣.١٪) بالنسبة لعينة القرية، (٢٤.٨١٪ ٢٠.٦٣٪) بالنسبة للعينة الكلية وهذا يدل على انخفاض متوسطات الموافقة على هذه العبارات لدى كل من القرية والمدينة.

وحول أسباب عدم موافقة المرأة لتوليها المناصب السياسية كانت متوسطات النسب تتراوح ما بين (٤٠.٢٤٪، ٢٤.١٠٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٨٠.٢٧٪، ٥٩.٢٠٪) بالنسبة لعينة القرية، (٥٦.٠٨٪،٤٠.٧٦٪) بالنسبة للعينة الكلية، مما يوضح انخفاض المتوسطات بالمدينة وارتفاعها بالقرية وهذا يوضح مدى تأخر فكر القرية عن المدينة.

تعليق على المحور الثالث،

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة سامية خضر صالح [١] ١٩٨٧ أن الأسرة هى أهم المؤسسات التى تقوم بالتنشئة الأولى للقيم واتجاهاتها وترتبط بالمستوى الاجتماعى للأسرة ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التعليمى والوظيفى لكل من الأب والأم وعدد الأولاد بالإضافة إلى المستوى السكنى.

كما أن نتائج هذا المحور تتفق مع دراسة ماجدة شفيق غنيم[٢]. ١٩٨٢ المعنوية بعنوان. "أثر الأمية على الثقافية السياسية للمرأة المصرية"

(١) سامية خضر صالح، مرجع سابق.
(٢) ماجدة شفيق غنيمه، مرجع سابق.

أن المرأة المصرية الحضرية لا تتمتع بمستوى مرتفع من الوعى السياسى وإن كانت تتمتع بعدد لا بأس به من المعارف السياسية بالإضافة إلى انه ليس لديها وعى كافٍ بتأثير الحكومة على حياتها.

موجز نتائج المحور الثالث

جاءت استجابات أفراد العينة حول الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة هو عضو مجلس الشعب أو الشورى بينما رفضت التعيين بوظيفة العمدية أو القضاء أو المشاركة فى الانتخابات أو منصب لرئاسة الدولة.

وجاءت استجابات أفراد العينة حول تولى بعض المناصب السياسية والقيادية أن الوطن يحتاج لجهود كل من الرجل والمرأة فى المدينة وفى القرى كان من أسباب الموافقة لأن المرأة تستطيع أن تتحمل أعباء هذه المناصب.

كما جاءت استجابات أفراد العينة أن من أسباب عدم الموافقة على تولى بعض المناصب السياسية والقيادية أن العادات والتقاليد تفضل الرجل عن المرأة فى تولى المناصب السياسية.

جدول رقم (١٥)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والمدينة حول الأنشطة السياسية التى يمكن أن تقوم بها المرأة

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
القرية	٣٧٥	١٠٧.٣٣٣	١٣٠.٢٤٠	٠.٣٩٢	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
المدينة	٤١٥	١٢٠.٢٧٨	٥١.٢٣٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٠.٣٩٢) أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وبالتالى لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والعينة بالمدينة حول عبارات محور الأنشطة التى يمكن أن تقوم بها المرأة

المحور الرابع: معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر:

يوضح المحور آراء أفراد العينة حول المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر، واشتمل هذا المحور على عبارات تعبر عن معوقات المشاركة السياسية للمرأة والأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة.

وقد جاءت نتائج تطبيق المحور الرابع من أداة الإستبيان كما يلى:

أ - معوقات المشاركة السياسية للمرأة.

يوضح الجدول (١٦) استجابات أفراد العينة بقرى ومدن (سوهاج- قنا- أسوان) حول المعوقات السياسية للمرأة.

جدول (١٦)

(أ) أراء أفراد العينة حول المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	أولياء الأمور يخافون من السياسية	٣٠١	٧٢.٥٣	٣٤٠	٩٠.٦٧	٦٤١	٨١.١٤
٢	العادات والتقاليد الخاصة بوضع المرأة ودورها فى جنوب الصعيد تحد من المشاركة	٢٩٨	٧١.٨١	٣٤٦	٩٢.٢٧	٦٤٤	٨١.٥٢
٣	عدم اقتناع المجتمع بدور المشاركة وأهميتها	٢٣١	٥٥.٦٦	٣١٦	٨٤.٢٧	٥٤٧	٦٩.٢٤
٤	لانتشار الأمية السياسية بين النساء	٣٥٣	٨٥.٠٦	٣٥٣	٩٤.١٣	٧٠٤	٨٩.١١
٥	لعدم توعية المجتمع برأى الدين فى المشاركة السياسية للمرأة	٢٩٠	٦٩.٨٨	٣٢٢	٨٥.٨٧	٦١٢	٧٧.٤٧

يوضح الجدول رقم (١٦) آراء أفراد العينة حول (المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة)

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٨٥.٠٦٪ مما يشير إلى انتشار الأمية السياسية بين النساء.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٧٢.٥٣٪ مما يشير إلى شدة خوف أولياء الأمور على النساء من المشاركة السياسية
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٧١.٨١٪ مما يشير إلى تأثير العادات والتقاليد فى جنوب الصعيد وأثرها على المشاركة السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥٥.٦٦٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بدور المشاركة وأهميتها.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٩٤.١٣٪ مما يشير إلى انتشار الأمية السياسية بالقرية، هذا بفارق ٩.٠٧٪ زيادة للقرية عن المدينة.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢٧ . ٩٢٪ مما يشير إلى مدى تأثير العادات والتقاليد على المشاركة السياسية فمن أهم المعوقات العادات والتقاليد الصعيدية، هذا بفارق ٤٦ . ٢٠٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٨٧ . ٨٥٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة برأى الدين تجاه المشاركة السياسية للمرأة. هذا بفارق ٩٩ . ١٥٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٢٧ . ٨٤٪ مما يشير إلى جمود فكر المجتمع الصعيدى وعدم معرفته بأهمية السياسية ودور المرأة فيها، هذا بفارق ٦١ . ٢٨٪ زيادة للقرية عن المدينة.

ويتضح مما سبق أن سبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة يتراوح ما بين (٠٦ . ٨٥٪، ٦٦ . ٥٥٪) بالنسبة لعينة المدينة و(١٣ . ٩٤٪، ٢٧ . ٨٤٪) بالنسبة لعينة القرية، (١١ . ٨٩٪، ٢٤ . ٦٩٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على شدة ارتفاع متوسطات الموافقة على هذه العبارات لدى كل من القرية والمدينة

(ب) مقترحات للحد من السلبية السياسية للمرأة:

يوضح المحور آراء أفراد العينة حول الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة

جدول (١٧)

مقترحات للحد من السلبية السياسية للمرأة من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	القضاء على العادات والتقاليد السالبة	٣٤٧	٨٣.٦١	٣٣١	٨٨.٢٧	٦٧٨	٨٥.٨٢
٢	توضيح رأى الدين فى المشاركة السياسية للمرأة	٣٧٨	٩١.٠٨	٢٦٠	٦٩.٣٣	٦٣٨	٨٠.٧٦
٣	توعية أولياء الأمور بضرورة مشاركة المرأة كفرد من أفراد المجتمع بالندوات والتوجيه	٣٦٢	٨٧.٢٣	٣٤٣	٩١.٤٧	٧٠٥	٨٩.٢٤
٤	توعية الطفلة الصغيرة بأهمية مشاركتها السياسية منذ نعومة أظافرها فى المنزل	٣٩٦	٩٥.٤٢	٣٥٥	٩٤.٦٧	٧٥١	٩٥.٠٦
٥	ترشيد وسائل الإعلام والوسائل النظامية واللانظامية ووضع كتب خاصة بالتوعية السياسية	٣٣٨	٨١.٤٥	٢٨٨	٧٦.٨٠	٦٢٦	٧٩.٢٤
٦	وضع مميزات خاصة لمن تشارك فى السياسة	٣٣٦	٨٠.٩٦	١٣٢	٣٥.٢٠	٤٦٨	٥٩.٢٤

يوضح الجدول رقم (١٧) آراء أفراد العينة حول (الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية)

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٩٥.٤٢٪ مما يشير إلى أن الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية هو توعية الطفلة الصغيرة بأهمية المشاركة السياسية منذ نعومة أظافرها.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٩١.٠٨٪ مما يوضح أهمية رأى الدين بالنسبة للمجتمع الصعيدى حتى يسمح بالمشاركة السياسية للمرأة فى هذا المجتمع.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٨٧.٢٣٪ مما يوضح ضرورة توعية أولياء الأمور بضرورة مشاركة المرأة كفرد من أفراد المجتمع بالندوات والتوجيه حتى تحقق الأهداف المرجوة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٨٣.٦١٪ مما يشير إلى أن العادات والتقاليد البالية تقف حجر عثرة فى سبيل مشاركة المرأة سياسياً.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٨١.٤٥٪ مما يشير إلى أن وسائل الإعلام لها دوراً كبيراً يعتد به سواء كانت الوسائل نظامية أو لا نظامية مما يساعد على تكوين مجتمع إيجابى.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٨٠.٩٦٪ مما يشير إلى ضرورة وضع مميزات خاصة وتقدير لمن تشارك فى السياسة حتى يتسنى لها أن تشارك سياسياً.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٩٤.٦٧٪ مما يشير إلى أهمية تنشئة الطفلة الصغيرة منذ نعومة أظافرها تنشئة سياسية للحد من

السلبية السياسية، هذا بفارق ٠.٧٥٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يدل على اتفاق أفراد العينة فى المدينة والقرية حول العبارة رقم(٤).

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٣) ٩١.٤٧٪ مما يوضح عدم وعى أولياء الأمور بأهمية مشاركة المرأة،وهذا بفارق ٤.٢٤٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٨٨.٢٧٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة برأى الدين تجاه المشاركة السياسية، هذا بفارق ٤.٦٦٪ زيادة للقرية عن المدينة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٧٦.٨٠٪ مما يشير إلى ضرورة ترشيد وسائل الإعلام النظامية واللا نظامية للحد من السلبية السياسية وتوعية أفراد العينة من خلال الكتب الدراسية التى تحث على المشاركة السياسية، هذا بفارق ٤.٦٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٦٩.٣٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة برأى الدين تجاه مشاركة المرأة سياسياً هذا بفارق ٢١.٧٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٣٥.٢٠٪ مما يشير إلى أنه لا يختلف رأى أفراد العينة سواء كانت هناك مميزات أم لا مما يؤكد عدم وعى أفراد العينة بأهمية المشاركة السياسية، وهذا بفارق ٤٥.٧٦٪ زيادة للمدينة عن القرية.

ويتضح مما سبق أن نسبة متوسطات الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة تتراوح بين(٤٢ . ٩٥٪، ٩٦ . ٨٠٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٦٧ . ٩٤٪، ٢٠ . ٣٥٪) بالنسبة لعينة القرية، (٠٦ . ٩٥٪، ٢٤ . ٥٩٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على شدة ارتفاع متوسطات الموافقة على هذه العبارات لدى كل من القرية والمدينة.

تعليق على المحور الرابع،

تتفق نتائج هذا المحور مع دراسة (ساندرا أكير) ١٩٨١ فى الكشف عن عدم المساواة بين الرجل والمرأة.(١).

موجز نتائج المحور الرابع،

جاءت استجابات أفراد العينة حول المعوقات التى تحول دون المشاركة السياسية للمرأة العادات والتقاليد الخاصة بوضع المرأة ودورها فى جنوب الصعيد تحد من المشاركة- فى المدينة بينما القرية رأت أن من المعوقات انتشار الأمية السياسية بين النساء.

جاءت استجابات أفراد العينة أن الأسلوب الأمثل للحد من السلبية السياسية للمرأة توعية الطفلة الصغيرة بأهمية مشاركتها السياسية منذ نعومة أظافرها فى المدينة وفى القرى ذهبت الآراء أيضاً إلى نفس السبب.

(١) ساندرا أكير، مرجع سابق.

جدول رقم (١٨)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والمدينة حول معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
القرية	٣٧٥	٢٤٧.٣٧٥	١٢٢.٣٨٦	١.٥٤٦	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
المدينة	٤١٥	٣٠٠.٣١٣	٦١.٤٨١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (١.٥٤٦) أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦) وبالتالى لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والمدينة حول معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر.

المحور الخامس، الجانب السياسى فى التوجهات الثقافية للمرأة فى صعيد مصر.

يوضح المحور آراء أفراد العينة حول الجانب السياسى فى التوجهات الثقافية للمرأة فى صعيد مصر من خلال البرامج التى قامت المرأة بالمشاركة فيها والتى قامت بسماعها والتى قامت بمشاهدتها والمواد الثقافية التى تفضل قراءتها وقد جاءت نتائج تطبيق المحور من أداة الاستبيان كما يلى:

أ - البرامج الثقافية التى قامت المرأة عينة البحث بالمشاركة فيها ،

جدول (١٩)

آراء أفراد العينة حول البرامج الثقافية التى قامت المرأة بالمشاركة فيها

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	المسلسلات والأفلام	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	البرامج الترفيهية	٨	١.٩٣	٠	٠	٨	١.٠١
٣	البرامج الثقافية والدينية	٢٢	٥.٣٠	٠	٠	٢٢	٢.٧٨
٤	البرامج السياسية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	الأخبار وجلسات مجلس الشعب	٠	٠	٠	٠	٠	٠

يوضح جدول رقم (١٩) استجابات آراء أفراد العينة حول (البرامج الثقافية التى قامت المرأة بالمشاركة فيها).

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (البرامج الثقافية التى قامت المرأة بالمشاركة فيها).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٥.٣٠٪ مما يشير إلى انخفاض نسبة آراء أفراد العينة حول المشاركة فى البرامج الثقافية والدينية مما يوضح عدم وعى أفراد العينة بأهمية المشاركة فى هذه البرامج.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ١.٩٣٪ مما يشير إلى انخفاض مشاركة أفراد العينة فى البرامج الترفيهية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارات رقم (١،٤،٥) صفر٪ مما يشير إلى انعدام مشاركة أفراد العينة فى المسلسلات والأفلام والبرامج

السياسية، والأخبار وجلسات مجلس الشعب، مما يشير إلى عدم اكتراث أفراد العينة بالمشاركة فى هذه البرامج.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) صفر٪ مما يشير إلى انعدام مشاركة المرأة فى هذه البرامج ويتضح من ذلك أن كل من أفراد العينة بالقرية والمدينة لم يهتموا بالمشاركة فى البرامج الثقافية

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابات نحو مجموعة العبارات السابقة تتراوح ما بين (٠.٣٠٪، صفر٪) بالنسبة لعينة المدينة، (صفر٪، صفر٪) بالنسبة لعينة القرية، (٢.٧٨٪، صفر٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على انخفاض شدة الموافقة بالمدينة على العبارات السابقة وانعدام الموافقة بالنسبة للقرية فى هذه العبارات.

ب- آراء أفراد العينة حول البرامج التى قمن بسماعها

جدول (٢٠)

آراء أفراد العينة حول البرامج التى قامت المرأة بسماعها

م	العبارة	مدن ٤١٥		قرى ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪	تكرار	بنسبة مئوية٪
١	المسلسلات والأفلام	٣٢٤	٧٨.٠٧	٢٨٨	٧٦.٨٠	٦١٢	٧١.٤٧
٢	البرامج الترفيهية	٣٦٣	٨٧.٤٧	١٨٥	٤٩.٣٣	٥٤٨	٦٩.٣٧
٣	البرامج الثقافية والدينية	٢٨٨	٦٩.٤٠	١٣٣	٣٥.٤٧	٣٢١	٤٠.٦٣
٤	البرامج السياسية	٨٥	٢٠.٤٨	٥٧	١٥.٢٠	١٤٢	١٧.٩٧
٥	الأخبار وجلسات مجلس الشعب	١٢٦	٣٠.٣٦	١٢	٣.٢٠	١٣٨	١٧.٤٧

يوضح جدول رقم (٢٠) استجابات أفراد العينة حول (البرامج التى قامت المرأة بسماعها).

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (البرامج التى قامت المرأة بسماعها).

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٨٧.٤٧٪ مما يشير إلى ميول أفراد العينة إلى سماع البرامج الترفيهية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(١) ٧٨.٠٧٪ مما يشير إلى ميول أفراد العينة إلى سماع المسلسلات والأفلام بنسبة أقل من البرامج الترفيهية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٦٩.٤٠٪ مما يشير إلى رغبة أفراد العينة فى سماع البرامج الثقافية والدينية بنسبة أقل من المسلسلات والأفلام.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣٠.٣٦٪ مما يشير إلى أن ثلث العينة تقريباً تستمع إلى الأخبار وجلسات مجلس الشعب، وهذا يشير إلى قلة الوعى السياسى لدى أفراد العينة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٢٠.٤٨٪ مما يشير إلى خمس العينة تقريباً تميل إلى سماع البرامج السياسية مما يوضح قلة وعى أفراد العينة بأهميته السياسية فى حياتنا.

وجاءت استجابات أفراد العينة بالقرية حول (البرامج التى قامت المرأة بسماعها).

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٧٦.٨٠٪ مما يشير إلى تفضيل أفراد العينة إلى سماع المسلسلات والأفلام، هذا بفارق ١.٢٧٪ زيادة للمدينة عن القرية.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٣٣ .٤٩٪ مما يشير إلى ميول بعض أفراد العينة إلى سماع البرامج الترفيهية، ويأتى هذا بعد سماع المسلسلات والأفلام، وهذا بفارق ١٤ .٣٨٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يشير إلى عدم وجود وقت فراغ للترفيه لدى عينة القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٤٧ .٣٥٪ مما يشير إلى أن أكثر من ثلث العينة يميل إلى سماع البرامج الثقافية والدينية وهذه نسبة قليلة، هذا بفارق ٩٣ .٢٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٢٠ .١٥٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة تميل إلى سماع البرامج السياسية،وهذا بفارق٢٨ .٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٢٠ .٣٪ مما يشير إلى عدم وعى أفراد العينة بأهمية سماع الأخبار وجلسات مجلس الشعب.

مما سبق يتضح أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة تتراوح بين (٤٧ .٨٧٪،٤٨ .٢٠٪) بالنسبة لعينة المدينة و(٨٠ .٧٦٪، ٢٠ .٣٪) بالنسبة لعينة القرية، (٤٧ .٧٧٪، ٤٧ .١٧٪) بالنسبة للعينة الكلية. وهذا يدل على توسط الموافقة على العبارات رقم (١، ٢، ٣) فى المدينة، العبارتان (١، ٢) بالنسبة للقرية.

(ج)آراء أفراد العينة حول البرامج الثقافية التى قمن بمشاهدتها

يوضح جدول رقم (٢١) آراء أفراد العينة حول البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها

(ب) جدول (٢١)

آراء أفراد العينة حول البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٣٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪
١	لمسلسلات والأفلام	٣٥٠	٨٤.٣٤	٣٢١	٨٥.٦٠	٦٧١	٨٤.٩٤
٢	البرامج الترفيهية	٣٤٠	٨١.٩٣	١٧٥	٤٦.٦٧	٥١٥	٦٥.١٩
٣	البرامج الثقافية والدينية	٣٢٢	٧٧.٥٩	١٢١	٣٢.٢٧	٤٤٣	٥٦.٠٨
٤	البرامج السياسية	١٣٥	٣٢.٥٣	٥٨	١٥.٤٧	١٩٣	٢٤.٤٣
٥	لأخبار وجلسات مجلس الشعب	١٨١	٤٣.٦١	٤٨	١٢.٨٠	٢٢٩	٢٨.٩٩

يوضح الجدول رقم(٢١) استجابات آراء أفراد العينة حول (البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها)

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٨٤.٣٤٪ مما يشير إلى ميول أفراد العينة لمشاهدة الأفلام والمسلسلات.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٨١.٩٣٪ مما يشير إلى ميول أفراد العينة لمشاهدة البرامج الترفيهية وهى تلى المسلسلات والأفلام.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٧٧.٥٩٪ مما يشير إلى اتجاه أفراد العينة نحو مشاهدة البرامج الثقافية.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٤٣.٦١٪ مما يشير إلى أن بعض أفراد العينة يشاهدون الأخبار وجلسات مجلس الشعب.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٥٣.٣٢٪ مما يشير إلى أن أكثر من ثلث العينة يشاهدن البرامج السياسية.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها)

- فبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٦٠.٨٥٪ مما يشير إلى تفضيل أفراد العينة لمشاهدة المسلسلات والأفلام، وهذا بفارق ٢٦.١٪ زيادة للقرية عن المدينة مما يشير إلى تفضيل كلاً من أفراد العينة بالقرية والمدينة لمشاهدة المسلسلات والأفلام.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٦٧.٤٦٪ مما يشير إلى أن بعض أفراد العينة يفضلن مشاهدة البرامج الترفيهية، هذا بفارق ٢٦.٣٥٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٣) ٢٧.٣٢٪ مما يشير إلى أن أكثر من ثلث العينة يشاهدن البرامج التثقيفية، هذا بفارق ٣٢.٤٥٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يوضح أن ثقافة أهل المدينة تمثل نسبة أعلى من ثقافة أهل القرية.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٤٧ . ١٥٪ مما يشير إلى انخفاض نسبة معدلات من يشاهدن البرامج السياسية، وهذا بفارق ٠٦ . ١٧٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٨٠ . ١٢٪ مما يشير إلى انخفاض نسبة معدلات من يشاهدن الأخبار وجلسات مجلس الشعب، وهذا بفارق ٨١ . ٣٠٪ زيادة للمدينة عن القرية مما يشير إلى زيادة نسبة الوعى السياسى لدى أفراد العينة بالمدينة عن القرية.

يتضح مما سبق أن نسبة متوسط الاستجابة نحو مجموعة العبارات السابقة تراوحت ما بين(٣٤ . ٨٤٪، ٥٣ . ٣٢٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٦٠ . ٨٥٪، ٨٠ . ١٢٪) بالنسبة لعينة القرية،(٩٤ . ٨٤٪، ٤٣ . ٢٤٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يشير إلى ارتفاع متوسطات الموافقة على العبارات فى المدينة وتباين نسبة المتوسطات بالقرية، مما يشير إلى زيادة ثقافة أفراد العينة بالمدينة عن أفراد العينة بالقرية.

(د) آراء أفراد العينة حول ما تفضل المرأة قراءته

جدول رقم (٢٢)

آراء أفراد العينة حول ما تفضل المرأة قراءته

م	العبارة	مدينة ٤١٥		قرية ٢٧٥		جملة ٧٩٠	
		تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪	تكرار	بنسبة منوية٪
١	الكتب الثقافية	١٨٥	٤٤.٥٨	٥٦	١٤.٩٣	٢٤١	٣٠.٥١
٢	الكتب السياسية	١١٠	٢٦.٥١	١٣	٣.٤٧	١٢٣	١٥.٥٧
٣	الكتب العلمية	١٤٠	٣٣.٧٣	٧٢	١٩.٢٠	٢١٢	٢٦.٨٤
٤	الكتب التاريخية	١٣٠	٣١.٣٣	٦٦	١٧.٦٠	١٩٦	٢٤.٨١
٥	الروايات والقصص	٢٣٠	٥٥.٤٢	١١٥	٣٠.٦٧	٣٤٥	٤٣.٦٧
٦	دواوين الشعر	١٧٥	٤٢.١٧	٣٣	٨.٨٠	٢٠٨	٢٦.٣٣
٧	مجلات ثقافية ترفيهية	١٠٠	٢٤.١٠	٣٠	٨.٠٠	١٣٠	١٦.٤٦
٨	مجلات ثقافية رسمية	٨٥	٢٠.٤٨	٥٢	١٣.٨٧	١٣٧	١١.٣٤
٩	صحف قومية	٢٠٠	٤٨.١٩	٤٠	١٠.٦٧	٢٤٠	٣٠.٣٨
١٠	صحف معارضة	٨٠	١٩.٢٨	٤٥	١٢.٠٠	١٢٥	١٥.٨٢
١١	صحف مستقلة	٥٦	١٣.٤٩	٢٦	٦.٩٣	٨٢	١٠.٣٨
١٢	مجلات نسائية	١٢٠	٢٨.٩٢	٦٠	١٦.٠٠	١٨٠	٢٢.١٨

يوضح جدول (٢٢) استجابات آراء أفراد العينة حول (ما تفضل المرأة قراءته)

جاءت استجابات آراء أفراد العينة بالمدينة حول (ما تفضل المرأة قراءته)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٥٥.٤٢٪ مما يشير إلى ميول أفراد العينة لقراءة الروايات والقصص والبعد عن الاتجاه السياسي أي أن الثقافة محدودة.
- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٩) ٤٨.١٩٪ مما يشير إلى أن نصف العينة تقريباً يقرأن الصحف القومية.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ٤٤.٥٨٪ مما يشير إلى أن أقل من نصف العينة يقرأن الكتب الثقافية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٤٢.١٧٪ مما يشير إلى ميول بعض أفراد العينة لقراءة دواوين الشعر.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ٣٣.٧٣٪ مما يشير إلى أن أكثر من ثلث أفراد العينة يفضلن قراءة الكتب العلمية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ٣١.٣٣٪ مما يشير إلى أن حوالي ثلث العينة تقريباً يقرأن الكتب العلمية وغالباً من أجل الدراسة.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١٢) ٢٨.٩٢٪ مما يشير إلى أن اقل من ثلث العينة يقرأن المجلات النسائية من أجل التعرف على الموضة.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٢٦.٥١٪ مما يشير إلى أن ربع أفراد العينة يقرأن الكتب السياسية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة نحو العبارة رقم (٧) ٢٤.١٠٪ مما يشير إلى أن ربع أفراد العينة تقريباً يقرأن المجلات الثقافية والترفيهية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٨) ٢٠.٤٨٪ مما يشير إلى أن خمس أفراد العينة تقريباً يقرأن المجلات الثقافية الرسمية.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١٠) ١٩.٢٨٪ مما يشير إلى أن خمس العينة تقريباً يفضلن قراءة الصحف المعارضة مما يشير إلى بعد أغلب أفراد العينة عن الاتجاه السياسى.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١١) ١٣.٤٩٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة منهن يفضلن قراءة الصحف المستقلة.

وجاءت استجابات آراء أفراد العينة بالقرية حول (ما تفضلن المرأة قراءته)

- بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٥) ٣٠.٦٧٪ مما يشير إلى تفضيل حوالى ثلث العينة لقراءة الروايات والقصص، وهذا بفارق ٢٤.٧٥٪ زيادة المدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٣) ١٩.٢٠ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة تفضل قراءة الكتب العلمية، وهذا بفارق ١٤.٥٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٤) ١٧.٦٠٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة تفضل قراءة الكتب التاريخية وهذا بفارق ١٣.٧٣٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١٢) ١٦.٠٠٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة تقرأ المجلات النسائية، هذا بفارق ١٢.٩٢٪ زيادة للمدينة عن القرية.

- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١) ١٤.٩٣٪ مما يشير إلى انخفاض نسبة الثقافة لدى أفراد العينة بفارق ٢٩.٦٦٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٨) ١٣.٨٧٪ مما يشير إلى أن هناك نسبة قليلة تقرأ المجلات الثقافية الرسمية، وهذا بفارق ٦.٦١٪ زيادة المدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١٠) ١٢.٠٠٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة تفضل قراءة صحف المعارضة، مما ينبأ بعدم وعى أفراد العينة بأهمية قراءة صحف المعارضة بفارق ٧.٢٨٪ زيادة المدينة عن القرية
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم(٩) ١٠.٦٧٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة تفضل قراءة الصحف القومية، هذا بفارق ٣٧.٥٢٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٦) ٨.٨٠٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة جداً تفضل قراءة دواوين الشعر وذلك لعدم تفرغ أفراد العينة بالقرية لقراءة الدواوين الشعرية، هذا بفارق ٣٣.٢٧٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٧) ٨.٠٠٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة جداً تفضل قراءة مجلات ثقافية ترفيهية، هذا بفارق ١٦.٠١٪ زيادة للمدينة عن القرية.

- كما بلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (١١) ٦.٩٣٪ مما يشير إلى أن عدداً قليلاً من أفراد العينة يفضل قراءة الصحف المستقلة ممن لديهن اتجاهاً سياسياً، هذا بفارق ٦.٥٦٪ زيادة للمدينة عن القرية.
- وبلغت نسبة متوسط استجابات آراء أفراد العينة حول العبارة رقم (٢) ٣.٤٧٪ مما يشير إلى أن نسبة ضئيلة جداً ممن يملن لقراءة الكتب السياسية، وهذا بفارق ٢٣.٠٤٪ زيادة للمدينة عن القرية.

مما سبق يتضح أن نسبة متوسط الاستجابات نحو مجموعة العبارات السابقة بالجدول تراوحت بين(٥٥.٤٢٪، ١٣.٤٩٪) بالنسبة لعينة المدينة، (٣٠.٦٧٪، ٣.٤٧٪) بالنسبة لعينة القرية، (٤٣.٦٧٪، ١٠.٣٨٪) بالنسبة للعينة الكلية، وهذا يدل على توسط الموافقة على العبارات بالمدينة وانخفاضها بالقرية.

تعليق على المحور الخامس:

وتتفق نتائج المحور الخامس مع (دراسة عبد الخبير عطا محروس)[١] ١٩٨٠ والمعنونة بعنوان وسائل الأعلام والتنمية السياسية فى الدول النامية) فى أنها أكدت أن وسائل الإعلام أكثر القنوات المتاحة للاتصال بين النخبة والجماهير للوصول إلى أعرض قطاع من الجمهور خاصة مع الأخذ بالاعتبار أن الإذاعة والتليفزيون يساعدا فى تدعيم الاستجابة لأى جديد فى عالم السياسة وبسرعة كما تتفق نتائج هذا المحور مع دراسة (نايف عوده النبوى)[٢] ١٩٩٨ المعنونة بعنوان (أثر عمل المرأة المتعلمة على المشاركة فى الانتخابات البرلمانية) أن من معوقات مشاركة المرأة فى العملية الانتخابية تبين أن

(١) عبد الخبير عطا محروس، مرجع سابق.
(٢) نايف عودة النبوى، مرجع سابق.

التقاليد الاجتماعية تحظى بالدور الأكبر فى إعاقة المرأة عن المساهمة حتى العملية الانتخابية.

موجز نتائج المحور الخامس:

جاءت استجابات أفراد العينة أن البرنامج الذى قمن بالمشاركة فيه هو البرنامج الثقافى والدينى فى المدينة.

جاءت استجابات أفراد العينة أن البرامج التى قمن بسماعها هى البرامج الترفيهية فى المدينة بينما فى القرية ذهبت أراء العينة إلى سماع المسلسلات والأفلام.

- جاءت استجابات أفراد العينة فى كل من القرية والمدينة أن البرنامج الذى قمن بمشاهدته هو المسلسلات والأفلام.
- جاءت استجابات أفراد العينة حول ما يفضلن قراءته هو الروايات والقصص فى كل من القرية والمدينة.

من خلال كل ما سبق نجد أن موقع الثقافة السياسية بين ما تقرأه وتسمعه وتشاهده المرأة عينة البحث هو آخر ما يشغل فكر المرأة فى القرية أو المدينة مما يوضح عدم انتماء المرأة للمشاركة السياسية مما يدل على تأخر فكر المرأة السياسى.

جدول رقم (٢٢)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة بالقرية والمدينة حول الجانب السياسى فى التوجهات الثقافية للمرأة فى صعيد مصر

العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
القرية	٣٧٥	٧٤.٢٩٦	٨٣.٦٣٢	٢.٨٤	٢.٧٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠٥
المدينة	٤١٥	١٥٢.٤٠٥	١١٥.٦٩٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٢.٨٤) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٧٩) وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصائية وهذه الفروق لصالح أفراد العينة بالمدينة، وهذا يعنى أن أفراد العينة بالمدينة يتفوقون عن غيرهم من أفراد العينة بالقرية فى مستوى الوعى والفهم للعديد من الاتجاهات الثقافية والبرامج التثقيفية.

جدول (٢٤)

تطبيق اختبار (ت)

المحور	المدن		القرى		قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى			
الأول	١٢٥.٦٥٦	٦١.٩٤٢	٩٨.٨٤٤	٩٣.٤٦٧	١.٣٥	٣١	غير دالة
الثانى	١١٤.٨٣٣	١١٨.٧٦١	١٢٣.٢٥٠	١٥٧.٧٧٠	٠.٢٠٩	٢٣	غير دالة
الثالث	١٢٠.٢٧٨	٥١.٢٣٢	١٠٧.٣٣٣	١٣٠.٣٤٠	٠.٣٩٢	١٧	غير دالة
الرابع	٣٠٠.٣١٣	٦١.٤٨١	٢٤٧.٣٧٥	١٢٢.٣٨٦	١.٥٤٦	١٥	غير دالة
الخامس	١٥٢.٤٠٥	١١٥.٦٩٥	٧٤.٢٩٦	٨٣.٦٣٢	٢.٨٣٩	٢٦	دالة عند ٠.٠٥

جدول رقم (٢٥)

يبين معامل (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

اسم المحور	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	عمود الدلالة
المحور الأول	١.٣٥	١.٩٦	غير دالة
المحور الثانى	٠.٢٠٩	١.٩٦	غير دالة
المحور الثالث	٠.٣٩٢	١.٩٦	غير دالة
المحور الرابع	١.٥٤٦	١.٩٦	غير دالة
المحور الخامس	٢.٨٤	٢.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة درجات الحرية

ن١ + ن٢ – ٢

(٣٧٥ + ٤١٥) – ٢

∴ قيمة درجات الحرية هى:

٣٧٥ + ٤١٥ = ٧٩٠ – ٢ = ٧٨٨

تبين أن معامل (ت) الجدولية هو (٢.٧٩) وعلى ذلك فإن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية فى المحور الأخير فقط، وأقل من الجدولية فى المحاور الأخرى، ويمكن تفسير ما جاء فى الجدول السابق ما يلى:

١- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمات عينة البحث بين القرى والمدن فى المحور الأول (مفهوم المرأة للمشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوها) وهذا يشير إلى توافق آراء المعلمات فى كل من القرية والمدينة فى هذا المحور مما يوضح اتجاهات المجتمع الصعيدى وأفكاره وعاداته وتقاليده التى لا تمثل فارقاً كبيراً بين القرية والمدينة.

٢- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمات عينة البحث فى القرى والمدن حول المحور الثانى (المشاركة التطوعية للمرأة) مما يوضح أن المرأة سواء فى القرية أم فى المدينة لم تشارك فى أنشطة المرأة التطوعية من جمعيات أهلية والأنشطة الجامعية والجمعيات النسائية والترشيح لمجلس الشعب وغيره من الأنشطة التطوعية فقد تبين أن المرأة من حيث الفكر والعادات والتقاليد فى المجتمع الصعيدى لا تفرق بين أختها فى القرية أم فى المدينة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمات عينة البحث فى القرية أو فى المدينة حول عبارات المحور الثالث (الأنشطة التى يمكن أن تقوم بها المرأة)، وهذا يشير إلى توافق آراء المعلمات فى كل من القرية والمدينة مما يوضح اتجاهات المجتمع الصعيدى تجاه الأنشطة السياسية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين آراء المعلمات عينة البحث فى القرية والمدينة حول عبارات المحور الرابع (معوقات المشاركة السياسية للمرأة فى صعيد مصر) وهذا يشير إلى توافق آراء المعلمات فى كل من القرية والمدينة فى هذا المحور.

٥- هناك فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمات عينة البحث بين القرية والمدينة حول عبارات المحور الخامس (الجانب السياسى فى التوجهات الثقافية للمرأة فى صعيد مصر) لصالح عينة المدينة، وهذا يدل على أن أفراد العينة فى المدينة يتمسكون بقدر أكبر من الفهم والوعى السياسى.



الخاتمة

تعد التربية السياسية للمرأة من مقومات العصر الحالى، حيث دأبت معظم المجتمعات على الاهتمام بتربية أفرادها سياسياً وإن اختلفت فى غاياتها ووسائلها، وقد أدركت المجتمعات المتقدمة أهمية التربية السياسية للمرأة لما لها من دور فعال فى المجتمع، كما تسعى الدول النامية وعلى رأسها مصر إلى إقرار الحقوق السياسية للمرأة لما لها من أهمية فى عملية التنمية الشاملة. وتتعدد صور المشاركة السياسية للمرأة فى المجتمع المصرى تبعاً لتغير مكانتها ونظرة المجتمع لها، كما أن المناخ السياسى السائد فى المجتمع له تأثيره.

وتشير الإحصائيات إلى أن مشاركة المرأة فى العملية السياسية فى مصر على وجه العموم وفى صعيدها على وجه الخصوص متدنى، ومرتبط بمدى تفاعلها مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد.

وهناك بعض العوائق التى تعمل على الحد من المشاركة السياسية للمرأة التقليل من دورها الفعال سواء أكانت ترجع إلى الأسرة وميول أفرادها أم عوائق ترجع للنظام السياسى السائد فى المجتمع.

وتلعب المؤسسات النظامية واللانظامية دوراً هاماً فى تعميق المشاركة السياسية للمرأة فى المجتمع لما لها من قدرة على تنمية الوعى السياسى وتربيته وإبرازه.

المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم التربية السياسية للمرأة وما دورها السياسى خلال القرن العشرين؟

٢- ما أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة؟

٣- ما وسائل التربية السياسية للمرأة "النظامية واللانظامية"؟.

٤- ما واقع المشاركة السياسية للمرأة في بعض محافظات صعيد مصر؟

٥- ما التصور المقترح لمواجهة السلبيات التي تؤثر على دور المرأة السياسي؟

الأهداف :

تهدف الدراسة الحالي إلى:

١- دراسة التربية السياسية للمرأة في جنوب الصعيد.

٢- التعرف على الحقوق التي يجب أن تنالها المرأة وإعدادهن الإعداد السليم للمشاركة السياسية.

٣- التعرف على واجبات المرأة ورأى الدين في خروجها للمشاركة السياسية

٤- التعرف على مشكلات المرأة والوصول إلى الحلول الخاصة بها وخاصة في جنوب الصعيد.

منهج الدراسة :

اعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة

الخطوات الإجرائية للدراسة :

تنقسم إجراءات الدراسة إلى قسمين: "دراسة نظرية"، "دراسة ميدانية". وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسة النظرية:

وقد اشتملت على أربع فصول هي:

- **الفصل الأول:** تناول مشكلة البحث وأهميته والدراسات السابقة والتعليق عليها.

- **الفصل الثاني:** تناول مفهوم التربية السياسية للمرأة والجذور التاريخية للمشاركة سياسياً.

- الفصل الثالث: تناول معوقات المشاركة السياسية للمرأة.

- الفصل الرابع: تناول الوسائل التي تعين على التربية السياسية للمرأة "النظامية واللانظامية".

ثانياً: الدراسة الميدانية:

وقد اشتملت على:

- الفصل الخامس : تناول إجراءات الدراسة الميدانية وأهميتها وأدواتها ووصف عين الدراسة الميدانية وتحديد أسلوب المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة.

- الفصل السادس: تناول واقع المشاركة السياسية للمرأة في بعض محافظات الصعيد وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة حجمها (٧٦٠) معلمة من معلمات محافظات (سوهاج قنا – أسوان) في بعض المدن والقرى.

- الفصل السابع: أهم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان الذي طبق على عينة الدراسة ما يلي

- من وجهة نظر أفراد العينة الريفية والحضرية

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات أفراد العينة الحضرية واستجابات أفراد العينة الريفية حول عبارات المحور التالي:

١- الاتجاهات الثقافية والبرامج التثقيفية للمرأة:

أ – البرامج التي قامت المرأة بالمشاركة فيها.

ب- البرامج التى قامت المرأة بسماعها.

ج- البرامج التى قامت المرأة بمشاهدتها.

د - الكتب والمجلات التى تفضل المرأة قراءتها.

وهذه الفروق لصالح أفراد العينة الحضرية، وهذا يعنى أن أفراد العينة الحضرية. يتفوقون على غيرهم من أفراد العينة الريفية فى مستوى الوعى والفهم للعديد من الاتجاهات الثقافية والبرامج التثقيفية.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية

أ — الوثائق والنشرات والتقارير

١- الأمم المتحدة، إدارة الإعلام: الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان (الأمم المتحدة، إدارة شئون الإعلام، ١٩٨٤).

٢- تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، المرأة في مصر (بكين، ١٩٩٥).

٣- عاطف غيث ومحمد على محمد، أبحاث إعادة بناء المجتمع المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، التقرير الخاص، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٠

٤- فؤاد زكريا، ملاحظات أولية حول موقف الجماعات الإسلامية المعاصرة فى قضية المرأة، التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين منشورات تضامن المرأة العربية، القاهرة ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦م.

٥- مرفت التلاوى، قرارات الأمم المتحدة وقضية المرأة (القاهرة: منشورات تضامن المرأة العربية، ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦).

ب- المجلات :

٦- سامية حسن حافظ، "دراسة شخصية لبعض جوانب البناء النفسى للمرأة المصرية" المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثانى، المجلد الثانى والعشرون مايو ١٩٨٥.

٧- أحمد يوسف بشير، العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى، حولية كلية البنات العدد السادس عشر، جـ٢، ١٩٩١.

٨- أسامة الغزالى حرب، "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث"، عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، سبتمبر ١٩٨٧).

٩- رجب عبد الوهاب عبد اللطيف، "دراسة تحليلية لدور المؤسسات التربوية فى التنشئة السياسية"، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد الثانى، المجلد الثالث، ١٩٨٩.

١٠- سامية خضر صالح، "التنشئة السياسية للنشء- دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة القاهرة"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الحادى عشر، ١٩٨٧.

١١- سليمان سعد أحمد السليمان، التنشئة السياسية فى كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر، جـ٢ ، ١٩٩٢.

١٢- شوقى عبد السلام ضيف، العلاقة بين أساليب تنشئة الفتاة وبين أسلوب ممارستها لحقوقها، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، ١٩٨٨.

١٣- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام والثقافة السياسية، مجلة التربية بقطر، اللجنة الوطنية القطرية والثقافية والعلوم، العدد الثامن والتسعون، سبتمبر ١٩٩١.

١٤- عزيزة محمد السيد، دلالات المفاهيم السياسية فى الطفولة، دراسة التنشئة السياسية للطفل، مجلة ثقافة الطفل (القاهرة: وزارة الثقافة، المركز القومى لثقافة الطفل، المجلد السابع، ١٩٩٢).

١٥- عواطف عبد الرحمن، "قضايا التبعية الإعلانية والثقافية في العالم الثالث"، عالم المعرفة، الكويت: العدد ٧٨ ، يونيو، ١٩٨٤.

١٦- كمال المنوفى، التنشئة السياسية فى الأدب السياسى الحاضر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، ١٩٨٩.

١٧- مصطفى أحمد زكى، وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد، مجلة عالم الفكر المجلد ١٤، العدد الرابع، الكويت: يناير، فبراير، مارس، ١٩٨٤.

١٨- نادية حسن سالم، "التنشئة السياسية للطفل العربى" دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسة"، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٥١ مايو ١٩٨٣م.

١٩- نايف عودة النبوى: أثر المرأة المتعلمة على المشاركة فى الانتخابات، مجلة الشئون الاجتماعية، العدد الثامن والخمسون (الإمارات: عام ١٩٩٨).

٢٠- نعمات فرج، التليفزيون وأبعاد التنمية السياسية، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١١٦ يناير ١٩٨٨.

٢١- ى.م. كامير، ر.د.ن البكرى، "صور المشارك السياسية فى المجتمع السودانى"، ترجمة حسين فوزى النجار، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ٥٧ ديسمبر ١٩٨٤.

ج- المؤتمرات والندوات

٢٢- إسماعيل صبرى عبد الله، التخطيط لتطوير وضع المرأة المصرية فى المجتمع، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة: ، يونيو ١٩٩٤.

٢٣- حسانين إسماعيل طمان، دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فى جمهورية مصر العربية المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى، تنشئته ورعايته المنعقد بالقاهرة من ٢٥: ٢٨ مارس ١٩٨٩).

٢٤- حسن شحاته، فيولت فؤاد، المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال، المؤتمر السنوى السادس فى ظل نظام عالمى جديد، القاهرة، ١٩٩٣.

٢٥- حورية مجاهد، المرأة المصرية فى المجالس التمثيلية: مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين، القاهرة (٦-٨ يونيو ١٩٩٤).

٢٦- على الدين هلال، المرأة والمشاركة فى الحياة السياسية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين، القاهرة، (٦-٨ يونيو) ١٩٩٤.

٢٧- كريمة السعيد، تعليم البنت فى الجمهورية العربية المتحدة، المؤتمر الأول للجمعيات العربيات، اتحاد الجامعات اللبنانى من ٥-٨ مارس ١٩٩٤.

٢٨- كمال المنوفى، "التنشئة السياسية ومنظومة القيم فى الوطن العربى"، دراسة حالة التنشئة الابتدائية فى مصر والكويت، ندوة التغيرات السياسية الحديثة فى الوطن العربى القاهرة ١٥-١٨ يناير ١٩٨٨، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية القاهرة ١٩٨٨.

٢٩- محمد السيد علوان، المشاركة السياسية فى المجتمع المصرى بالتطبيق على شباب شمال سيناء، أعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية (القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٣).

٣٠- نازلي معوض أحمد، المرأة المصرية في الأحزاب السياسية، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلس القومى لرعاية الأمومة والطفولة٦-٨ يونيو ١٩٩٤م.

٣١- نوال السعدي، التحديات التي تواجه المرأة العربية في نهاية القرن العشرين (القاهرة: المجلس القومى لرعاية الأمومة والطفولة ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦).

٣٢- هدى حنطر، الآليات التى تتيح للمرأة التقدم فى المنظمات الحكومية ، مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، اللجنة القومية للمرأة ، القاهرة : يونيو ١٩٩٤.

د — الرسائل الجامعية

٣٣- أحمد رأفت "المشاركة الاجتماعية ودورها فى تنمية المجتمع الريفى"، رسالة دكتوراة كلية العلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ١٩٩١.

٣٤- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى ، " القيم السياسية المتضمنة فى كتب الأطفال" دراسة تحليل مضمون لكتب الأطفال الصادر من الهيئة العامة للاستعلامات فى الفترة من١٩٨٣-١٩٨٦"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٨٧.

٣٥- إكرام عبد القادر بدر الدين، "ظاهرة الاستقرار السياسى فى مصر من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠"، رسالة دكتوراة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة: ١٩٨١.

٣٦- أمانى محمد قنديل، "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ١٩٨٠م.

٣٧- إنعام سيد عبد الجواد، الوضع الاجتماعي للمرأة في القانون المصري المعاصر في علم الاجتماع القانوني، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٣٨- إيمان نور الدين "دور المدرسة في التنشئة السياسية- دراسة حالة مقارنة بين المداس الحكومية والمداس الخاصة"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩١م.

٣٩- السيد سلامة الخميسي، "التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١.

٤٠- حامد أحمد القداح، "مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي"، رسالة ماجستير، القاهرة معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٨٠.

٤١- خيري على إبراهيم، "دور مادة التاريخ في إنماء التربية السياسية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، دراسة تحليلية تجريبية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة طنطا، ١٩٨٤

٤٢- سعد الديوي، "التيارات الفكرية التي عايشها الشباب الجامعي في جمهورية مصر العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠-١٩٨٠م، دراسة ميدانية في جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٨٧.

٤٣- طارق محمد عبد الوهاب حمزة، دراسة نفسية بين المشاركين سياسياً وغير المشاركين سياسياً، رسالة دكتوراة، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٩٥.

٤٤- عوض توفيق، أحمد غانم، المرأة كما تناولتها الدراسة والتحليل فى ميادين الحياة القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية، جهاز التوثيق والمعلومات التربوية. من الرسائل الجامعية، ١٩٨٠.

٤٥- فيفى أحمد توفيق خليل، "الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية"، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٤.

٤٦- كمال المنوفى، "الثقافة السياسية المتغيرة فى القرى المصرية"، رسالة دكتوراة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٤٧- ماجدة شفيق غنيمة، "أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية"، "دراسة ميدانية للمرأة الحضرية، رسالة دكتوراة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٢.

٤٨- مجدى فرغلى محمد حسن، التنشئة السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسى لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية آداب سوهاج، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠١م.

٤٩-محروس السيد محروس، تربية المرأة المصرية بين الفكر الإسلامى والفكر العربى، رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أسيوط، ١٩٨٦.

٥٠- محمد إبراهيم محمد أبو خليل، "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية النية بمحافظة البحيرة"، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠.

٥١- محمد محمد محمد فتيحة، معوقات برامج التنمية الاجتماعية فى الريف المصرى رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣.

٥٢- محمد محمود عرفة، " الصحافة والتنمية السياسية، رسالة ماجستير"، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٧٦.

٥٣- نسرين إبراهيم البغدادى، "التنشئة السياسية فى مصر- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٧.

و - الكتب

٥٤- أحمد طه محمد ، المرأة المصرية بين الماضى والحاضر. (القاهرة: مطبعة دار التأليف ١٩٧٩م).

٥٥- أحمد عبد العزيز الحصن، المرأة ومكانتها فى الإسلام، ط ٣، (القاهرة: مكتبة الإيمان ١٩٨٣).

٥٦- إسماعيل عبد الفتاح، التنشئة السياسية للطفل (القاهرة: الهيئة العام للاستعلامات ١٩٨٩).

٥٧- إسماعيل على سعد، قضايا علم الاجتماع السياسى، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١).

٥٨- آمال كامل بيومى السبكى، الحركة النسائية فى مصر ما بين الثورتين ١٩١٩، ١٩٥٢ (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٢).

٥٩- إميل فهمى حنا شنودة، التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كلية التربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨).

٦٠- ابن ماجة، سنن ابن ماجة، جـ٣ (دمشق: مكتبة عيسى الحلبى، ١٩٧٢)

٦١- ابن منظور، لسان العرب، جـ٣ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦).

٦٢- السيد عبد المعطى، صراع الأجيال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٠)

٦٣- المركز القومى لحقوق المرأة، عن المرأة المصرية، (القاهرة: مطبعة دار السلام، ٢٠٠٣)

٦٤- المنصف وناس، مفهوم المشاركة السياسية فى المغرب العربى، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩١).

٦٥- اليونسكو، حقائق للحياة عن حياة الأمومة والطفولة (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٨٩).

٦٦-بدرية إبراهيم، عائشة عبد الله، الدور القيادى الإسلامى (قطر: دار الثقافة، ١٩٨٧)

٦٧- بطرس غالى، المدخل فى علم السياسة، ط٦؛ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢)

٦٨- جابر عبد الحميد أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٢؛ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧).

٦٩- جيهان أحمد شتى، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٧٥).

٧٠- جيهان أحمد شتى، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٧١).

٧١- حسن الساعاتى، علم الاجتماع الصناعى، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١).

٧٢- حسن محمد جوهر، المرأة عبر التاريخ (القاهرة: مكتبة روز اليوسف، ١٩٨٠).

٧٣- زيدان عبد الباقى، المرأة بين الدين والمجتمع (القاهرة: سلسلة الثقافة الاجتماعية الدينية للشباب، ١٩٧٧).

٧٤- سامية محمد فهمى، المرأة والتنمية، (الإسكندرية: دار الكتب الجامعى الحديث ١٩٩١).

٧٥- سعاد الشرقاوى وعبد الله ناصف، نظم الانتخابات فى العالم وفى مصر (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٤.

٧٦- سعاد الشرقاوى، الأحزاب السياسية وجمعيات الضغط، (القاهرة: دار المعارف ١٩٨٣).

٧٧- سعد الدين إبراهيم، معوقات تقدم المرأة (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة ١٩٩٤).

٧٨- سعد محمد محمد نصر، اتجاهات المرأة نحو ممارسة العمل السياسى الاجتماعى (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢).

٧٩- سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

٨٠- سعيد إسماعيل على، تاريخ التربية والتعليم فى مصر، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥)

٨١- سعيد إسماعيل على، ديمقراطية التربية الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢)

٨٢- سعيد إسماعيل على، مدخل إلى العلوم التربوية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١)

٨٣- سناء الخولى، التغير الاجتماعى والتحديث (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥)

٨٤- سيد عويس: "القيم الاجتماعية التى يجب أن نغرسها فى نفوس الأطفال". بحث مقدم للحلقة الدراسية عن القيم التربوية فى ثقافة الطفل (القاهرة: هيئة الكتاب، ١٩٨٥).

٨٥- صبرى الشبراوى، هل المرأة نصف الثروة البشرية (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٤).

٨٦- صلاح منسى، المشاركة السياسية للفلاحين، (القاهرة: دار الموقف العربى، ١٩٨٤)

٨٧- طه عبد الله العفيفى، وصايا الرسول ﷺ، جـ٥؛ (القاهرة: دار الاعتصام،د.ت)

٨٨- عباس محمود العقاد، المرأة فى القرآن الكريم (القاهرة: مكتبة الفجالة، ١٩٧٧)

٨٩- عبد الحميد محمد الشواربى، مشكلة الحقوق السياسية للمرأة فى الإسلام (الإسكندرية: دار الكتاب الجامعى الحديث، ١٩٨٣).

٩٠- عبد الرحمن الرافعى، ثورة ١٩١٩ ، تاريخ مصر القومى من سنة ١٩١٤-١٩١٩، ط٢؛ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥).

٩١- عبد الكريم زيدان، الوجيز فى أصول الفقه (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧).

٩٢- عبد الهادى الجوهرى وآخرون، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، (أسيوط: مكتبة الطليعة، ١٩٧٩).

٩٣- عبد الهادى الجوهرى، المشاركة الشعبية، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤)

٩٤- عبد الهادى الجوهرى، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، (القاهرة: نهضة الشرق ١٩٨٥).

٩٥- على الدين هلال وآخرون، التعليم والتنشئة السياسية فى مصر (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤).

٩٦- على خليل أبو العينين، فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن، ط٢ (القاهرة: دار الفكر العربى)، ١٩٨٥.

٩٧- غريب سيد أحمد، علم الاجتماع الريفى، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤)

٩٨- فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣؛ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩).

٩٩- فؤاد دياب، قياس اتجاه الرأى العام فى القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٦).

١٠٠- فوزية دياب، القيم والعادات والتقاليد، (بيروت: دار النهضة، ١٩٧١).

١٠١- فيصل الراوى طايع، دور الأحزاب السياسية للمعلمين وشباب الجامعات (سوهاج: دار محسن للطباعة، ١٩٨٩).

١٠٢- كمال أحمد عون، المرأة في الإسلام، (طنطا: مكتبة تاج، ١٩٨١).

١٠٣- مجد الدين حفنى ناصف، تحرير المرأة فى الإسلام، (القاهرة: مطبعة أبو العلول ١٩٢٤).

١٠٤- محمد أحمد بيومى وآخرون، المجتمع والسياسة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٩٣).

١٠٥- محمد الهادى عفيفى، فى أصول التربية- الأصول الثقافية للتربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥).

١٠٦- محمد جمال عرفة، المرأة المصرية قوة تصويتية وضعف فى التمثيل

available at www. ARIV. Com.

١٠٧- محمد سيف الدين فهمى وأخرون، ماذا يفكر شباب الجامعة، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠.

١٠٨- محمد على العوينى،الراديو والتنمية السياسية (القاهرة: عالم الكتب، د.ت)

١٠٩- محمد على حافظ، زينب محرز، تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٥).

١١٠- محمد على محمد، أصول الاجتماع السياسي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٨٤)

١١١-محمد على محمد، دراسات فى علم الاجتماع السياسي، (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٩٧).

١١٢- محمد عماد زكى، تحضير الطفل العربي لعام ٢٠٠٠ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠).

١١٣- محمد نصر مهنا، مدخل إلى النظرية السياسية، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١).

١١٤- محمود السيد سلطان وآخرون، مسار الفكر عبر العصور، ط٢ (الكويت: مؤسسة الوحدة للتوزيع والنشر والطباعة، ١٩٧٩).

١١٥- مسعد صديق شعيب، الأحزاب المصرية والسودانية (سوهاج: دارمحسن للطباعة ١٩٨٨).

١١٦- مصطفى رجب، فيصل الراوى، بحوث فى الثقافة السياسية لعلمى المستقبل (سوهاج: مكتبة الطالب، ١٩٩٨).

١١٧- نادية حليم سليمان، الواقع التعليمى للمرأة المصرية، (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٣).

١١٨- هالة أبو بكر سعودى، وحيد محمد عبد المجيد، الحرية وتعدد الأحزاب فى فكر الاشتراكية الديمقراطية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧).

١١٩- يحيى أحمد الكعكى، مقدمة فى علم السياسة (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣)

ثانيا: المراجع الأجنبية :

120- Cotanr, Jean Pierre & Mouner, Jean Pierre, Patune Socilgie Politique Tome 2, Paris, Editions duseuil,1974.

121-Judith Ochran, Education Egypt Croom Helm, London, 1986.

122-Michel Suliman Socialigation, to Politication, International Journal of Middleest Eluelies (17, 1985).

123-Siegel A. Rosalie, The Political Life of Children the Dissertation, Abstract International, No. 146 11, May, 1986.

124-Vicky Randaly Woman and Politics. (The Macmillan Press L.T.D. First Published 1982.

125-Weebb & Robert, R, Schooling and Society (New York, Ma Cimillampu Blishing Compang, 1989)